كتاب جوهر المعقود في وصف اية العنقود

الجوهر المعقود في وثائق العقود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق رتق الاذهان عن بديع انواع الجناس وما تحتويه • وجعل براعة الاستهلال دليلا على ادراك لطيف معانيه • واطلق الالسنة بتامه ولاحقه في تذييل مطرفه من تحريف مصحفه ترتجيه • وحما بنات الافكار ببلاغة الابتكار من غلو اغراقها في التشبيه • واوسع بالاستطراد وحسن الاطراد حل عقد وحل بالتمليح والتضمين ما يقتضيه • واغنانا بالتوليد عن التجريد وبالجمع عن المفرق وبالتعريض عن التمويه • وحقق بترادف اللفظ وتغاير المعنى موازنة رد العجز على الصدر لمرتضيه • وهي مواطئة التورية فلا التفات بالالتفات الى التهكم وما يليه • واستخدم المذهب الكلامي للعمل بالقول بالموجب لمرتكبه بالتزاهه في تمويه • ومهد بالتقسيم اجاز اللف والنشر لاستقامة المطابقة ومجانسة التوجيه • **احمده** على تتميم التفويف وحسن التاليف وان لم اكن من متقنيه **واشكره** على متابعة التدريج المعروفة بالتدبيج ومشاكلة التشبيه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكميل يحصل بها حسن الختام لمرتجيه • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله القائل ان من البيان لسحرا كما رواه كل حبر نبيه • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وعترته وتابعيه • ما فتك بالمهج طرف تكحل بالدعج ومنع بياض البلج موريد رشف رضاب الفلج ومشتهيه • صلاة وسلاما دايمين متلازمين يصحبه كل منهما ويمشيه **وبعد** فان اصحاب الطباع الكريمة • والفطن الطيبة الرائقة السليمة

ابدا الحسن الفطرة ما يلون • ولذكر المحاسن ان تليت على اسماعهم سامعون • ولا سيما ان كان القول المتلو نظما • وفوحة قايله توسع له في المقول فيه فهما • واكثر الميل من ذلك الى التعشق والشوق والاغزال • وذكر التحرق والتارق والاوجال • وقد صنف المتقدمون في هذا الفن واتقنوا • وبوبوا التاليفهم ابوابا ودونوا • وناسبوا بين الابواب على حسب التراجم وعرضوا ذلك على كل غاد منهم وقادم • وقد وقع لكثير منهم الجملات العرايد • التي اذا نظر فيها وجدت كلها فوايد • وتصدى من دقق الفكر وامعن النظر في كلامهم • وعثر على بديع معاني الفاظ نظامهم • لورد الشارد الى الجمع بعد التفريق واعرب عن غامض سرها المكنون بعد التحقيق • ونظم في الخمريات والزهريات خلق كثير • وسار بنقلها عنهم في الاقطار الجم الغفير فرايت حيث ارتاحت النفس الى النظم والتاليف • والى معرفة تناسب الفاظ المؤلف • ان استرجها تونع في رياض البديع وان اخذ من نور كل نوع منه ما تستطيع • وشرعت في نظم هذا الديوان اللطيف • مع ترك التعسف ومجانبة التكليف مشتمل على الخمريات والزهريات • ووصف العاشق والمعشوق في غضون تلك الادبيات • اذ لست اول من نظم القريض واكتفى بالتصريح عن التعريض • ومن نظر في الدواوين والمجاميع راى ذلك ومن احتج بالفضلاء علم مقصد سالك تلك المسالك • ولم ار من سبق الى نظم مثل ذلك من متقدم • مع اعترافي بان الفضل في كل شيء للمتقدم • وقد لهج شعرا الاسلام في ذلك بالنسيب والتشبيب • ولم اجد لمصنفاتهم اللطيفة من معيب • **وسميته** الجوهر المعقود • في وصف اسنة العنقود • ورتبت ابوابه على مقدمة • وثلاثين بابا وخاتمة

المقدمه
في الاتيان بشيء من اقسام انواع البديع
كالمشاكلة بين التطريب وجناس التضويع

الباب الاول
في ذكر طرف من اسمائها المستعمله
وتكرير بعضها في بعض الابيات تكريرا احتيج له

الباب الثاني
في دوسها بالارجل عند وقت العصير
واخذها الثار من رؤوس القوم من غير تقصير

الباب الثالث
في المقام وحسن ترتيبه
وذلو الخمر وادب من يابى ربه

الباب الرابع
في الرد على اللاحي والعذول
اذا وضعت بين يدي القوم الشمول

الباب الخامس
في ذكر القناني والطاسات
والاباريق والبطط والكاسات

الباب السادس
في شهود الخمرة وهي في الكاسات نصت
واستعمالها من شوال الى العشرين في الشهر الاصب

الباب السابع
في من يكون الجليس
اذا دارت على القوم الخندريس

الباب الثامن
في استدعاء الاصحاب
والاعتذار عن الاحباب

الباب التاسع
في ذكر المنادمة والنديم
اذا طافت الكاسات بالخمر القديم

الباب العاشر
في نفاد مال الاكياس
على الشرب بالاكياس

الباب الحادي عشر
في صفا المجلس وحفظ سره
وطي بساط الشراب من بعد نشره

الباب الثاني عشر
في حسن الساقي وحكمه
وعدم جوره وظلمه

الباب الثالث عشر
في حبس الكاس والتعبس عند اخذه
وذكر الصرف والمزج وما وقع في حده

الباب الرابع عشر
في التحريض على شرب المدامة
اذا نشر الورد اعلامه

الباب الخامس عشر
في التماس كاسات العقار
عند حمل الغصون بالازهار

الباب السادس عشر
في اغتباط شاربها اذا اكتست الغصون الاوراق

وابدع الربيع نضارة بهجة رونقه وراق •

الباب السابع عشر

• في تناول اقداح المشعشعة النضار
• اذا تحلت الغصون بقلائد الثمار

الباب الثامن عشر

• في الدخول الى المنافع المحرمة مرتابها
• والتداوي منها بها

الباب التاسع عشر

• في نفي اوصاب الترح •
• بالشرب واستثبات الفرح •

الباب العشرون

• في اخذها على الجنوك والعيدان •
• واصوات الملاهي الحسان

الباب الحادي والعشرون

• في رشفها بين الجداول والاغصان •
• اذا غردت الطيور بغرايب الالحان

الباب الثاني والعشرون

• في لثمها على النسيم ونشق نفحاته •
• اذا ذهب وطيس النهار وحر لفحاته •

الباب الثالث والعشرون

• في الاخذ من قهوة الكاسات بنصيب •
• على البرك والشاذروانات والدواليب

الباب الرابع والعشرون

• في نشقها على الشموع والفوانيس
• اذا اشتدت ظلمة الحنادس

الباب الخامس والعشرون

الباب الخامس والعشرون

• في طول الليل واستعمال الخمرة فيه •
• وشهود امانه كالقمر في محاقه وتجليه •

الباب السادس والعشرون

• في تنبيه الحبيب للاصطباح •
• اذا وضح من مشرقه الصباح •

الباب السابع والعشرون

• في استخراج المدامة من وجه الحبيب •
• واستلابها من غير خوف من واش ولا رقيب •

الباب الثامن والعشرون

• في شرب كاسات العصارة المسطارة •
• عند امجاد البروق ونزول الامطار •

الباب التاسع والعشرون

• في التعلل برشف مدامة الكاس •
• اذا بلغ هجر الحبيب الى الياس •

الباب الثلاثون

• في ترك الراح وذمه •
• وتجربة اهلاك سمه •

الخاتمة

• في التوبة والاخلاص •
• وكيف من المعاصي الخلاص •

يشتمل كل باب من المقاطيع على خمسين • منوعة نظما او تقسيما
دعا اليه التخميس • الا المقدمة فانها ستين مقطوعا • ولانه
ابواب منوعة على عددها تنويعا • والخاتمة وما قبلها كذلك •
ومن نظر فيهما علم المقتضي لذلك • اما المقدمة فاشارة الى كثرة

أنواع البديع • واما الابواب الثلاثة فامتازت بالزيادة على غيرها
للتنويع • احدها في التساقي وما اليه دعا • وعد له المبسوط في
اهل مقامه اذلهم شعا وعليهم اوسعا • والثاني في الزهر لكثرة
مسمياته • وولوع الشرب بايامه وساعاته • والثالث في الملاهي
والالات • لدعوة الطبع اليها وحسن الموالات • والخاتمة وما
قبلها من الابواب • فلمعنى يحسن به عنها الجواب • حيث كانا سببًا
لنظم هذا الديوان • ومحلا لورود الشارد من نفوس الاخوان •
اذ لهما من الكتاب والسنة اصل يعتمد عليه • وبرهان واضح الدلالة
يرجع اليه • فهما واسطة العقد وبيت القصيد • ومحل النظر
من هذا الديوان لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد •
بخلاف غيرهما من الابواب المنوه عليها • فان الباعث لنظمها رقة
الطبع وميل الناس اليها • والنظر لانفاق السلعة بما هو خروج
الزمان • والملايم لاكثر اهل العصر في كل قطر ومكان • وان كان
المقصود اظهار حسن التاليف • وان ما اتى الانسان في كل شي بالمعنى
اللطيف • وكان الاليق ترك هذا الامر لطالبيه • والتخلي بينه
وبين الراغب فيه • فعلى من ينظر في هذا الديوان ان يبسط عذري •
وان لا يقطع بالاطوا طوري • ويصلح بعد التامل ما يمكن اصلاحه
ولا يعتمد على ما خفي عليه صلاحه • وبالله فيما اورده اعتصم •
واسأله السلامة مما يصم • فهو المرجو لدفع كل امر عصيب • وهو
الجاعل لمن يشا فيما يشا من الفضل نصيب • وهو الميسر لاهل التيسير
ما اشتد من الامر العسير • وهو المولى المنعم نعم المولى ونعم النصير •
وحسبنا الله ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •
المقدمة

في الابيات بشي من اقسام انواع البديع
كالمشاكلة بين التطريف وجناس التصريع

قلت اباح

[illegible]

قلت اباح الراح نجم الكاس عقدًا • مكللة من الدر الثمين •
وقال اذا اتاك الشرب جودي • بصدق للسقاة ولا تميني •

وقلت شربنا سلسبيلا سل سبيلا • اليه يا اخا الفهم الدقيق •
ومر طاس وطاس من غرير • عزيز خمر معتقة الرحيق •

وقلت كاس اذا ارسلا فيها من خده • آس احاط بوردة حمراء •
وسقا فارووا وهو ساع بيننا • ازواج من لؤلؤه بالقهباء •

وقلت رقت عن الماء في كاساتها وصفت • ورقت الشرب اوج العز والشرف •
واوسعت اذ سعت ايدي السقاة لها • شرابها فرحًا في ظلمة السدف •

وقلت الكاس بالراح شارق • في كف من ثغره شريق •
والشوق للنفس سايق • والجهل من سوقه وسوق •

قلت وساق منه لم نوفقا هجرًا • ولا هجرًا بمجلسه السني •
نهاه عن القطيعة يوم راح • نهاه ونور طلعته البهي •

وقلت بساق اهيف غنج • دفتي الخصر هان ذمي •
اذا لم بالكوس ضحي • يطوف على ها ندمي •

وقلت واحيا بالكوس رشا • وجودي فيه من عدم •
فما زالت على يد • له اذ كان منع دم •

وقلت له ساق به هيف • سعيت لكي ارا قدم •

قوله ولا تميني حاشيتها ولا تكذبي والمين الكذب والسرا عطرين

وهذه الابيات بلا حناسات الاول مركب والثاني لاحق والثالث محرف فليتعلمه ذلك ن

في هذه الاسطر جناس سيوع البيت الاول جناس لاحق وفي البيت الثاني جناس مطرف ن

وفي الاول جناس تام وفي الثاني جناس مذيل ن والاوج هو المرتفع

فيهما جناس اشتقاق في قوله كل بيت منهما ن

في هذين من هذين جناس محرف بين الساقي والسب وقوله في والواو ونور طلعته للسم والمعنى ومن نور طلعته

فيهما جناس ملفق فليتعلم

فيها ايضا جناس ملفق فليتعلم

له نعل فد نطوت • له عيني ادافرم •

وقلت صولة الكاس حيث تملا صرفا • تلق تلقاك السرور فبادر •
ولق المدام بالبشر والنوم • وتلقف من النديم النوادر •

وقلت شكوت لاكوسي من قال لي • سلوت سلا ومبسمها الشهي •
وقلت لمن بها قد طاف اسرع • فقد ضاق الزمان على الشجي •

وقلت من ثم قال راحه • في مجلسي هذا أساء •
وقال كاسه له • اسند اخاه دنسا •

وقلت كاسي نديمي سقاني مجلسي قربي • شمسي ابيسي بدوري فرحتي اربي •
افدي حياتي مناي بغيتي املي • حاني رماني مدامي خلوتي ماربي •

وقلت لا يبعد الساقي بهجر كوسه • صبا على حب المدامة ثاويا •
فالهجر يوحشه فيدبر خايفا • والوصل يونسه فيقبل راجيا •

وقلت ان قال خمرتي التي • لشربها متيا له •
ما وصفها قلت له • يا قوته ستيا له •

وقلت ايها المانح المفدى كؤوسا • كي بها منك كل شربك تدني •
اسق امنع ادر اهل وابقض • اورد اسام ادم احد اغن اقني •

وقلت لو دعت شربها المدامة يوما • لكفاح العدو لعنها اجابا •
ولرد العدول عنها بنطق • مسكت منه لبس عنه جوابا •

وقلت لوقال

وقلت لو قال للبحر ساقي الراح وهي على • كفيه في كاسها تجلو دجا الظلم •
اريد موجا لوافا الكاس حببه • بجيش ماء يخد الارض ملتطم •

وقلت لو تعاطا المدام ليلا اناس • من يدي شادن رشيق القوام •
واستجاروا بها من الصبح ردت • جيشه واستمر جيش الظلام •

وقلت تقول لراحتي راح الحميا • سلا فاجبت روحا في التلاف •
ولا قلت للحانات يرجو • من الاقداح رشفا من سلاف •

قلت اذا ما قال لي ساقي الحميا • بحضرة شربه وسط المقام •
ايا هذا بليت اذا بعشق • اقول نعم ولكن في المدام •

وقلت وساق وعده ان قال قوم • ادر كاس الطلا فينا وعيد •
له ميعاد عرقوب اخاه • بيثرب فالوفا منه بعيد •

وقلت وددت من كاس ساق اهيف حسن • رشفا فلم يرض منها نهلة بفم •
طوعته بعد ان قد كاد يوبسني • والحب يعوض اللذات بالالم •

وقلت اذا قال لي العذال في الراح ما الذي • تروم منه من شيء اقول لعذلي •
على باب ساقي الراح ما اهنا تذللي • وما اعذب تسالي وما احلا تطفلي •

وقلت اذا شرب بمجلس انس راح • اتا حيناه ملتمس العقارا •
وان وضع الشراب بكاس ساق • شربناه ولو مليت مرارا •

وقلت لله ساق لساق يوم نادعني • كاس الشمول وردف منه اوهاني •

فمن وطرف الذى أجتنو السلا ابدًا • ألم على نفسى ألهلكى انا ألجانى •

وقلت وشادن من سلاف ألراح ناولنى كاسًا وثنى باخرى من حشو فمه •
علقته فنأ فاللوم متجه • على الذى عنه خلا وبن دمه •

وقلت وأهيف فى المنواما بالكوس ضحى • سعى واقبل يحوى نافل قدمه •
لم ترت التم عند الاخذ منه يقل • ان كنت ترجوا احتلاح فى المدام فمه •

وقلت وأحوى بحب ألراح اصبح مغرمًا • لساق لطيف فالهوى دلاله •
اذا لم تطف بالكاس ملأ فاننى • املكا دسقى يخاف ملاله •

وقلت وقلت نجاهلا لاولى مدام • يعاطاها العشية والصباحا •
نجد ما بن الكوام ولا أراه • لا هل مودة قصدوك راحا •

وقلت لحانة سا فينا وابوق راحه • أتيت ونازعت الكوئس مهفهفا •
فاشغلنى واشتد وجدى بها • فاورد شخصى مورد الحتف بالجفا •

وقلت وقلت لنفسى والسقاة تمدنى • بحاسانها ألملأ على مجلس ألرضا •
الم تعلمى يا نفس أن ابن ساعتى • هى لزمان قد صفا لك ما مضا •

وقلت مدامًا صبنا بكاساتنا • بكاساتنا صبنا مدامًا •
نواما اليها عز الشرود • شرود غزال اليها نواما •

وقلت ليهن شرب الراح فى وردهم • فانه والله ورد حميد •
لهم ما يشاون بشرًا لهم • فيها حياة ولدينا مزيد •

وقلت لا تنحلن

وقلت لا تنحلن بسقى من • اليكم من شرب دكن •
والله من يحل بها • فانما يحل عن •

وقلت ان فالحع ندامًا • من يسقنا بأتفاق •
اقول احوى رشيق • ساقى بن ساق •

وقلت وقلت لمملق لما دعانى • لا الصهبا وهو لها يحاول •
لانت لما تريد وتوجبه • واكثر واحد فاملأ وناول •

وقلت غابوا فاوزنت الطاسات حانهم • حزنًا على فقدهم من غير ميثاق •
كانت ليالى سافيهم بهم غررا • فى الدهر لاعدمتك الراح يا ساق •

وقلت وشادن قلت لما طاف فى سحر • لصحبه بالحميا ذا هو العجب •
مدامه ومحياه واكؤسه • ونطقه وحلاه القصد والادب •

وقلت واهيف بات يسقينى المدامة من • يديه طورا وطورا يسقنى بفم •
سحاب كفيه لم تنكف عن قدح • بل ودقها دايم والسحب لم تدم •

وقلت رشا بكاس الحميا • للهم اصبح يغازى •
وكيف لا وهو يدعا • بين الورا بابن غازى •

وقلت وذو الخد المورد قال لما • رانى بالمديح عليه اثنى •
دع الاطوا عنك ولا تباس • معتقة وصن بها كصنى •

وقلت غنا الشرابى ولبس بدعا • ان طاف فى القوم بالشراب •

إن لم أنل منه لي نصيبا ۔ ناديت عشقا يا للشراب ۔

وقلت خذها ودع واش سعا ۔ مدامة كالفرقد ۔
مزواع دن قد غدا ۔ ختامه مسك وند ۔

وقلت ما دمت في حرب الساقي وقهوته ۔ وكاسه وندمي لم أنل فرصا ۔
فالراح مقبلة إلا الساقه أبت ۔ الا الكوس دنت الا الندم عصا ۔

وقلت إن جئت شربت وطبت كما ۔ بالشرب يطيب نديم يليك ۔
وتكن كالشرب اذا قعدوا ۔ في مقعد صدق عند مليك ۔

وقلت كان حباب الراح والكاس والذي ۔ بها قد سعا من الندامى على قدم ۔
نوابا دنت من داره في استوائها ۔ هلال سما فاجاب من نوره الظلم ۔

وقلت ومدامة لبست مخافة مزجها ۔ زرد الكوس وبالحباب استلأمت ۔
طعنت برمح الماء حتى اجرمت ۔ ثم طعنها سفن الكوس وسلمت ۔

وقلت ان يلوموا على السلافة صبا ۔ بطلب الكاس والمدام جنينا ۔
فاترك القول وادع كاسك ادهم ۔ لاسماد ون يفقهون حديثا ۔

وقلت بقنطنا العذول اذا شربنا ۔ من الراحات راحا كي لنسلاه ۔
فقلت له وحسبي قول ربي ۔ لنا لا تقنطوا من رحمة الله ۔

وقلت وافا بكاس الراح في ۔ راحاته زاكي البها ۔
قد اضات فلت ۔ لا الشمس ينبغي لها ۔

وقلت رب ساق ذي دلال ۔ احمر الخدين فتان ۔
يا انتا حينا وبينا ۔ كل وقت هو في شان ۔

وقلت وبفلي العذار شربت منه ۔ على ظما شرابا سلسبيلا ۔
فلا تسبيل وثغر الحب نقلي ۔ عن الأمر المنيم وسلسبيلا ۔

وقلت واذن بالحجيج مدير راح ۔ فاحرم شرب مجلسه ولبا ۔
وطاف بحمه في الكاس ساع ۔ ترى كدم النسيكة حين صبا ۔

وقلت وحج إلى الكؤس مديرها من ۔ موافقت اعتز بها سلوكه ۔
وطاف وقد اتانا بالكاس ساع ۔ يرينا أن فيه دم النسيكة ۔

وقلت ولما دعا الغصن الصبا وهو محرم ۔ ولباه بالتجريد وهو يهلل ۔
وطافت علينا في الرياض كؤسنا ۔ فرحنا لها نسعى ونحن نهرول ۔

وقلت حججت إلى الكاس العتيق ملبيا ۔ لاحرم الحانات ابغي منافعا ۔
فطاف حباب الكاس من حول جرمه ۔ وشمر ساقي القوم ذيلا وقد سعا ۔

وقلت واذا علاك الهم فاسع مبادرا ۔ لصفا الكوس ومروة الاقداح ۔
وارمي جمار الهم وأت ملبيا ۔ داعي السرور بمنى الافراح ۔

وقلت كان الحبا وهي في الكاس معصم ۔ طلته خلوقا غادة متهللة ۔
ومردها الطافي المولف نظمه ۔ عليه لصيد الاسد باللحظ سلسله ۔

وقلت كان للحباب ورا احبابها ۔ وقد لمحت في كاسها وهي تبسم ۔

وقلت رب

خدود فتاة قد بزت لعاشق . ورا النقاب تحت مرآه عندم .

الباب الأول

. في ذكر طرف من أسمايها المستعملة .
. وتكرير بعضها في بعض البيوت تكريرا أصبح له .

قلت حكت في كاسها ذهبا مذابا . فمن هذاك سميت النضار .
وفي ادراكها معنى لطيفا . لعمر الله سميت العقار .

وقلت دعوها خلة لما راوها . لحل الشارب عذب تحالل .
وبعض الخرس لما ذاق منها . تفصح فهي مفصحة البلابل .

وقلت جلونا الراح في الراحات ليلا . فراح العلب بالراحات واكف .
وما زلنا عكوفا نجتليها . وما بادي المدام يرى كعاكف .

وقلت شربنا الصبح في الاقداح ليلا . على وجه تلالا كالبدور .
فمد الليل جنحا مستطيلا . به طبنا ولم نر من بكور .

وقلت ولما شربنا الصبح والليل قد دجا . علمنا علمنا ان صبح الدجا فقد .
وصرنا اذا كاس تقضض بعد ما . تذهب بالساقي لتذهيبه بعد .

وقلت دعوني والخلاعة حين تجلا . على ندمانها فهي الدوالي .
وسروني براها وقولوا . ليهنك با سنفا بلت الدوالي .

وقلت ورب عشية ما زلت أسقى . بها خمرا الى وقت الصباح .

ولما صبتها

٩

ولما صبتها الساقي نضارا . علمنا انه داعي السماح .

وقلت وخمرة مرة شمس معتقة . عقيقة عسجد مسطارة عجب .
تجلى بكف غرير أهيف غنج . تشفى بها ابدا عن شربها الكرب .

وقلت عليك بها شرابا خندريسا . مشعشعة معتقة مداما .
نضارا قرقفا بكرا عجوزا . سلافا تستفاد لها الندامى .

وقلت سلافة قهوة راح معتقة . شمس مشعشعة في الكاس شمطاء .
بكر عجوز عروس تاجها حبب . تجلا على جمعها عذرا صهباء .

وقلت دعوها عجوزا إذ أفادت وأجملت . وليس عجيبا أن عجوز وقوادة .
وما نسبوها للعبادة باطلا . ولكن بها بعد الجفا لانت الغادة .

وقلت وما احمرت كؤوس الراح الا . لخجلة وجهها عند البروز .
دعوها عند قادتها عجوزا . وقد صدقوا القيادة للعجوز .

وقلت وقهوة كضرام النار مسفرة . شرابها من هموم النفس والتعب .
اوصافها لم يطقها الواصفون فقل . ما تستطيعه امتداحا في ابنة العنب .

وقلت تعاطينا الحميا من كؤوس . عليها الدر من خلط المزاج .
اذا صبت نضارا في لؤوس . يحليها المزاج لنا بتاج .

وقلت الى المسطار بنت الدن رحنا . نزورها برحنا في الزيارة .
فكنا الحتم عنها فهي بكر . معتقة مشعشعة عصارة .

وقلت وشمسة كرم ما برحنا نحثها . الى ان دعا داعى الصباح فكبّرا .
تركنا كميت الليل ادهم عندما . ركبنا كميت الصبح في الحال اشقرا .

وقلت ترشفت في الحانات كاس المدام مذ . أتاني بها الخمار من حيث لا أدري .
وقد قال لي خذها بيمناك انها . محسنة الأخلاق طيبة النشر .

وقلت رحنا نحث العقار الراح حين بدا . نجم الثريا بدور الكاس منعقد .
ومذ نكونا بها بكرا معطرة . غدت على الشرب في الاكاسات تتقد .

وقلت من عهد كسرى شربناها معتقة . في الكاس كالنار في الظلماء تتقد .
وقد طفاها لنا الساقي فمذ مزجت . بدا على النحر منها الدر منعقد .

وقلت إن لم أرح كاس خمر . صبحة او عشيا .
ناديت من فرط وجدي . وقلت يا للحميا .

وقلت شربناها نضارا حين رحنا . نسميها مشعشعة الجنان .
عقارا خندريسا بنت كرم . سلافا قرقفا بنت الدنان .

وقلت محسنة الاخلاق لا ابتغي بها . بديلا وقد ابذلت عقلي لها مهرا .
وزوجتها ابن النيل فافتضتها . واعلمنا بعد اللقا أنها عذرا .

وقلت أدرناها على الأصحاب ليلا . مسترة بأذيال الدياجي .
ولما صبها الساقي غدونا . ندور على عقول بالسراجي .

وقلت دعوني والسلاف وما اليها . من الأسما ينسب كالعقار .

فاني بالمدام

فاني بالمدام البكر أقضي . مآرب شهوتي يوم النضار .

وقلت وما دعوها الراح إلا انها . نروح اكبادا أذيبت بالتعب .
وقد غدت في كاسها مشمولة . لما خفاها الاشتمال بالحبب .

وقلت خذها مدامة قرقفا . شمطا بكرا تنجلي .
من كف أحوى لحظه . بالفتك لم يزل ملي .

وقلت أدرنا سلافا حالك . يطيب بهم مذاق الخندريس .
وصبينا عليها الماء فراحت . ترينا الدر في وسط الكؤوس .

وقلت جلوناها على الندمان بكرا . وفض المزج عذرتها وأحبل .
واولدها على مهد كبير . صغار الدر تخفيفا وأطفل .

وقلت مدامة قرقف جاد الزمان لنا . بها على وجه ساقينا الذي غنا .
رقت لها الشرب مذ رقت ورق لنا . بعد الحبا الحب فانمت به المحنا .

وقلت لأدرنا بيننا كرم مداما . وجنح الليل مسبول الذيول .
فنحسبنا إذا جلست علينا . نعنش بالسراج على العقول .

وقلت شمس اذا غربت في في الحبيب غدت . في مشرق الجدلم تروح ولم تقل .
فهي المدام التي جلت محاسنها . وهي النضار التي جلت عن البدل .

وقلت رأيت البدر وسط الكاس ساع . لخدمة شمسه من حيث أقبل .
وخدمته لها من باب أولى . لان الشمس في التحقيق افضل .

وقلت شمطا لو قابلت ميتاً لعاش بها . مزان في الثرى وارث بديه يد
ولو على راية في الحرب قد كتبت . لأمن الجيش غول الحرب وابتدوا

وقلت دعوها شمولاً تجمع الشمل للورا . وتدعو الى اللذات واللهو والطرب
ولما على ابن المزن في الحال رجحت . شهدنا لها بالعقد والعود قد خطب

وقلت شربناها رحيقاً من اكف . غدت مخضوبة بدم الندامى
بروض طلها يهوا اذا ما . فقدنا المزج نضع بالندامى

وقلت شربنا الاثم من كاس اديرت . علينا بالمسرة والقبول
وقد ضلت عقول الشرب لما . رأينا الاثم يلعب بالعقول

وقلت ركبنا كميت اللهو من بنت كرمة . نطارد جيش الهم لما تراكما
فرق الذي اهوى وجاد بباسم . وجدد بعد الياس عهداً وانعما

وقلت ولما فقدناها فقدنا سرورنا . وزادت بنا الاوصاب من شدة الترح
فقلنا لساقيها وقد جاء ساعيا . اغثنا فرحنا نشرب الفرح بالقدح

وقلت خطبنا لابن نيل بنت كرم . غدونا ندعها ام المكارم
غشاها حال عقد فانثنانا . اليه فانحت درر المباسم

وقلت عتيق الخمر شمس الراح تشعا . لمغرب كل ثغر سكري
وتشرق بعد ذلك في خدود . مورده بثوب عبقري

وقلت لام الشرب واخت اللهو رحنا . نسر بما حوته المقلتين

كراسماها ام الشرب واخت اللهو واخت المسره

كان أخت

كان أخت المسرة حين دارت . علينا ذوب تبر في لجين

وقلت دعوني وابنة العنقود اني . لأخت اللهو لم ابرح نعاني
لعل أخت المسرة تعتني بي . فتظهر من صفاها لي معاني

وقلت شمول عقار خندريس مدامة . معتقة مشمولة شمسة خمر
شراب نضار سلسبيل عصارة . سلاف شعاع قرقف عندم بكر

وقلت لما دعوها بأم الشرب رحت لها . وقلت أماه قالت لي نعم ولدي
ضممتها حين ضمتني فانبعثت . حتى احاطت بحل الحل من جسدي

وقلت هي ابنة الكرم والعنقود والعنب . وأم المكارم واللذات والطرب
فلا تدع شربها من كف ذي هيف . يسبي البرايا بخد منه كاللهب

وقلت علينا الطلا دارت ونحن بمجلس . غدا امرنا فيه لأم المكارم
كانت ابنة العنقود في وسطه سما . ثريا دماً سحت به عين هايم

وقلت مدامة شمطاء لا . أبغي سواها بدلا
لا سيما وقد غدت . في الكاس تدعى بالطلا

وقلت لا براح عن ابنة العنقود . حين راحت مشمولة بالعقود
طبخت في كؤسها حين دارت . بين شرابها بنار الخدود

وقلت بها الافراح دقت حين دارت . تزيد الجسم والكفين بسطة
فقلت لها عجبا حال شرب . لقد صدق الذي سماك نقطة

وقلت على الخمر السلاف لنا • كما شاهدت إقبالك •
تجاري البرق رقتها • فتدعا منه جرّ بالك •

الباب الثاني

• في دوسها بالأرجل عند وقت العصير •
• وأخذها التارات من روس القوم من غير تقصير •

قلت ولما بعد دوس اودعوني • مضيقا ثم زادوني نكالا •
بورت لاخذ ناري من دوس • فقالوا لي ترفق قلت لا لا •

وقلت تقول لعاصريها وهي تبكي • بدمع يحيث أرجلهم جهارا •
ساخذ من روسكم بناري • ولا أخشا لصنعي ذاك عارا •

وقلت ومن كرمي قطعت ولست أدري • باي جريمة داسوا جمالي •
بكيت دما ولكن ان ناري • ساخذه ولم ترني أبالي •

وقلت ولما جا عصاري لكرمي • وبارزني بقطع قلت مهلا •
ساخذ منه روسكم بناري • وان دستم جمالي واضمحلا •

وقلت ولما أن اهانوني بدوس • وحبس بعد قطع من كرومي •
بورت كاخذ نارا فالفوا • نفوسهم اذلا في جرمي •

وقلت وما طني باتي بعد عز • أداس بارجل من غير ذنب •
ولكن لا عدمت لاخذ ناري • بروزا بين ابطال وصحب •

وقلت وبارزت

١٢

وقلت وبارزت من داسها • لاخذ ناري فانكبا •
وقال اني فرصة • اليك فاقضي ماربا •

وقلت وبعد تحكمي فيها بدوس • وسجن قد غدت في الراس تحكم •
وقالت وهي تسطو سوف تلقوا • باخذ النار مني ما يروعكم •

وقلت دكوت الدوس بالأقدام لما • أداروني على شرب كرام •
نهضت الى الروس لاخذ ناري • فنلت كما ترا منهم مرامي •

وقلت ان كان بالاقدام داسوني فقد • حكمت منهم في الروس كما ترا •
واخذت ناري والسقاة تعينني • فليمنني هذا الذي لهم جرا •

وقلت أذلوني بقطع ثم دوس • وبعد العز هانوني بسجن •
وبعد ظفرت بالتارات منهم • فلا تسيلهم عني وسلني •

وقلت ولما نحت أخصهم دموني • ولم يرثوا لدمعي وهو جار •
دكوني الدوس لما عرشاني • فرحت الى الروس لاخذ ناري •

وقلت قطعت من غصني العلي واندست تحت الأرجل
لكن اخذت التار منه روسهم وصح لي •

وقلت
• دوس وعصر بعده • سجن منيع ضيق •
• فعند اخذ التار من • روسهم لا يتقلقوا •

وقلت أسلوها بعد عز للاذى • وأهانوها بدوس بالقدم •

ثم عادوا احكموها فاعتدت . ماخذ الثارات ممن قد ظلم .

وقلت وما قنعوا بدوسي بعد قطعي . الى أن أودعوني في الجرار .
سنلقاني لهم من بعد حين . ابارز في المقام لاخذ ثاري .

وقلت واني منذ راعوني بدوس . بكيت توجعا مما لقيت .
صبرت وقد ظفرت باخذ ثاري . وحسبي ذكر هذا ما بقيت .

وقلت اذا ما ذكرت الدوس والعصر حالكما . ترانى على أيدي السقاة مكرما .
اقول واخذ الثار مما يسرني . تلقوا خصامي قبل أن تبروا كما .

وقلت ولما بغا العصار في الكروم واعتدا . يروعني بالقطع قلت له مهلا .
ساخذ بعد العصر ثاري فدونكم . مرامكم فاقضوه واستنظروا الثقلا .

وقلت وحتى ذاقت من الأهوال اشدها . في الدوس والعصر لما أن لها رغبوا .
تذكرت من شرب دوسهم فغدت . تسترجع الثار منهم كلما شربوا .

وقلت تقول بنات الكروم لما تذكرت . عصيري ودوسي وهي في الكاس تنجلي .
اذا منك ثاري قد اخذت فلا الم . وسوف ترا اخذي له وتحق لي .

وقلت صبرت على الاقدام في حال دوسها . وقاسيت اهوال العصير كما يجبني .
واني عن اخذي لثاري لم اراحل . فدونكم والعقل في وسط حضرتي .

وقلت نظلمت للعصار وهو بدوسي . فشد وثاقي في العصر وازعجا .
فبعد قليل صرت أذكر فعله . فلما راى أخذي لثاري تلجلجا .

وقلت ان كان في دوسهم لي ما أهان به . فسوف يلقون مني فوق ما فعلوا .
فانهم بي وقد خليت ساحتهم . لاخذ ثاري فيلقون الذي عملوا .

وقلت وذل العصر بعد الدوس لي . لأرجو أخذ ثاري من اوليك .
وسوف يرون كل الشرب فعلي . بهم حال الجلوس على الارايك .

وقلت ودوسي بعد قطعي مع عصيري . وسجني بعد فانظر ما لقيت .
ولكن انني للثار أرجو . ولو من بعد حين ما بقيت .

وقلت رضوا الى أداس وبعد عصري . رأوا سجني صلاحا لي بحتم .
سأخذ من رؤس القوم ثاري . واحكم حكم مظلوم بحكم .

وقلت وبنت الكروم بعد العز ذلت . وبالأقدام داسها الرجال .
وفي سجن مضوا اودعوها . وفارقها الترفه والدلال .

وقلت وما ذنبي الى العصار حتى . على وجهي بارجله يدوس .
ويسجنني ولم يعلم باني . ساحكم حيث دارت لي كؤس .

وقلت وكنت على غصون يانعات . مظللة باوراق الدوالي .
قطعت وبعد دوس اسجنوني . وبعد كما ترا نلت المعالي .

وقلت أبعد العز ذل ثم عز . فاني نلت هذين وهذا .
نعمت بكرمي وقطعت ظلما . ونلت العز بعد ويكفي ذا .

وقلت أهانوني وبالأقدام داسوا . على وجهي ولم يخشوا جمالي .

وكنت مرفهًا من قبل قطعي ۝ على فرش الزبرجد والدلال ۝

وقلت ولما تمّ في العقلان حسني ۝ ولولا العاصرون هناك قطعي ۝
اهانوني بدوس بعد عزّ ۝ وعن قرب اعزّوني لنفعي ۝

وقلت أهانوني بأقدام تطأني ۝ وعادوا بعد فيهم حكموني ۝
فمظلوم تحكم كيف يقوى ۝ اذا ما جار يومًا قاعدوني ۝

وقلت وما ذنبي الى العصار حتى ۝ تعمّد يوم جا الكرم قطعي ۝
وبالاقدام داس عليّ حتى ۝ تكت توجعًا منه بدمعي ۝

وقلت قطعت تعمّدًا من غير ذنب ۝ جنوت فتكفني أني ظلمت ۝
وحكمني الزمان فان توانى ۝ اجور فلا تعل اني ظلمت ۝

وقلت أنا العصار يوم القطع كرمي ۝ وشمّر عن يديه وصار يقطع ۝
وداس عليّ حين أراد عصري ۝ فلم أر منظرًا كاليوم افظع ۝

وقلت ان كان قد اهانني الـ ۝ عصار بالسجن المضيق ۝
فانظر ترى من سطوتي ۝ في راسه ما لا يطيق ۝

وقلت لعصاري غدوت أقول جهرًا ۝ أبعد مذلة الدوس ارتفاع ۝
فقال نعم تحلّك باصطبار ۝ يرى منك ارتفاع وانتفاع ۝

وقلت ولما رأى العصار عنقوده الذي ۝ غدا فاجرًا في الكرم حال انتهابه ۝
حشا تركه يومًا يتوب عاجلًا ۝ على امه الشيطان بعد انتوابه ۝

وقلت ولما شكا

وقلت ولما شكا العنقود عصاره الذي ۝ عليه بغا بالدوس من بعد قطعه ۝
فقال دروني ان دوسي وحقه ۝ وعصري له ذلًّا لأن جاء برفعه ۝

وقلت شكا العنقود عاصره ۝ لنا لما عليه بغا ۝
فقال اردت رفعته ۝ بفعلي فارتقى وصغا ۝

وقلت غدا العنقود يسئل كف كرمي ۝ لفقدي والذي القاه جمعه ۝
فقلت بمجرد اسعيك حزنا ۝ لخمش وجهه واسال دمعه ۝

وقلت وكان تعلقي في الكرم رمزًا ۝ لتعليقي على الراووق بعده ۝
في الراووق فهمل الدمع من عينيه مني ۝ على كرمي الذي قد صار وحده ۝

وقلت وان عُلّقت في الراووق يومًا ۝ فقد علّقت في العقلان قبله ۝
ولكن داكو من هذا ۝ خلاف في المعزة والمذلة ۝

وقلت شكا الراووق للعنقود صلبا ۝ فقال وما تراد لي وحسبي ۝
قطعت وداسني قوم فراحا ۝ لذلك سكبان بالف عين ۝

وقلت بكا الراووق يوم قضى بصلب ۝ عليه زمانه بعيون الف ۝
وقال لما صلبت وقد علمتم ۝ بان الصلب يفضي بي لحتفي ۝

وقلت شكا الراووق والعنقود صلبا ۝ ودوسا موهنًا عند التلاق ۝
فراحا يبكيان وصار كل ۝ لصاحبه يحدث ما يلاقي ۝

وقلت لبنت الكرم راووق جهارًا ۝ تقول وكم غدوت أسال عنك ۝

فتشكو سوءما لاقته حتى • يرق لما تقول له ويبكي •

وقلت صلب الراووق لما • حطت العنقود فيه •
ومن عجبا بدمع • من عيون تجتنيه •

الباب الثالث

• في المقام وحسن ترتيبه •
• وذكر الخمر وأدب من ياتي به •

قلت يا حسنه من مقام راح يؤذننا • بعد التمام ووضع الراح والقدح •
بانه من رقيب لا خلاق له • خال به جاد منشي البسط والفرح •

وقلت قم يا غلام وصفف الأقداحا • واملأ أباريق السلافة راحا •
وانعم بترتيب المقام فدهرنا • بعد التقطب أعقب الافراحا •

وقلت قم هاتها من عهد عاد قهوة • في مقعد عنه الرقيب تحولا •
وانظر إلى ما رتبته يد الغنا • من فرش ايوان به لن تجهلا •

وقلت رتب مقامك وافرش الإيوانا • واصفف اباريق الطلا الوانا •
فالدهر بعد العسر جاد كما ترا • باليسر وأعطانا الزمان امانا •

وقلت غفل الرقيب فقم إلى الايوان • واصفف عليه من المدام قناني •
واحكم مقامك حيث ساعدك القضا • فالمرء ليس بنا لعمر ثاني •

وقلت عدل الزمان وأيسر المعسور • وتكلمت بمقامي الطنبور •

والخمر جاد به فتى لم يلتني • عن ما يريد وساعد المقدور •

وقلت لله يوم مقامي حيث أطربنا • لحن المغنين لما وافق الوتر •
فيه ترى البدر ساع بيننا ابدا • بالشمس واعجب لشمس قادها قمر •

وقلت مقامنا رتبته • مرتب فيه رغبت •
وقد سعا بشمسه • بدر سناه لم يغب •

وقلت إن المقام الذي حيينا لشهده • يجل في النفس عن شبه وعن مثل •
فيه البدور دعت إذا وسعت • بشمس راح بغير الغول لم تفل •

وقلت رتب وقت السرور يا سيدي • بحسن ترتيبك هذا المقام •
واقبل إذا وافاك بدر سعا • شمسا ما بها منه تشفى السقام •

وقلت بايوان المقام رايت فرشا • من الديباج منقوشا عجيبا •
وشمسا اشرقت من برج دن • وغابت في ثغور لن تشيبا •

وقلت بنور النيرين غدا مقامي • غنيا ما أقام عن السراج •
كفاه طلعة البدر والمفدا • اذا احيا ومصباح الزجاج

وقلت سقك البدر في مقام الحميا • دم شمس توجت للزجاجة •
وعليها هناك صاح جزامي • سلبت عقل كل غاد ورائح •

وقلت كنت الدهر للكؤس اماما • في مقام الهناجين تجلت •
وقدتها النفوس إذ اك لما • بعقود من الجمان تحلت •

وقلت شهدتْ مقلتي مقامك يومًا . فغدت من بها سناه بصيره .
وسمعتُ الكؤوس فيه تنادي . كل نفسٍ بنورها لحقيره .

وقلت كتبَ الدهرُ في المقام سُطورًا . فقرأنا الكؤوسُ وهي تدورُ .
أن خذوا ما برحتم فيه أمنًا . حيثُ فاجاكم هناك سُرورُ .

وقلت أمر الشربُ في مقامك لمّا . حلّه حاسدًا هناك وواشي .
كيف لا والذي جعلت عليهِ . حفظ الباب في الظلام النجاشي .

وقلت هيّئ مقامك وافرش الديباجا . واجعل سراجك كاسك الوهاجا .
وانظر بدور الحي كيف تعاقبت . شمس الدنان وفتّحوا الأبراجا .

وقلت شيئان حلّ فيهما . مقامُ علوي وعرا .
ما تشتهي نفسٌ وما . تلذ عين اذ ترا .

وقلت إن قال ما تشتهي مني أقول له . والعقلُ بالراح يوم الراح مخمورُ .
إن الذي اشتهيهِ منك يا أملي . فهو المقام الذي بالعود معمورُ .

وقلت
ان مقامي وما حواه . لم يحكه في الورا مقامْ .
قام به شمعة ودارت . كؤوسه فانتفا الظلام .

وقلت سلك الجنكُ في المقام طريقًا . أذهلت من غريبها كل عقلْ .
وتوالت كؤوسه فترى هل . نحنُ والبدرُ فيه للشمسِ نجلي .

وقلت أحسن ما في مقامِ أُنسي . والشمسُ تجلى بكفِ بدرِ .

نشأ سرور

16

نشأ سرورٍ لدفع همٍّ . وسقف ماءٍ لقتلِ خمرٍ .

وقلت راق المقام عن الوشاة فلن أجد . فيما عليه سوى من الريحان .
وصفا فلم أرقب سوى غير ذي . كاسٍ يطوف بها على الندمان .

وقلت إن قال صِف لي مقامي قلت خمرتُه . سُلافة العرب والكاس لمّا فغضِبْ .
وقال زد قلت والورد الخدود دومًا . جاد العذار به نمامه فعجِبْ .

وقلت مثل مقامي وما حواه . أبصرت يا مُنية الكئيب .
رُضابك السلسل الحميا . وورد خديك من نصيبِ .

وقلت ولما نمت مخمورًا وسادي . ذراع فتًى حفظتُ له ودادَه .
سمعت مخدة قالت خذاني . إذا أمزجت راسكما وسادَه .

وقلت ولما اجتليتُ كاسُ الحميا . لسانٌ مُهفهفٍ لدن القوام .
نصبت له الاراك لاتكا . بمقعدٍ استنبد سناه سامِ .

وقلتُ في المدوره
ومنذ أبدا اسكره كاس الطلا اذ اسكره
قلت له على متى مِلْ فانني مُدورَه

وقلت ولما تبلت كاسُ الحميا . قوام الأهيف الرشا الغريره
فيها أيضًا دعة للاتكا اذا علىها . مُدوره وفرشٌ من حريرِ .

وقلت في المنديل ومنديل عليه حروف رمزٍ . به لذوي الفطانة قد أشارا .
فككنا رمزه فاذا عليهِ . لمسح فمٍ صُنعتْ حسا عقارا .

في هذا البيت العالي تقديم وتأخير والتقدير صنعت لمسح فم

وقلت ومنديل لمسح في . نحتسا الكاس قد صنعا .
فيه وها هو ذا بكفنا . ينير البدر اذ طلعا .

وقلت في السفره وسفرة أودعتها . كتابة لمن قرا .
يا ضيفي ادخل وانبسط . واشرب وكل بلا مرا .

وقلت انا سفرة كتب الزمان بدايرى . سطورا يلوح لناظر المتامل .
فيها وجهي طليق ضيفي ادخل وانبسط . واشرب وكل لا ارتضيك بمعزل .

وقلت نمت مباخر مجلسي . فيه بعرف بخورها .
في المبخره ودموعها فدا ودعت . مرجرها بخورها .

وقلت ومبخرة امدتنا بعرف . وقالت والحشا بالنار تلهب .
فيها ادبروا كاسكم وخذوا شذاكم . بمجلس بسطكم فالعمر ينهب .

وقلت وطيب لا يقاس بكل طيب . يذكرنا بانفاس الحبيب .
في الطيب شممناه وقد جليت علينا . كؤس الراح من رشاء ربيب .

وقلت ومتسك كاسه ساق رانا . نمتسكابه يوم اجتماع .
في المسك اشار سكهني مسك وراح . الينا فاسعى داعي الصداع .

وقلت المسك انفس ما يشتم لانه . يا سيدي انسان عين الطيب .
فيه فاشرب على ريا شذاه مدامة . تغنيك عن عاد بحل غريب .

وقلت وروحني غداة يوم قيظ مروحة غدت تطوى وتنشر في المروحه

وفي طرفيه

١٧

وفي طرفيه دارت بالمحيا . بديعا بالخيرات تذكر .

وقلت ومعشوق الشمايل يوم قيظ . نحتسا في مقام الانس راحا .
فيها جعلت يدا وسادته واخرى . كمروحة تروح فاستراحا .

وقلت في النقلدان توشف لين الاعطاف كاسا . وأعرفاه نحو النقلدان .
النقلدان فطاب النقلدان بما حوى من . مدام فم ومزما اللسان .

وقلت في وانا للمقام بالراح خل . ذو جمال ونعمة وبهاء .
ادب من ابا براح مثل ادابه فلم تر عيني . فهو مرد ون كل خل مساء .

وقلت بينما نحن في المقام جلوس . اذا انا شادن بابريق خمر .
فيه حفظ الله منه ادابه اذ . جاد للشرب في المقام بسكر .

وقلت وحبا لي المقام رشا حفظنا . له ادابه لما اتانا .
فيه وفي ازدانه زقي مدام . ولم يبخل علينا اذ سقانا .

وقلت حبذا شادن انا المقامي . بمدام تعطرت من شذاه .
فيه مثل ادابه فلم تر عيني . حفظ الله ذاته وحماه .

وقلت وانا الشرب في مقام المحيا . رشا يحمل المدام اذ وب .
فيه احور العين كادمه فوادي . يوم بيناه من الغرام يذوب .

وقلت لحظ الشرب في المقام عزيزا . ينقل الراح للسقاة عزيزا .
فيه دائبا حفظ ادابه لمره . نوة سايما ولا مستطيرا .

وقلت نظرت في المقام عيني غزالا . يتنقل الراح ما له من شبيه
فيه نطقة مثله كوثم المحيا . لم تر الشرب مثله من نبيه

وقلت نقل الراح للمقام امين . لحظه في القلوب غير امين
فيه عطر الثغر اكسب الراح نشرا . ضن بالوصل باله من ضنين

الباب الرابع

في الرد على اللاحي والعذول . اذا وضعت بين يدي القوم الشمول .

قلت ولما بين ايدينا توات . كوس الراح والساقي المفدا .
را اللوم العذول لنا فقلنا . ملامك عنك لم نره تعدا .

وقلت ابدا العذول ملامه . حال المدام وعنفا .
يكفيه ما قد فات من . كدر تبدل بالصفا .

وقلت لحا الله العواذل ما ارادوا . عذولا في عن الكاس العتيق .
وكيف وفي عذولي عند عار . عظيم عند شراب الرحيق .

وقلت ولما بيننا وضعت مدام . ودارت في الكؤس على الندامى .
اتانا للوم عادلنا فقلنا . اذا ما ذقتها تدع الملاما .

وقلت ان اللاحي على المدام عذول . واراد الملام قلت مبادره
لوتذوق طعمها عذرت ولكن . ذق ولم ان تري والا فعادره

وقلت وعادل

وقلت وعادل لوذاق ما . قد ذقته لما عذل .
لكنه لم يدر في . اي الامور قد دخل .

وقلت وعادل في الخمر قد . ابدا الملام والسخط .
فقلت لما راعني . لوذا قها ما لام قط .

وقلت وضعنا بين ايدينا مداما . وحيتنا السقاة بها فطبنا .
فلام اللائمون فما عبانا . بقولهم وفيها قد رغبنا .

وقلت وضعنا ها مداما بين شرب . تدور لهم على ايدي السقاة .
فلام اللائمون فقال بعض . لبعض خل عن قول العداة .

وقلت وقلت للائمي في الخمر يوما . ولم اره بما قد قال منصف .
اليك مقالة متى تجدها . ذق الخمر العتيق وبعد عنف .

وقلت ولائم قد لام في ال . خمر العتيق القرقف .
فقلت ذق ما ذقته . وبعد ذاك عنف .

وقلت وقلت لعاذلي لما لحاني . الا ذقها وبعد فلم وعنف .
فذاق فلم يحل عنها لشيء . فقلت اعذر فديت اذا وانصف .

وقلت لام العذول على السلاف فلم ازل . ادعوه للصهبا حتى ذاقها .
وصلبت راووق المدام لانه . قطع المطرب على الملام فعاقها .

وقلت ولما الراح في الاقداح دارت . على شرب من الزهرات ازهر .

تعاطاها العذول فودّ عما . مضى من عذله فيها وادبر .

وقلت لو ذاقها العذال ما . راوا جواز عذلهم .
فاشرب وقهقه ضاحكا . مستهزءا بقولهم .

وقلت وقلت للايمي قد كنت فيما . مضى من بعض عذال المدامة .
فلما ذقتها حسنت ببالي . فما تغني مع الحسن الملامة .

وقلت ولو ذاق العوادل كاس خمر . لما وجدوا اللومهم سبيلا .
فخذ في شربها ابدا فانا . سناخذهم لها اخذا وبيلا .

وقلت اطال ملامتي ذو اللوم لما . راى اخذا للكاس جهرا .
فقلت اترك ملامك واحتسيها . ولو ان شبت او ابدله عذرا .

وقلت وما اللوم ياذا العذل والراح دايما . تقول لساقيها المفدا على دم .
بمغن اذا دارت على الشرب من يدى . رهيف الثنى فاترك اللوم او فلم .

وقلت وفي عذلي عن الصهباء بعد . فلا عذل تفيد ولا ملام .
فكف العذل اولى حين تجلا . من الساقي على الشرب المدام .

وقلت وما مثلي يلام على كوئس . غدت من كفه تسعى اليه .
وما لي نشئة مرسوم وضحى . سوى كاس المدامة ارتويه .

وقلت ويوم ولدت ارضعني اهلي . ثدي الكاس قبل ثدي امي .

فنشا

فمنشا ابنيتي في الخمر فاكتفى . ملاما لا وصول له لفهمي .

وقلت وليس اللوم يرجع ذا غرام . عن الشيء الذي يهواه اصلا .
فكف اللوم واطلق لي سبيلي . ودعني والمدامة عنك اولا .

وقلت اقصر لحاك الله يا . ذا العذل عن عذلي ولذ .
بالحان وانظر ان تتب . اليك كاس الراح خذ .

وقلت وما ذا تبلغ اللوام فيمن . على الاقداح في الحانات عاكف .
كانهم يرون اللوم فيها . صلاحا والملوم لهم مخالف .

وقلت . خذ يا عذول مقالة . مني تفيدك مقصدى .
. لا انتهي عن اكوئس . نحتاطها ابدا بيدى .

وقلت وقلت للايمي في الكاس يوما . الا تبا للومك من عذول .
فلا تعدل عن الكاسات صبا . فاهل العذل هم اهل الفضول .

وقلت ولزمت كاس الخندريس لشربها . وعدلت عن عذل العذول ومينه .
واحدث في شرب المدامة قايلا . ان الملام هو الفضول بعينه .

وقلت ولا تعدل عن الكاسات صبا . فما في الناس اسمج من عذول .
فقد عذر الملوم ويكفي ذا . وقد عد الملام من الفضول .

وقلت وعذل لا تفيد اخا غرام . عن الكاسات فاقصر يا عذول .
فاهل الفضل حين عذلت قالوا . مقالك يا عذول هو الفضول .

وقلت أقصر لحاك الله يا عاذلي . لا غنية لي عن كؤوس الشمول .
قد رضيت نفسي بحاسناتها . وانما المولى كثير الفضول .

وقلت لا براح عن المدامة فاكفف . عن ملامي وخلني وسبيلي .
او فلم ان ترى فلست بصاغ . حيث تجلا ولحظها يومي لي .

وقلت عن عذلك أقصر انني . لم ارجع عن أكؤسي .
وكيف والشرب الاولى . يفدونها بالأنفس .

وقلت وكم ذا تنهني عن اخذ كاسي . ولم ترني لما تنهى نهيت .
فعذلك لي عن الكاسات يفضي . الى عذلي انما ما حييت .

وقلت ولا اصغا الى لاح لحاني . على كاس تدور على أكف .
وما عندي جوابا ارتضيه . اذا ما لام فيها غير أف .

وقلت يا عاذلا في الخمر قد . عذلت من لم يصغ لك .
ان لم اراك تنتهي . عن عذل مثلي اف لك .

وقلت لا تلمني على المدام فاني . لست عنها براجع من قريب .
فاترك اللوم يا اخا العذل اني . نلت جمعي بها بشمل الحبيب .

وقلت ولبس عن الشمول يفيد لوم فكيف ولي بها جمع لشملي
فخال اللوم إن تنظر تجدني اصم الاذن لم اصغا لعذلي

وقلت وكم لي

وقلت وكم لي اذا لام العذول تشاغل . عن اللوم بالكاسات وهي لنا تجلا .
وحسبي ارغام العذول بشربها . وان كان قد عدت مقالته جهلا .

وقلت لا تلم في المدام صبا اذا ما . غابت الراح عنه يوما ينوح .
واترك العذل انني لست اصغا . لعذول عن كاسها تستريح .

وقلت يا عاذلي في الراح لا . تعذل اذا ما اجهلك .
لم انتني عن شربها . بالكاس ما دار الفلك .

وقلت ولا عذل عن الكاسات مغن . وكيف ولي بها ارب ومحنة .
فان كف العذول اللوم نلقا . له فضل علي به ومنة .

ر ١١

وقلت وعذلك ليس يرجع ذا غرام . عن الأمر الذي هو يرتضيه .
فلا تعدل عن الكاسات من لم . يرائي القول فيما تشتهيه .

وقلت لحا الله العذول وسامعيه . وحيا من يرد عليه عذله .
وكيف يرا فراق شمول كاس . محب يجمع الكاسات شمله .

وقلت وعاذل قد لامني . في كاس خمر في يدي .
فقلت دع عنك الذي . تلفي لمن ذا يقتدي .

وقلت لا تعدلن عن الكؤوس فربما . بالعذل يزداد الملوم تتيما .
اقصر لحاك الله يا ذا العذل عني . من يا لكؤوس غدا محبا مغرما .

وقلت وعاذل لام في الكؤوس فما . كدنا ندعها لعذله ابدا .

واستعطف الكاس عطفة فغدا . عليه بالسلسبيل معتضدا .

وقلت ان كان ثم بقية . في عدد مثلي هاتها .
واقصر فلسنا نشتهي . بالعدد عن كاساتها .

وقلت لا عدد عن كاساتها . مغنٍ فدع عنك الملام .
واملأ وحيِّ فبضي . يا صاح من هذا المدام .

وقلت وعاد لقد لام في . كاس المدام وافترا .
فقلت لا دعاه . تموت ثم تقبرا .

الباب الخامس

في ذكر القناني والطاسات .
والاباريق والبطط والكاسات .

قلت ومن للقناني حين تاقت نفوسنا . الى خمرها التبري في حالة السكب .
سفكنا دماها في المقام وانها . لفي كف ساقينا تقهقه بالضحك .

وقلت ارتنا القناني حال ميل تقهقهها . فهل بالكفا للكاس راحت تبشر .
او القوم لما ان راتهم تمايلوا . من السكر قالت للكؤوس تخبر .

وقلت خفض الكاس للقناني جناحا . يرتجي من ثديها الارتضاعا .
فاستكانت وارضعته الى ان . اظهر الري لم تذقه انقطاعا .

وقلت كان القناني حين غصت بخمرها نجوم غدت في ظلمة الليل تشرق

اذا صبت منهما

٢١

اذا صبت منهما في الكوس حسبتها . شهابا بدا منه الشياطين تحرق .

وقلت واني لم احل عن قهقهات الد . قناني وهي للاكواب تملا .
فدعني ما استطعت اقول لما . ارا كاساتها اهلا وسهلا .

وقلت وللقناني ارتناك حال تفرغها . كان لنا راح لوم الغيظ بلبلتك .
اذا الكوس اعتدت تملا تطوف سعيا . لاخرها في المقام العقل والبدن .

وقلت وما مالت قناني الراح الا . لميل سقاتها ابدا اليها .
فهل ضحكت تقهقه حال سكب . مدامه او بكت اسفا عليها .

وقلت القناني ان قهقهت فنحيب . لنفوس تسيل من اجسام .
لا انبساط لبسط كل نديم . كيف والروح من حشاها جام .

وقلت لعمرك ما قناني الراح الا . تبشر في القهقهة كل ظام .
بان سيبنا الريا فليبادر . الى التنشاق من هذا المدام .

وقلت وقنينة رافت وراقت . حبابها فحق لها المقال .
ومالت تستميل الشرب حتى . اما لتهم الصهاجين ما لوا .

وقلت لا براح عن القنا . ني على الكاس تسكب .
فاسقنيها لانني . لست عن ذاك ارغب .

وقلت ادام الله قهقهة القناني . وابقى لي للخمر الاواني .
ولا اخلا مقامي ساعة من . سلاف الراح والمرد الحسان .

وقلت في تقول الطاس للادنان هل في . اوانى الشرب من يأتيك شبهي .
الطاسات صفوت وراق من يديك جسمي . وقد بيضت عند الشرب وجهي .

وقلت انا طاسة صافت شربى بمد صفاء . قلبي وجاد بحل خمر رايق
عذبت موارده ببارق مبسمي . فليهنكم ورد العذيب وبارق

وقلت انا طاسة نقشني سبا . بقش الغوانى الغانيات .
وبرشفى خمر لمن . تنشف بجدها في هبات .

وقلت وطاسات غدت بالراح ملاى . تطوفها السقاة على الندامى
اذا شربوا سلافتها تراهم . وما ناموا بما شربوا نياما .

وقلت انا طاسة ازهو بنقش محاسني . ابدا على نقش الغوانى الفايق .
واجود للظمان من عذب اللمى . بالرى من صافى الزلال الرايق .

وقلت وصفرا كالتبر المذاب شربتها . في الليل بالطاسات والبدر سافر .
وفاخر نقش الطاس طاق حبابها . وقد صار كالاكليل بالطاس داير .

وقلت أقول وطاستي في الكف ملاى . من الخمر المروق في الدنان .
الا يا معشر الندمان هنوا . بدى فالوقت يصلح للتهاني .

وقلت مشعشعة وان حاكت نضارا . أقول لها فديتك من نضار .
اذا طافت بها الطاسات ليلا . حسبنا مد لجا يمشي بنار .

وقلت في ومنقت أباريق المدام عشية . فرحنا بها من ظلمة الليل نهتدي .

وبتنا عكوفا

الاباريق وبتنا عكوفا نجتليها ولم نزل . بكاساتها صرعى الى الصحو في الغد .

وقلت ولما تراآت من اباريقها دما . وصبت بطاسات اللجين وقد صفت .
فصدنا خفاها في الكوس فاوقدت . بها قبسا يهدي المضل وما خفت .

وقلت صببناها من الابريق لما . فككنا ختمه ذهبا مذابا .
ودارت في الكوس وقد ألنا . لها في مجلس الشرب الخطابا .

وقلت وراحت نومنا النديم في حال سبكه . مدام على مصباح مشلها وقد .
وصبت من الابريق في الكاس وانتهت . الى الشرب تجلا وللحباب لها عقد .

وقلت بقنا وابريقنا من فوق الته . يملي علينا حديث اللهو والطرب .
كانه صانع الكيميا حين غدا . يمد نا دايما من ذايب الذهب .

وقلت غدونا نرتجي الصهبا لماء . غدا الابريق مفكوك الختام .
وقال هلم تلقوني عليكم . اجود ولبس البخل بالمدام .

وقلت كان ابريقنا للكاس مرضعة . يسقيه من ثديها ما يشرب الولد .
او انه بين ايدينا المجوس وقد . توهموا الكاس نارا في الدجا سجدوا .

وقلت ولما بها الابريق جاد ولم يزل . على ما عهدنا للكوس يذهب .
خفضنا جناح الذل بين يديه اذا . ادار علينا الكاس وهو مذهب .

وقلت شروب اذا خضع الابريق بينهم . وجاد بالراح للطاسات والعطفا .
رايتهم حوله مرضى هوى ايسوا . وقد اغاثهم الساقي بجلب شفا .

وقلت سفكنا دم الابريق والشرب حاضر • بفتوى كؤس ما علمنا لها دعوا •
وراحت ترينا الشر فاستبق الوي • تشكك حال السفك في صدق الفتوا •

وقلت في الجرار وجرة شهد الشرب الذي اتوا • بكفرها عند ساقيهم وقد قبلوا •
فاوثقوا عنقها ضربا وقد نصبت • تزوادنا من أيدي من لها قتلوا •

وقلت فيها وجرة أفتى لنا • مُدامها اذ كفرت •
بضرب عنقها وقد • قالت نعم واعتذرت •

وقلت وجرة ما برحنا من سلافتها • سكرى من اليوم للثاني وثالثه •
كانها للزمان السيف حين غدت • تريحنا يوم تاريخ من حوادثه •

وقلت وجرة أهدت لنا • مدامة كالعسجد •
امسى ساقينا بها • ظبي غرير مالبد •

وقلت في البطط وبطة ما برحنا من سلافتها • نسقا الى أن بدا للصبح ميقات •
لمن كشرب هناك بات السقاة غدت • تسعى عليهم الى ان بالهنا باتوا •

وقلت فيها وخمرة بطة جليت علينا • بليل والحباب لها عقود •
وطافت في الكؤس على الندامى • وان شربت ففي الاثنا تعود •

وقلت فيها ولا تخالف محث الكاس في أرب • فان تفوت أيام الوصا سخط •
وانظر لها اذا ما قابلت قدحا • من اللجين وقد جادت بها البطط •

وقلت ورب صبيحة باكرت فيها • كؤس الراح وهي تطوف فينا •

وبطنى التي ما

وبطنى التي ما زلت أدعو • الا وهي أن تمن بها علينا •

وقلت فيها وكم باكرت نحو الشرب يوما • وبطتهم بها في الخمر شرقا •
وكاسهم يروح لها الجنيبا • ويرجع عسجدا فنطيب ملقا •

وقلت ورب عشية بتنا سكارى • وساقينا بها ناه وامر •
ومن بطط المدام الكاس تاتى • الى الندمان يسعى وهو شاكر •

وقلت في الكاسات اطوف للثم الثغر من كل ماجد • وبالراح للندمان أسعى على راسي •
واكسو وجوه الشرب ثوبا موردا • فلقبنى الساقي هنالك بالكاسي •

وقلت يقول الكاس وايم الله انى • على الاقدام من الشرب طايف •
اجود بما لدي لهم واسعي • على راسي لتقبيل المراشف •

وقلت وكاسات امدتنا سحيرا • براح لا عدمت لها جميلا •
وما زالت تجود به علينا • الى ان صار اصحابنا قتيلا •

وقلت فيها وكاسات على الديجور دارت • ونجم الليل يرنوا كالرقيب •
تطارد نجمها والنجم حتى • رأينا النجم يهوى للغروب •

وقلت زجاجة اوعوها • بعد الذهب صارت •
بيضاء طلوها • واستقبلتنا ودارت •

وقلت • يا حسنه من قدح • بروق عيني شكله •
• ان رمت تشبيها به • فانه ما مثله •

وقلت كاسنا شد وسطه . وسعا بالذى سحا
وسقا القوم عندما . راح نبدى التصحا .

وقلت في الزبادي قلت لما أدارها وهو ساع . جد باجادها بغير تمادى .
ثم صح إناها واملها من . خمرة ببت عامها بزبادى .

وقلت تلقينا سلاف الراح لما . فكلنا الختم عن فمها وفاضت .
ووافينا زبادى القوم كيما . نغيض فلم نراها قط غاضت .

وقلت في الباطية وباطية امدتنا براح . تمازج من لطافته بروح .
حكت امواجه امواج بحر . حا طوفانه طوفان نوح .

الباب السادس

في شهود الخمرة وهى في الكاسات تصب .
واستعا لها من شوال الى العشرين مع الشهر صب .

قلت صبها في الكوس حين دعانا . نستقى من شرابه كل دور .
نشهد نا صبغه وعجبنا . كيف ذاب العقيق في البلور .

وقلت صببناها نضارا في لجين . عليه من الحباب لها عقود .
وزوجناها ابن النيل لما . غدت نجلا وكن لها شهود .

وقلت شهدنا صب ساقينا الحميا . من الاقداح في الليل البهيم
لحلناطرة حمراء لاحت . فولى الليل منها كالهزيم

وقلت شهدنا

وقلت شهدنا صبها في الكاس لما . لنا الساقى اراق دم الزفاق .
فحسبك ان شهدت كما شهدنا . وان لاقيت منها ما نلاقى .

وقلت شهد الشرب انصباب آل . خمر في الاقداح صيروا .
واستفوها حين اهدت . بالشذا للنشم عرفا .

وقلت صبها في كوسها حين جئنا . وشهدنا صبغه وفعاله .
فهلموا لتشهدوا ما شهدنا . وتنالوا اكرامه ونواله .

وقلت صبها كالعقيق راحا أرتنا . شفق الصبح هازما للدياجى .
شهد الشرب لطفها حين حلت . في الحشا مثل لطفها في الزجاج .

وقلت صبت في كاسه الرقيق رحيقا . رق عن رقة الزجاج الرقيق .
شهد القوم ما راوا اذ رقوا . نفوسهم ثم للرحيق العتيق .

وقلت صبها راحا نضارا . في كوس من لجين .
فشهدنا من سناها . نورها بالمشرقين .

وقلت هلموا فاشهدوا صب الحميا . الى الاقداح من جوف القنانى .
وقولوا للسقاة ليهنكم ما . به فزتم على مر الزمان .

وقلت وصب الى الكوس الراح ساق . جليس مقام حضرته سعيد .
وشاهد ذاك منه الشرب لما . غدا لصنيعه ابدا يعيد .

وقلت تعالوا اذا دارت على القوم اكوس . من الراح في الحانات الا انشدوا .

وَماشهدَ الشربُ اصحابُ مُدامةٍ • من الدنّ للاقداح الا تواجدوا •

وقلت صهباً ما صبتها ساقٍ الى قدحٍ • الا وكانت له كالروح في الجسدِ •
حتى تفوسا اما تتها الهموم بما • تشهده من نفى ذاك الهمّ للابدِ •

وقلتُ اذا ما صبّ راحٍ في كؤوسٍ • وشاهد ذلك الشربُ المفدّا •
رات لهم على نا خودها من • نظام الدرّ عقداً قد تبدّا •

وقلت ومدامة اهدت لشاهد صبّها • في كاسها عرفا نما وتأرّجا •
عقدُ المزاج لها على نا خودها • عقدا غدا بحبابها متتوّجا •

وقلت ورُبّ مُدامةٍ صُبّت بكاسٍ • حكت لشهودها فلق الصّباحِ
كان اريج نكهتها اذا ما • تضوّع بيننا ارج الاقاحِ •

وقلت الا ان شربا شاهدوا صبّ راحهم • الى كاسهم من دنّهم حين اقبلوا •
اولئك لا خوف عليهم وحسبهم • كؤوس عليها الدرّ عقدٌ مكلّلُ •

وقلت الى الاقداح صبّ الراح ساقٍ • ليشهد ذلك الشربُ الجلوسُ •
ففازوا بالذى يرضوه لمّا • عليهم بالهنا دارت كؤوسُ •

وقلت لو كنتَ يا خيرا لاخلة شاهدًا • صبّ السّقاة الراح في الاقداحِ
لشهدت مثلى ان شاهد صبّها • في كاسها ذو راحةٍ وفلاحِ •

وقلت قد شهدنا الشمس لما • صبّها في الكاس بدرُ •
وعجبنا حين اضحت • في لجين الكاس تبرُ •

وقلتُ واعقبنا

وقلت واعقبنا شهود الراح لما • الى الكاسات صبّت من الزقاقِ •
سرورا في الفؤاد ولشوق عرفٍ • وتبرا في الاكف وخير ساقِ •

وقلت واجب لى عليه الراح لما • غدوت لصبّه في الكاس شاهد •
دوام تنشّقى للعرف منه • وايثارى به بين الاماجد •

وقلتُ في هلال شوال
هلال الفطر انك حين تاتى • يقابلك الانام بكل بشرِ •
ونصبح كاسنا والراح كلٌّ • بخير سلامةٍ لاخيه يقرى •

وقلت هلال الفطر لما جئت صرنا • يهنّى بعضنا بلقاك بعضا •
وصار مدامنا لما تلاقا • بكاس سقاتنا هناه ايضا •

وقلت هلال الفطر ان لنا عيونا • لمطلعك السعيد غدت تراعى •
فلما جئت اصبح كف ساقى • حميا يستضى من الشعاع ٥

وقلت هلال الفطر ما زلنا نراعى • مطالعك التى منها نراكا •
فلما جئت للكاسات زحنا • جعلنا بالهلال اذا فراكا •

وقلت الا ان شوالا ابان هلاله • فاستصبح الخمر العتيق وبكّرِ •
وانظر تراه كزورق في لجّة • ذرفا حمته حموله عنبر •

وقلتُ هلال شوال بدا • في افقه كما ترا •
فعن كؤوسى لم احل • ولو جرا لى ما جرا •

وقلتُ هلال شوال اتا • فانهض وواف الاكؤسا •
والملاه وحيّ قبضى • وان جرا لى ما عسا •

وقلت قم يا غلام وبشر الاقداحا . بهلال شوال نعمت صباحا .
وادر ما كنت المدبر ولا تخف . واش على رغم الحسود الراحا .

وقلت لا تخش يا خير السقاة ادارة ال . اقداح بالخمر العتيق القرقف .
فهلال شوال بقول غضبت من . رمضان اخر خمسة من احرف .

وقلت اهلا بفطر لنا ابدا الهلال فلم . نبرح ومن راحنا احاننا مغتبقين .
كانه شفة للكاس قد درجت . تحت الحباب عليه السحر قد

وقلت اهلا به من هلال جا بودننا . بالفطر فامتلئت احشاؤنا فرحا .
كانه اصبعي كف يمد الى . ساق جواد برا أن ياخذ القدحا .

وقلت فديتك يا هلال الفطر لما . انيت بمنجل لحصاد صوم .
فحسبي من مجيئك كاس راح . بدور على نو ما بعد يوم .

وقلت الا يا هلال الفطر ما لك كلما . انيت نرانا للمطالع نومق .
أأنت الذي عن كاسنا ورحيقنا . تخبرنا بالجمع يوما ونصدق .

وقلت ولما را للفطر في افق السما . هلالا حكا نصف السوار وقد بدا .
اتاني بكاسات الرحيق يميني . به من جعلت الروح مني له الفدا .

وقلت قم فالهلال اتا بشير بفطرنا . واملا كؤوسك قد فديت مدامه .
واشرب وعاط الشرب فضلة عيد . يلقون منك تحية وسلاما .

وقلت ادرها يا شقيق الروح راحا . صبحه ليلنا ودع التناء .

ومز بالطرف

ومز بالطرف منك مع البرايا . هلال الفطر في افق السماء .

وقلت حث المدام فقد ضاق الزمان وقد . انت علينا الليالي الغر من رجب .
في رجب واكسو الكؤوس عقود الدر محتفظا . عند المزاح على الطافي من الحبب .

وقلت ادرها بالكبير بلا مزاج . وفك ختام عذرتها واوجز .
فمن رجب مضى يوم واني . اذا كبها امون تني وتعجز .

وقلت ادرها بالكبير فقد مضى من . ليالي شهرنا رجب ثلاث .
وعند تمة العشرون دعها . ولو كوسها تحبى المرفات .

وقلت ادرها علينا بالكبير وحثها . فقد جا من خمس مضين لنا رجب .
ومن عشره الثاني اذا هو قد مضى . فدع كاسها خال من الراح والحبب .

وقلت دع الكاس الصغير وطف بكاس . كبير فالليالي قد تدانت .
ومن رجب فديت قضت سبعا . وفي العشرين دعها حيث كانت .

وقلت حثها واترك التشاغل عنها . بسوى الكاس وافض ما انت تقضي .
وادرها للخمسة ولعشر . بعدها خمسة من الشهر تمضي .

وقلت شمر لها ساعدي ذرعيك مجتهدا . وبلغ الكاس عند الملا ما بلغا .
فقد اتا رجب يدعو لغو قيتها . وسما عشره الثاني اذا فرغا .

وقلت خذ الكوس وشمر ساعديك فقد . تقارب الوقت وأدات غاية الداب .
واستنهض الشرب واملأها مطفقة . على التمام الى العشرين من رجب .

وقلت حث المدام فقد ضاق الزمان وقد . تقارب الوقت والايام ذو عجب .
واوجز الاخذ والاعطاء منتهضا . على المدام الى العشرين من رجب .

وقلت حثها ما استطعت حين بدرها . واقض بالشرب بكرة وعشيا .
ولعشرين من ليالي رجب . أمرق الشرب عن كؤوس الحميا .

وقلت ادرها مسرعا فالوقت دان . وحث كؤوسها ودع التواني .
وللعشرين من رجب فدعها . اذا كانت محتمة الدنان .

وقلت حثها من مسا صبيحة رجب . حين يأتي بالبشر من عشر عشر .
فقد اختارها لعشرين قوم . واختياري الى ثماني عشر .

الباب السابع

فمن يكون الجليس
اذا دارت الخندريس

قلت واذا شربت مع اللئيم مدامة . واساء حالة شربه في صحوه .
فاتركه لا تعتبه عن شيء جرا . واعذره فيه لانه في طبعه .

وقلت واذا تعاطيت المدامة فاجتنب . غير الكريم الاصل من اربابها .
فالراح تخبث باللئيم وتغتدي . طيبا اذا ما ابن الكريم خلا بها .

وقلت لا تشرب الراح صرفا . الا مع ابن امين
واحذر يكون لنذل . منادما او خدين

واذا أخذت

وقلت واذا أخذت من المجالس مقعدا . وخلوت بالساقي وكل صديق .
فدع الدني وعنه كن في معزل . واخطب لبنت الكرم كل عريق .

وقلت واذا الكؤوس من السقاة ترادفت . فاختر لها شربا من الرؤساء .
واطرحها باللئيم عبوسة . وسجية بالبشر للاصلاء .

وقلت واذا الكؤوس تطايرت في مجلس . فاختر لك الخل العريق مخاطبا .
فهو النديم اذا اردت منادما . وهو الصديق اذا اردت مصاحبا .

وقلت واذا تعاطا الكاس غير مهذب . فاحذره حالة سكره أن يجهلا .
فالراح تكسو كل انسان كما . في طبعه فاختر لها اهل العلا .

وقلت واذا تعاطاها النسيب بمجلس . ابدت محاسن خلقه في شربه .
فاذا دعتك يد السقاة لشربها . فاختر لها من تستفوح بقربه .

وقلت خمرا اذا ابن كريم . حياً تطيب وتمرح .
وان اما ابن لئيم . تصد عنه وتجمح .

وقلت عاط المدامة خلا . من الكرام الاصايل .
ولا تجد بتعاطي . لذي خنا ورذايل .

وقلت لا تعط كاسك الا . لخل اصيل كريم .
واحذر من ابن لئيم . باتي بحال ذميم .

وقلت اذا شرب المدام فتى عريق . تحسن خلقه ويزيد عقله .

وتعغل باللئيم فعال سوء • وتغرط جهل من يرعا بسفله •

وقلت لا تظهرن السفيه يوما • على الشراب الذي تروق •
فالراح ريح وليس تاتي • على خبث الا وتعلق •

وقلت واختر اذا شربت بنت الدنان فتى • به تسر كريم الاصل والسلف •
فالراح ريح متى هبت على عطر • طابت وتفسد ان مرت على جيف •

وقلت صهبا اما قرعت سن ابن ذي شرف • الا وزادته اذابا على ادبه •
وان تكن قرعها سن اللئيم فخذ • حذرا والا فلا تخليك من عطبه •

وقلت عاط السلافة اخوانا تسر بهم • اوصافهم في الورا بالعقل والادب •
واعمد الى كل اخلاق مهذبة • فان خفت فاطلبنها من اولى النسب

وقلت واذا سقيت ابن الدنى مدامة • فاحذر رفدتك ان تراع بفعله •
واختر لها حال البروز مهذبا • تغنيك عن كل الانام بعقله •

وقلت • ان شربت المدام من • ذي لحاظ فواتر •
• فاصطفي كل ذي حجا • من كرام العناصر •

ذي عفو صاحب عفو الطاية والحجا العقل

وقلت واذا خلوت بكاس خمرك ساعة • فاعمر مجالسه بكل نسيب •
فالراح ريح ان على نتن غدت • خابت وطابت ان تمر بطيب •

وقلت واذا السفه اتا المدام تعطت • لقدومه وتعبست في الاكوس •
حتى اذا ما ابن الكرام اتا لها • بسمت وفاح عبيرها في المجلس •

ما زايده لانها اتت بعد اذا والقاعده انها اذا اتت بعد اذا تكون زايده

وقلت
اذا جلست

٢٨

وقلت اذا جلست عليك البكر يوما • بروضة زاهر عطر المغارس •
فجالس كل ذي اصل عريق • واياك اللئيم فلا تجالس •

وقلت عليك اذا شربت بذي وداد • تزيد بانسه بسطا وتطرب •
اذا خاللته تلقاه خلا • وان نازعته الكاسات يشرب •

وقلت وكم من صاحب باتي بشر • اذا خمر الكوس صفا وراقا •
فلا تصحب سوى ذي الراي منهم • اذا غاب السقاه سقا وساقا •

وقلت عليك اذا شربت بحل خل • بروق وجهه تصفو المشارب •
اذا ما بالمشارق بلت هما • نفاه اللطف منه الى المغارب •

وقلت • خذ عن الحمق معزلا • عند شرب المدامة •
• واجتنبهم فبئسما • هم على كل حالة •

وقلت جالس اخا ثقة قد زانه الخلق • واشرب فقد زال عنك الروع والقلق •
واخش اللئام وخذ عنهم اذا اصطحبوا • من خمرهم معزلا يوما او اغتبقوا •

وقلت لا عاط الكوس اخا وداد • تسر به الحياة على المدام •
ولا تبذله يوما حال سكر • باولاد الدناه مع اللئام •

وقلت واذا الدناة تعاطوا كاس خمرتهم • فاحذر تكن لهم من جملة العدد •
فالراح كالريح ما مرت على جيف • الا وتنشره في الحي والبلد •

وقلت شططا ما قرعت سنا لذي نسب • الا امدته بالتحسين في الخلق •

كما تزيد الدناة الشاربين لها • دناوة فانا عن مدع بالحمق •

وقلت حاذر تكون لاولاد اللام على • شرابهم ان غدوا من جملة العشراء •
واختر لها طيب الاخلاق مابرنا • تجلو على شربها تبدي ندا عطراء •

وقلت حاذر فدتك النفس يا • سولي الدناة على المدام •
ودع الكوس اذا غدت • تجلى على اولاد اللام •

وقلت حاذر اخا سفه مادمت مغتبقا • من كاس خمرك او مادمت مصطبحا •
تنجو بتجنبه من سوء عشرته • حال ارتشاف الطلا فالحق قد وضحا •

وقلت لاتشربن مسكرا • حال اجتماع الاوباش •
واحذر توافي مجلسا • يوما مع الاوباش •

وقلت واخو الوداد على الشراب مبادر • لرضاك حال الشرب فيما تشتهي •
واخو القطيعة يستجيش لك الرداء • وقت ارتشافك تغر كاسك فانتهي •

وقلت دع اجتماعك مع من لا تسود به • واناء المدامة ان لم تلق ذا ادب •
واجنح الى كل من اوصافه حسنت • لما تريد اجتماعا بابنة العنب •

وقلت عليك اذا الكوس عليك دارت • بكل فتى يروم للوداد •
ودع عنك اللئام وكل نذل • تفز ابدا وتظفر بالمراد •

وقلت خذ معتزلا عن كل من • لا ترتجا منه الحيا •
واختر جليسا صالحا • تلقا الطلا كما هيا •

وقلت واذا

وقلت واذا اتهمت اصالة وسفالة • من رام راحا فارض اي ممقالة •
وانظر الى افعاله في سكره • تو ما يبد لك عن حقيقة حاله •

وقلت اذا اتهمت صديقا • اصالة وسفالة •
فاعطه من الراح كاسا • وانظر فقد بدت فعاله •

وقلت خذ المدام واقتفي • اثار خلة مسعف •
واحذر خليط السوءان • دارت كوس الترقف •

وقلت لا تشرب الراح مع من لا حيا له • يفضي به السكر بعد الصفو للكدر •
فالخمر كالريح لا تاتي على جيف • الا وفاحت كما تاتي على عطر •

وقلت واذا الكوس اتتك من • ايدي المنا ولد فاقبل •
الا فحض سفلة • فدع الكوس وهر ول •

وقلت حافظ على ود من يرعا ودادك في • ملا الكوس وصافيه الى الابد •
وخذ عن الشرب شانا ان هم سفلوا • واحذر تراهم من جملة العدد •

وقلت دع الصداقة للاوباش ما برحت • ام المكارم تجلى بين جلاس •
واحذر مخالطة الاوباش مصطحبا • ذا الاصل منتشقا خمرا من الكاس •

وقلت واذا الكوس على الدناة تفرقت • فاعص المدام وكف عن جمع ردي •
واختر لها خلا ودودا مسعفا • عطرا زكيا ذا رشاد ترشد •

وقلت لا تصحبن اخا السفاهة والردا • حال امتلا الكاس واجتنب العدا •

وَأَظفَرُ بِكُلِّ اخٍ عَزِيزٍ مُنجِدٍ • وَافٍ نَصُوحٍ تَلقَهُ لَكَ مُسعِدَا •

وقلت وَاذَا دَعَاكَ اخُو السَّفَاهَةِ لِلمُدَامَةِ فَأْبَاهُ •
وَاحذَرْ فَدَيتُكَ ذَا حِجًا • مِنْ اهْلِ وُدِّكَ وَارْضَهُ •

وقلت وَالرَّاحُ تَظهَرُ بَعدَ شُربِ كُؤُوسِهَا • اثَارَ خَمرٍ مَحَاسِنَ المُتَادِّبِ •
وَتُنسِي مَن ذِي الجَهلِ كُلَّ فِعَالِهِ • فَعَلَيكَ ان شُرِبَتْ بِكُلِّ مُهَذَّبِ •

وقلت قَابِلْ بِكَاسِكَ وَالمُدَامِ اُولِي النُّهَى • فَهُمُ الَّذِينَ بِشُربِهَا لَا يُسأَمُوا •
وَانظُرْ تَرَاهُمْ كُلَّمَا دَارَتْ بِهِمْ • افدَاحُهَا لِسُقَاتِهَا يَتَخَدَّمُوا •

وقلت وَاذَا المُهَذَّبُ وَالكُؤُوسُ تَلَاقَيَا • كَسَبَتْ شَذَاهُ وَاكسَبَتهُ رَونَقَا •
وَغَدَتْ لِسَاقِيهَا المُحكَّمِ فِيهِمَا • ابَدًا تَقُولُ مَتَى يَكُونُ المُلتَقَى •

البَابُ الثَّامِن

فِي استِدعَاءِ الاَصحَابِ •
وَالاعتِذَارِ عَنِ الايجَابِ •

وقلت إِنِّي حَضَرتُ وَمَن هَوِيتُ بِمَجلِسٍ • تَتَنَازَعُ الكَاسَاتُ فِيهِ فَحَيَّ هَل •
وَاشرَبْ عَلَى وَردِ خَدٍّ يَانِعٍ • لَم يَقتَضِ كَالوَردِ يَنشَاؤُهُ الخَجَل •

وقلت الكَاسُ نَاسَبَنِي وَالطَّاسُ قَد غَضِبَا • عَلَى السُّقَاةِ وَوَجهُ الشُّربِ قَد عَبِسَا •
فَوَافِهِمْ غَيرَ مَامُورٍ عَلَيكَ اذًا • عَسَاهُم يَبشُرُوا بِالقُربِ مِنكَ عَسَى •

وقلت وَعَدتُ الكَاسَ مِنكَ بِلَثمِ ثَغرٍ • فَكَرِّرْ الالتِفَاتَ الَى طَرِيقِكَ •

وَاكثَرَانِ

وَاكثَرَانِ يَقُولُ دَعوَهُ يَاتِي • وَحَولُ الانتِظَارِ الَى رَفِيقِكَ •

وقلت لَعَمرُكَ قَد شَهِدنَا عَقدَ مَاءٍ • عَلَى بِكرٍ غَدَت فِي الخِدرِ زَاهِد •
شَهِدنَاهَا وَقَد جُلِيَت عَلَينَا • فَهَل لَكَ ان تَكُونَ لِذَاكَ شَاهِد •

وقلت جُعِلتُ فِدَاكَ قَد غَفَلَ الرَّقِيبُ • وَبَعدَ الهَجرِ قَد رَضِيَ الحَبِيبُ •
فَحَيِّنَا بِفَضلِكَ مَا بَرِحنَا • لَعَلَّ بِوَجهِكَ الزَّاهِي نَطِيبُ •

وقلت كُؤُوسُ الرَّاحِ مَا زِلنَا نَرَاهَا • مُقَطَّبَةَ الوُجُوهِ عَلَى السُّقَاةِ •
سَالنَاهَا البَشَاشَةَ فَاستَرَابَت • الَى ان تَاتِ يَا رُوحَ الحَيَاةِ •

وقلت عَلَى ابنِ السُّحبِ وَالبِكرِ اجتَمَعنَا • عَلَى فُرُشِ النَّدَى وَالوَردُ شَاهِد •
تَعَطَّلَ عَقدُهَا مَا دُمتَ نَاءٍ • لِانَّكَ يَا شَقِيقَ الرُّوحِ عَاقِد •

وقلت مُدَامِي وَابرِيقِي وَكَاسِي وَمَجلِسِي • وَعَينِي وَسَمعِي وَالفُؤَادُ وَجُملَتِي •
عَلَى حَسرَةٍ ان لَم يَرَوكَ نَدِيمَهُم • فَحَيَّ هَلَا يَا اهلَ سُؤلِي وَبُغيَتِي •

وقلت رَعَاكَ اللهُ قَد حَضَرَ الشَّرَابُ • فَمَا هَذَا التَّجَنُّبُ وَالغِيَابُ •
تَعَجَّلْ بِالحُضُورِ وَهِتْ شَرِبنَا • اذَا مَا جِئتَهُم شَرِبُوا وَطَابُوا •

وقلت بِاَيِّ انتَ لَا عَدِمتُكَ كَاسِي • وَمَجلِسُ صُحبَتِي وَسُقَاةُ رَاحِي •
فَحَيَّ هَلَا لِتَشهَدَ مَا لَدَينَا • مِنَ الخَمرِ العَتِيقِ اخَا الفَلَاحِ •

وقلت لَعَمرُكَ انتَ مِن دُونِ البَرَايَا • مُنَايَ وَالحَيَاةُ وَانتَ قَصدِي •
فَحَيَّ هَلَا فَشَمسُ الرَّاحِ تُجلَى • عَلَى نُدَمَائِهَا التُّبرِيَّ وَحدِي •

وقلت بادر فدتك مهجتي . فانت انت الواحد .
واشهد فوقي قد صفا . كاسي فانت الشاهد .

وقلت إن المدامة في انتظارك فأتها . واقبل سواد سلافة وصهباء .
واشرب فدتك من الكؤوس هنيها . بلقاك يا سؤلي وكل مناء .

وقلت شخصت عيون النرجس . وبكت شموع المجلس .
لفقد معنا الذي . قد راعهم يا مونسي .

وقلت والراح في كف ساقيها مقطبة . لفقد شخصك ياذا الجود والمنن .
فاسمح لها بوصال منك ينعشها . واسمح لما تحكه عن سالف الزمن .

وقلت لفقد معناك عين النرجس انفتحت . والراح في خدرها والله ما [illegible]
تحاذر البطء واي سرعة ترنا . باللحظ نو تغب الابواب .

وقلت ان السقاة اقسمت . لا تعط شخصا قدحا .
حتى نرى وجهك في . مقامها قد وضحا .

وقلت الا بادر فكاس الراح اضحت . اليك تشير وهي لها ذمام .
عسا من فيك نكسب بالتلاقي . سرورا ونعود وهو لها ختام .

وقلت دع عنك ما انت تعنى واتنا عجلا . فان نحن واتم انتم في طلبك .
والقصد شمك دم الزق الذي عقلت . يداه والامر موقوف على اربك .

وقلت جعلت فداك قد حضر الشراب . فما هذا التأخر والغياب .

فاما تاتينا

فإما تاتنا عجلا والا . عليك اللوم منا والعتاب .

وقلت حاذر بطاؤ وانني . لكي بهم مقصدي .
ولا عالف سائلا . في سؤله يا سيدي .

وقلت بابي فديتك لا تدع عذرا فقد . سمح الزمان بها فتم جمالها .
واحضر بفضلك مجلسا زهراته . خلت فلم تكمل وانت كمالها .

وقلت ان الكؤوس لفقد شخصك لم تزل . غضبانة لم تأتلف بسقاتها .
وابت مراجعة وانت لم تعد . حتى نراك على المدام فوانها .

وقلت إن المدامة الت لا تلذ لنا . حتى نراك مع الندمان يا املي .
والكاس والطاس فالان سيدنا . فهب لهم مجلسا يرضوه منك ولي .

وقلت كاسي وخمري وابريقي ثلاثتهم . ولوا لفقدك غضبانون وانحرفوا .
عسى بفضلك ان ياتي لعلهم . بعد التغيظ ان يرضوا ويعطفوا .

وقلت اني حضرت ومن اهوى واربعة . كاس وخمر وابريق ومصباح .
فاقصد رضى سنة رامؤك سابعهم . واعلم بانك ان لم ياتهم صاحوا .

وقلت مجلسي راق واغتدا . كاسنا فيه يجتلي .
والندامى تجمعوا . وبقا انت فأت لي .

وقلت مولاي حيي الندامى . فانهم في انتظارك
واحذر فديت بطاء . ليرتووا من عقارك

وقلت قد تك النفس قد حضر العقار • وضجت من تأخرك الجوار •
وما اصفرت كؤس الراح الا • لفقدك حين طال الانتظار •

وقلت الجاد بالشرح نصت • والكاس بالراح غصت •
فانهض وحيي مقامي • نجد فنا به رصت •

وقلت الراح لما استغابت وجهك الحسن • راحت ترينا اصفرارا من مدا الزمن •
وقطت وجهها حزنا عليك فهل • تاتي لعل الذي قد كان لم يكن •

وقلت عندي قد تك أشيا أعددها • كاس وخمر وابريق وخلان •
فاحضر ترى مجلسا لا شي يشبهه • فيه الرحيق بايدي القوم الوان •

وقلت وايم الله إن جرا دخرى • لفقدك لم يفك لها ختام •
وساقي القوم ملتزم لإن توافيه فينحط اللثام •

وقلت عن خمري وكاسيها • لمعانيك يشخص
والندامى تجمعوا • فاذا غبت ينقصوا •

وقلت الا بادرفات الراح ولت • مقطبة لفقدك مستراعه •
والت لا تطوف على أناس • تاوك يحيينا لتطيب ساعه •

وقلت في الاعتذار خذوا في اعتذاري لا تقولون انني • رميتكم بالهجر لا والذي فطر •
سوى انني لاه بمن نور وجهه • وموقفه كالبدر والصبح إذ سفر •

وقلت لاتاخذوا في ملامي عند فقدكم • شخصي ولكن خذوا في العذر واستمعوا •

لما اردت

لما اردت انصرافا نحوكم عدلت • نحوي سقاة الطلا حالا وقد شرعوا •

وقلت إني بليت بأشياء اعددها • لكم فلا تحسبوا أني أملكم •
دعوا الملام فان العذر مدحت • سبيله من معاني لطفها لكم •

وقلت ولقد عزمت على المجي فعاقني • مرّ كنت في اسر الغرام بهجره •
والدهر ساعد بالوصال وحسبكم • ما قد جرى من خلكم في عذره •

وقلت في منزلي قد جاءني • عمري لكم أجله •
فلا تلوموا واعذروا • عاق للحلى أهله •

وقلت ولقد عزمت على المجي فعاقني • ظبي كحيل كان بالامس نافرا •
فيه وانتم محل العفو يا خير سادة • ولا سيما عذر اذا كان ظاهرا •

وقلت دعوا العتب عن من جيته بعد هجره • أتاه وحيا بالوصال وما بخل •
فهذا سبيل العذر فاقضوا بسطه • فان فتاكم بالتاخر في وجل •

وقلت لا تقولون قد ناء • كيف والامر أعظم •
فابسطوا عذر عبدكم • وخذوا العفو تغنموا •

وقلت صددت عن المجي لكم بامر • أراه على مدا الأيام يحلو •
ظفرت بغادة وبكاس خمر • وانتم سادتي للعفو أهل •

وقلت لا تقولوا ان حبي اتاني • بعد صد وهجرة فاعذروني •
فيه كيف انا كوا وانتم اناس • كلما غبت عنكموا تذكروني •

وقلت لا تقولوا سلا ولا . مل كلا والذي فطر
فيه اسما زاد من سنا . وجهه اخجل القمر .

وقلت انني مذ اردت ان . ابت وايئس نحوكم .
عاقني من لوصله . قد تطلبت عفوكم .

وقلت لا تلوموا على الغياب فلسنا . من اولي الغدر والتجفل منكم .
غير انا بغادة قد شغلنا . فابسطوا العذر في التاخر عنكم .

وقلت قد جاني رسولكم . لما انا زاكي البهما .
فهاكموا عذري بدا . وانتم اولوا النهى .

وقلت انني رمت اتيكم . رد عزمي المقدر .
فاتركوا اللوم سادتي . وخذوا العفو واعذروا .

الباب التاسع

في ذكر المنادمه والنديم .
اذا طافت الكاسات بالخمر القديم .

قلت ومنادمان تنادما في فتية . دارت عليهم بالهنا الاقداح .
ان جاهم من لم يرق طباعه . تابا طباعهم وتابا الراح .

وقلت ومنادمان كان كلا منهما . لمدامنا اهدا العقود المثمنه .
ان دارت الكاسات شهرا كاملا لم يبديا مللا وان دارت سنه .

قلت ومنادمان

وقلت ومنادمان بكل معنى دقيق . ذهن لطيف في المقام تنادما .
ان لم يكونا حاضرين بمجلس . دارت به الاقداح فهو اخو عما .

وقلت الا يا نديمي انني دون اكؤسي . لحسن الذي نادمتني انا مولع .
علقت بما نادمت والراح في يدي . فلم يخل في قلبي لغيرك موضع .

وقلت الا رب ليل بات فيه نديمنا . والفاظه في الراح تشدو وتعذب .
فلم ترني للكاس من كل وجهة . اميل ولكن للنديم واقرب .

وقلت الا يا نديمي هل تلاطفني وهل . يدير الطلا ساقي المدام المهفهف .
فاني الى معنى النديم ولطفه . وساقي الحميا دايما اتشوف .

وقلت الا يا نديمي هل اراك منادمي . اذا الكاس دارت بالرحيق المعتق .
فاني الى حسن التخاطب منكم . احن فقط يوما والمدام المروق .

وقلت واذا تعاطينا الكوس رايتني . اميل الى لفظ النديم واركن .
فان نديم الراح من كل من ترا . مع الرقة الصهبا يجمع احسن .

وقلت ولو كنت اذ دارت كوس مدامنا . على الشرب في حان المسرة شاهد .
لما خلت عن ما والديه نديمنا . ولا لمت عن ساقي المدام تباعد .

وقلت وفي حسن التخاطب من نديم . وفي الكاسات للشرب اغتباط .
وان نطق النديم لهم بما قد . يليق بهم فسكتهم اشتراط .

وقلت على الشرب حق للنديم لانه . بالفاظه عنهم يزيل المتاعبا .

اذا ما ادار الكاس سافيه تلقه . يقول لقد اصغا المدير المشاربا .

وقلت وشوارب الشرب الندم نفوسهم . بان يات يوم الكواح ينشدهم شعرا
فباعوه واستوفوا ووفوه ماله . ولم يبد كل منهما لاخ عذرا .

وقلت ورب منادم جئناه لما . اذا ادار الكاس سافيه المقدا .
فاحسن حسن نادمنا بلطف . ولم نوقط عنا منه صدرا .

وقلت ونادمني نديم الكواح يوما . بكل غريبة من كل فن .
ودارت بالوحيق الكاس حتى . عدا من فانه هذا يلمني .

وقلت ونادمني وكاس الراح تجلو . نديم نطقه نطق سعيد .
وكال الشرب لما ان راوه . تحق لان يجي له عبيد .

وقلت كنت الشرب للندم عليه . وكذا الراح والمقام السعيد
انهم من لطافة فيه حلت . ومعان زهت وجلت عبيد .

وقلت ومنادم حسن النادم مولع . بالكاس والساقي واهل مودته .
عبقت به ايدي اللطاف عندما . حصلت مدامة كاسه في قبضته .

وقلت اخرى تقولوا ام نديمي بلطفه . ارق ام الكاسات ام قد تشاركوا .
ثلاث غدا كل بالغ كي يرا . ارق تقولي من اجبه ولم يكن .

وقلت نادمنا وكاسه . في كفه يوما نديم .
فلا عدمنا نطقه . وحسن معناه القويم .

وقلت لقد قال

وقلت لقد قال الندم لنا مقالا . تطيب به من الشرب النفوس .
ارقة منطقي ام رقة في . مدامكم ارق ام الكؤس .

وقلت حبذا الكاس والندم يوبنا . من معاني البيان ابة سحر .
ان يكن نادم المدام فكانت . نادمت قبله باحسن شعر .

وقلت ونادمني والكاس ساع منادم . يوماجلا السحر من صنعة الادب .
اذا ما ادار الكاس سافيه بيننا . تزاقص من لطف الندم به الحبب .

وقلت ويوم الراح نادمنا نديم . فاطرب حاضريه وسامعيه .
ورقص في الكوس الراح فيه . طربت فلا عدمنا نطق فيه .

وقلت واذا منادمنا اللبب اجابنا . لجميع ما نرجوه منه ونامل .
رقصت حباب الكاس منه وقد غدا . في ثوب ورس من خلوق نوفل .

وقلت ونادمنا الندم وكان قدما . يوبنا انه حسن التنادم .
واشهد نا حباب الكاس لما . به رقصت فصدق في التنادم .

وقلت نادمنا منادم . بحسن نطق موجز .
وكاسنا قد قال من . لمزايا منا فعد خبز .

وقلت نادمنا منادم . والكاس تجلى بيننا .
فقلت سحقا للذي . لم يات من اخواننا .

وقلت عقد المزح للكؤس عقودا . من حباب فغار منه النديم .

فاتانا بعقد درٍّ ثمينٍ . من نظام يحار فيه الفهيم .

وقلت ان الندم الذى ابصرت يومك قد . أهدا إلى الراح لما نادم الدررا .
ظننت ان لعقول الشرب حين غدوا . له أرقا لما حلاهم سحرا .

وقلت وجا يوم الراح نحوى فتى . فقلت هذا اليوم يوم الرضا .
ونادم القوم فانساهم . ما كان من هم إلا ان مضا .

وقلت واذا اتاك نديم راح فانتهض . لكؤسك الملأ ودع ما دونها .
واشرب نزاع نفسك النطق الذي . يبديه في المعنى يزيل غبونها .

وقلت حفظ الشرب للندم عهودا . فرعا الود والعهود وفا .
واتا بالمدام سافيه لما . فوح الشرب بالنديم وطافا .

وقلت واذا الندم اتا ودار الكاس في . شرب فحاذر أن يفوتك ذاكا .
ان المدام لدرياق لعقرب ذي . هم فطيع والندم كذاكا .

وقلت دعيت لدار قوم يوم راح . وجانديمهم لما أتيت .
ونادمنا فلم اك منذ عمري . سمعت مثل ذاك ولا رايت .

وقلت ولما دعانا للمدام نديمنا . ونادمنا والراح نملا ونشرب .
علمنا بأن اليوم يوم مسرة . طربنا به في العمر نلهوا ونلعب .

وقلت ورب منادم ما زال يبدى . غريب القول من معنى صحيح .
اذا الساقى ادار الكاس يأتى . عليه بمنطق دلق فصيح .

وقلت ودعا

وقلت ودعا الشرب للمدام نديم . فرأمنه حين نادم فضلا .
علموا انه وليس عجيب . كان في عصره لذلك أهلا .

وقلت . نادمنا نديمنا . وراحنا والاكوس .
واستبشرت في مجلسي . بهم لدينا الانفس .

وقلت ولما نادم الشرب المفدا . نديم في الصناعة مستقيم .
ادار الكاس ساعية ونادا . محببا إن ذا لهو النديم .

وقلت الا رب ليل بات فيه نديمنا . إلى ان هوى نجم الدياجى منادم .
ودارت به الأقداح ملا وقد بدا . من الشرق خلف الليل للجرب صارم .

وقلت ونادمنى والكاس ملائ عشية . إلى ان دعا داعى الصباح منادى .
فحسبى نديم لم ير الناس مثله . وحسبى مدام لاح في الكاس كالدم .

وقلت . تنادم الراح والنديم . ليلا فكانا لذاك أهلا .
ولم يزالا فيه على ما . هما عليه حتى تولا .

وقلت ونادم الشرب والدجور في حرب . مع الصباح نديم حل طالقه .
وقلد الراح عنق الصبح صارمة الـ . مخضوب لما استعارته مشارقه .

وقلت ونادمنا والصبح في اثر الدجا . بصوت مسلول من الهند مرهف .
نديم اذا دار المدام رابته . ينادم بالمعنى الجلى وبالخفى .

وقلت نديم ظل والكاسات تسعا . ينادم ثم اوسعنا نفاذا .

ندمنا عند فرقته فقلنا اش . فعاف اسم الندم لاجل هذا .

وقلت وكاس شربناها بغير منادم . واخرى وقد ابدا الندم المنادما .
فقل للذي يبغي المدام بغير من . ينادمه مازلت والله نادما .

وقلت ولما دعاني الشرب للراح بكرة . ونادمنا والكاس ساع منادم .
علمنا بحسن اللفظ منه بان من . تغيب عنا فهو لا شك نادم .

وقلت الا ليت شعري هل ينادمني اذا . ادار الطلا الساقي علينا منادم .
فاني اذا غاب النديم رأيتني . على فقده يوم المدامة نادم .

وقلت ونادم والدجا ساج نديم . فارضا الراح والشرب الكراما .
اذا انقطع المدام وفارقوه . رأيتهم لفرقته ندامى .

وقلت نادم الشرب في المدام نديم . حفظ الله لفظه المستقيما .
ندم القوم عندما فارقوه . ولذا سمي النديم نديما .

الباب العاشر

في نقاد مال الاكياس
على الشرب الاكياس

قلت الا رب كاس عند من فوق طلا . وصحب اذا جيت حيوك احسنا .
اضعت تليدي فيهما مع طارفي . وحسبي بلوغي غاية القصد والمنا .

وقلت وكاس سعت ملأى لنحوي فعلها . عوامي بها من بين جمع مجالف

على الشرب

على الشرب والساقي وكاسي وراحه . اذا اجتمعوا افني تليدي وطارفي .

وقلت دعوني وانفاقي تليدي وطارفي . على العصب والكاسات والقرقف البكر .
فيسر لي عقار الكاس عندي وان . وجودي لها عسر لفي غاية اليسر .

وقلت هنيا لمن افنى تليدا وطارفا . على الشرب والساقي المعذر والطلا .
فلا يبتغي ما عشت عما ذكرته . بديلا تعش صدرا كريما فتى الى .

وقلت واذا دعيت الى السقاة وراحهم . وشهدت شرب اولئك الاقداح .
انفقت حينئذ تليدا حزته . مع طارف وطوفت بالادباح .

وقلت ولئن شهدت مع السقاة مدامة . وظفرت بالشرب الكريم الاكيس .
لاصرفن جميع ما ملكت يدي . من تالد او طارف في الكؤوس .

وقلت ولقد اضعت على الذين اردتهم . شربا تليدا قد حويت وطارفا .
وافنيت كاسي والمقام وصحبتي . والراح والساقي وثقلي انفا .

وقلت صرفت على دينار كاسي وشربه . دنانير اكياس بها الدهر اسعفا .
واني وان افنى تليدي وطارفي . عقاري نصعت الوجوه الى الوفا .

وقلت ومن يبغي المدام وطالبيها . وساقيها المفدا بالنفوس .
فليس يبالغ هذا كذا الا . بانفاق التليد على الكؤوس .

وقلت على الشرب والكاس المفدين لم ازل . بمالي وما تحوي يدي اتسامح .
واندل في دينار كاسي وما حوا . دنانير اكياسي واني لراح .

وقلت ذروني وابذلي دنانير ضيعتي * بدينار كاسي فهو أغلا وأثمن *
ولا سيما إن جا صحب ظرائفي * من الكاس في الصبح اولى واهون *

وقلت دنانيري على دينار كاسي * صرفت وانه لم يغل عندي *
واصحابي اذا شربوا الحميا * بنفسي من خطوب الدهر أفدي *

وقلت وما ذهبي لأصحابي كثير * اذا أنفقته في كاس خمر
فان الراح تنبو حيث دارت * وأفراح الى الأبدان تسري

وقلت على الكاس المفدا والشفاف * وصحبي والمدام حبيبات *
اصنع جميع ما ملكته أيدي * بكسب أو هبات أو تراث *

وقلت وإني في كؤوسي * وراحي والشفاف *
اضيع المال طرا * على عاد وآت *

وقلت على الصحب والكاسات أفني دراهمي * وإني من غيري أبر وأرشد *
فلا تأسفن يوما على خير درهم * على الصحب والكاسات يفني ويبعد *

وقلت وإني لا تستخفني بقابل اكوسي * وصحبي عقار في يدي ودراهم *
فان عقار الكاس أثمن منهما * وصحبي الاجلاء خير صحب وأكرم *

وقلت دعوني فاني قد أضعت دراهمي * وبعت عقاري في العقار وشربه *
وان ملكت من ثم شيئا يدي على * كؤوسي وأصحابي معا سمحت به *

وقلت اذا بعت العقار على عقار * وصحب حبذا كرما وطبعا

فذوب

٢٧

فذوب التبر في الكاسات يغني * عن التبر المصنوع بدا ونفعا *

وقلت وكاس اذا انفقت اكياس حاصلي * وان كثرت فيها وفي راحها قلت *
فبايها الاكياس دونكم الطلا * وان فنيت الاكياس فيها فقد حلت *

وقلت على صحبي وكاسي والحميا * وساقيها المحكم في الرقاب *
أضعت جميع ما ملكت يدي من * عقار او متاع او ثياب *

وقلت وما دانق يكيس يوم راح * على الأشهاد بين الشرب غال *
ولست مجوزا بين الندامى * اذا انفقت في الكاسات مالي *

وقلت وما كيسي وان صرفت كثير * على كاسي وان جليت بليل *
وان فنيت ابيع لها عقاري * وملبوسي واسبابي وخيلي *

وقلت ومن يبتغي مرضات شرب فانه * يغوغ في الكاسات اكياسه الملا *
ويرضي بنو الكاس في نبو كيسه * وان طال عمرا ما اقام ولم يبالي *

وقلت وفتيان صدق لا ملام على فتى * عليهم أضاع المال واكتسب الشكرا *
تطوف على الراحات كاسات راحهم * وقد كسبت من نشوة اذا بهم عطرا *

وقلت الا أي شيء فيه انفاق درهم * من الراح والكاسات والشرب أحسن *
فلا تبغين المال في الغم واغتنم * بقايا زمان بالمسرة يعلن *

وقلت لا تأسفن اذا انفقت في قدح * من خالص الراح بين الشرب اكياسا *
واعلم على ان من لم يرضه كرما * لم يستطع فيه أن يرفع له راسا *

وقلت فدتك النفس لا تأسف على ما • تضيعه سقاة الخندريس •
فان الكاس فيما اتلفته • تجيء بما يساوي الف كيس •

وقلت وما الالاف ان فنيت كثير • على الاحاد من خمر الكؤوس •
به للشرب الالاف ومنه • تطيب بشكمه اذكى النفوس •

وقلت وما الذهب الالوف وان اضيعت • على الاحاد من خمر كثير •
نعود من الكوس لنا ربيها • وما الطرب المفيد لهم يسير •

وقلت وان فنيت الوفك يوم راح • على الاحاد من خمر عتيق •
فقد رعت يداك وقد تدانا • بك الافراح من فج عميق •

وقلت ولا تبد التأسف يوم راحت • على الكاسات اموال عظام •
ففي الحانات بين الشرب تحضى • وبين يديك يبتسم المدام •

وقلت ولا تأسف على مال اذا ما • اضيع على الكؤوس المترعات •
فان الراح من ذهب مسارق • باقداح الملك من الشقاق •

وقلت ولا تبد الندم ان اضاعت • يد الساقي من الاكياس مالا •
فان الراح تاتي بالمسامر • ووجوه الشرب كالالأ وما لا •

وقلت ولقد اقول لمن يريد الكاس من • ايدي سقاة كالبدور واحسنا
كيف السبيل لنيل ما نرجو ولم • نخلله وكا الكيس فيه وتحلنا •

وقلت الا ايها الساعي لكاس • وكيسك لم يعد وانت ظامي •

افلك الشعي

افلك الشعي او فاحللن اليهما • وثاق الكيس نظفر بالمرام •

وقلت ولست بنايل كاسا دهاقا • بغير نفادما لك ان نومه •
ولست مبدرا ان سمت كاسا • بمالك يوم ندمان قسمه •

وقلت وما حاول الكاسات الا فتى له • على الشرب من كيسه لم يزده •
اذا ما صبوح او غبوق تجددا • تجد ما مضى من فعله لم يكره •

وقلت وقلت لمن يريد الراح هلا • حللت وكا كيسك بالعقير •
الم تعلم بان الراح بكر • وان البكر تمهر بالكثير •

وقلت ويا خل حاول الكاسات قلت له • أليس للبكر مهر المثل ممتثلا •
وجاني وقته بالمهر يتعقده • سقاتها وهو لا يبغي بها بدلا •

وقلت يا جيدا والكاس في • ايدي السقاة عندما •
من يعط مالا يأته • ومن يبخل فانما •

وقلت ومن يبخل على كاس بكيس • ويرجوان نواه فلا يراه •
فان الكاس عن ذي الكيس نار • الى حلة الوثيقة من عراه •

وقلت ولا يبخل بكيس يوم راح • فما البخيل عندي مفاخر •
ولا تأسف على ما اتلفته • سقاة الراح والشرب الكرام •

وقلت ولا عدمت سقاة الراح شربا • هوانا ابن حل به هواه •
ولا برحت له الاكاس تملا • وتنفق في مقام قد هواه •

وقلت أدام الله لي كاسي وكيسي • وابقا لي شراب المندبين
وجد لي به عمدا وان لم • اكن من اهله لبكر انيسي •

وقلت ادام الله ايام المدام • وجدد انس هذاك المقام •
واوسع بالعطا لشاربها • ولينشر رزقهم في كل عام •

وقلت اعز الله انصار الكؤس • وخلد ملك ساقيها الرئيس •
واوسع بالعطا لطالبيها • واسعفهم بكيس بعد كيس •

وقلت رعا الله المدام وشاربها • وجدد انسها في كل حين •
وايد شربها وحماها • وخلد ملك ساقيها الامين •

وقلت رعا الله المدام وشاربها • واسعد في البرية عامريها
واضعف في الكوس لها اقدارا • واكرم في الخليقة طالبيها •

وقلت أعز الله بالسعد السقاة • وابقى دولة الشرب الثقاة •
وجدد بسط دباك الندامى • على رغم الحواسد والوشاة •

الباب الحادي عشر

• في صفا المجلس وحفظ سره •
• وطي بساط الشراب من بعد نشره •

قلت وكاس جلاها الشرب ليلا بمجلس • صفا منظرا ما فيه غير اولي الصفا
تقول للمحتاقيه اني لاهله • ارق واصفا من محب

وقلت وكاس

٢٩

وقلت وكاس صفا لما صفا مجلس الصفا • وطاف بها في الراح بين اولي الصفا •
المنابه والامن بعقد فوقنا • لواء على رغم الوشاة ومن جفا •

وقلت أدر كاسك الملاء بمجلسك الذي • صفا حين وافا الشرب ممن يكدر •
خلا من ثلاث حاسد ومراقب • وواش فمن وافاه لا يتضرر •

وقلت ادرنا على الصحب المحيا بمجلس • خلي من الواشي وكل رقيب •
حكا صفوه صفو المدام كما صفت • قلوب الذي فيه لكل محب •

وقلت صفا مجلس الشرب الذي زانه الصفا • على ما صفا من كاس خمر تعطرا •
فهم فيه من واش ونمام ورقبة • وشرب بغي امنون كما ترا •

وقلت صفت اكوس الصهبا في مجلس الصفا • كما قد صفا الشرب الذي فيه قد تعوا
فهم في امان من وشاة بسره وبي • نعيم من الانس اللطيف الذي

وقلت وكاس بها في الراح في مجلس الصفا • سعت من صفا ذات المروة
الفا على رغم الرقيب وكاسنا • تطوف بنا من صاحب

وقلت شربنا عصير الكرم في مجلس الصفا • وقد غاب من نخشى من الرقباء •
سعا فيه ساعي الكاس بين اولي الصفا • لمرة من يهوى من الجلساء •

وقلت • يا حسنه من مجلس • دارت به كاساته •
• وقد خلا من حاسد • وقد صفت ساعاته •

وقلت ومجلس محض الله الصفاء له • فاهله فيه في امن من الترح •

اذا ادار الطلا الساقي راتهم * يرنون شزرا لها من شدة الفرح

وقلت ومجلس دارت به * كاساته لما صفا
وشانه في غفلة * عما بدا وما خفا

وقلت حبذا مجلس صفا * ومدام تروقا
امن الشرب حاسدا * فيه دهرا واحمقا

وقلت وراق من كدر للشرب مجلسنا * ومن وشاة ومن عين لمرتقب
تشعشع كؤوس الصفا فيه مقلدة * عقود در ... من جوهر الحبب

وقلت ومجلس ضمنا بعد الشتات وقد * صفا بلا كدر من شر ذي حسد
تطوف كاساته ملأى مقلدة * من الحباب بدر طاف كالبرد

وقلت وبات يؤنسنا مجلس الانس انه * خلي من الواشي وكل حسود
وبانت بنات الكرم تجلى للشربه * متوجة من درها بعقود

وقلت ومجلس انس راق من شر حاسد * ومن شر ذي شر وواش ونمام
اقمنا به نجلو كؤوسا عقودها * منظمة بالدر من خير نظام

وقلت ومجلس عفو الدار دون عنه فلم * يحف جليس به الواشين والرقبا
تروح الماء بكر الراح فيه فمذ * خلابها وعشاها ولا الحببا

وقلت رعا الله شربا ضمه بعد فرقة * الى الكاس والساقي المنير مجلس
حما الله من واش حماه وقد جلت * عتيق الحميا فيه للشرب اكؤس

وقلت واخبر الراح يوم الانس مجلسنا * بان من فيه من واشيه قد امنا
فاستبشرت واستقر الشرب حينئذ * ونال كما نال لما استعبد الزمنا

وقلت بتنا بمجلس انس لا وشاة به * على السقاة الذي فيه ولا رقبا
كؤوسه تغتدي بالسعي طايفة * لندمائها يحاكي لونها الذهبا

وقلت حبذا مجلس خلا من وشاة * فيه للشرب نعمة ومسرة
كتب الراح في الكؤوس لقارئ * وبحت انف من اتى المضرة

وقلت ومجلس قد راق من * واش ومن مراقب
ما فيه ساع غير ذي * كاس لحل صاحب

وقلت وراق مذ راقت الطاسات مجلسنا * وقد خلا من اولي التكدير والضرر
تمامه عند من فيه الزجاج بما * حواه واشبه ريا طيبه العطر

وقلت ومجلس راق من عين مراقبه * نؤدي السقاة ونؤدي الشرب نعماه
ما فيه نم على الشرب الذي به * ولا رقيب سوى الطيب الذي

وقلت وراق مجلسنا الساقي واكؤسه * وحاز وه وساقيه الذي عدلا
لا نم فيه سوى ان الزجاجة لم * تخف المدام الذي في جوفها حصلا

وقلت في واذا كنتموا بمجلس انس * وسقيتم به مداما قديما
حفظ السر فاحفظوا سركم ولا تظهروه * ان اردتم ودادكم ان يقيما

وقلت كتب الراح بالحباب سطورا * بحروف خفية ليس تقرا

أن أديموا ودادكم واحفظوه . واحفروا في الصدور للسر قبرا .

وقلت وإذا أردت مجالس الصهباء أن . تأوي بها ويكون حظك وافرا .
فاحفر لسر أخيك قبرا ضمه . قلب ثوى بين الضلوع بلا مرا .

وقلت وإلى المجالس إن دعيت فكن على . من يلتقي فيها من فطانة أيقظا .
وإذا أتاك بمجلس راح فكن . للسر من لحد يميت أحفظا .

وقلت تقول الكأس للساقي المفدى . عليك بما أقول ولا تخالف .
أدرني بين من تخشى لسري . على الإشهاد إظهارا وخالف .

وقلت وليس للمجلس السامي على أحد . إن دب فيه سلاف الراح أو حكما .
فيه سوى حفظ سره خوف الظهور وما . سواه فهو له إن باح أو كتما .

وقلت وإذا تطايرت الكؤوس بمجلس . وأخذت منها بالمزيد الوافر .
فاحفظ على السر الذي أودعته . أن لا تبوح به هناك وحاذر .

وقلت وإياك إن جئت الرحيق وأوكفت . بودق من الكاسات سحب المدامة .
وناجاك خل أن تبوح بما به . أسر نواه مسقط للصداقة .

وقلت وللمجلس الأنس الأنيق وشربه . إن ضمك الراح المشمول القرقف .
فاحفظ على سره به أودعته . ومتى فعلت فأنت خل منصف .

وقلت ولما اجتمعنا يوم راح بمجلس . ودارت به الكاسات من كل جانب .
منه جعلت اغتباطي حفظ ما دار بيننا . من السر حتى عز لي كل صاحب .

وقلت ولما

٤١

وقلت ولما أقمنا والكؤوس بمجلس . تدور الطلا والبدر للوعد ينجز .
جعلت احتفاظ السر ودا أسوقه . لأدخل فيمن كان للسر يحرز .

وقلت وإذا المدامة دب فيك دبيبها . وسرت بأعضاك الجميع فعلل .
واستوقف الصهبا حتى تلقها . عن موضع السر المصون بمعزل .

وقلت وإذا أقمت بمجلس كاساته . دارت على جلسائه بالقرقف .
فاشرب وإن لم تأمن سرك تلفا . دبت وخفت بأن يضيع فقل قف .

وقلت وإذا شربت من السقاة بمجلس . طاب المقام به فدبت مداما .
فاستوقف الصهبا إن دبت إلى . عضو به السر المصون أقاما .

وقلت . وقائل للشرب مد . طاف لهم بالكؤوس .
. سقاتكم تأمركم . بحفظ سر المجلس .

وقلت في طي بساط السر من بعد نشره قلت للشرب والسقاة ترنيا . وضع ما في كؤوسهم والخطاطة .
إنما مجلس الشراب بساط . فإذا ما مضى ضممنا بساطه .

وقلت ونشرنا البساط للراح لما . أن غدت في الكؤوس تجري غبونا .
فإذا ما مضى طويناه حتما . ومضى نشره كأن لم يكونا .

وقلت إن للكاس حيث دار بساطا . ليس يطوى إذا الندم سباه .
فإذا ما انقضى الرحيق نشرا . أجود القوم نحوه وطواه .

وقلت نصب الشرب للمدام بساطا . وأداروا الكؤوس إذ وضعوه .

فاذا مجلس الرحيق توارت . راحة عن كؤسه وفعوه

وقلت بساطنا وراحة آله . لذا ان قد تتابعا
فتابع ومتبع . في الوضع والرفع معا .

وقلت وبساط الشراب ينشر لما . تتوالى الكؤس للندماء .
واذا ولت المدامة يطوى . دايما عند فرقة الجلساء .

وقلت انما مجلس الشراب بساط . نشره معناه بالرحيق معلق .
فاذا اما تولت الراح عنه . فهو بالطي عند ذلك اليق .

وقلت ومجلس الراح بساط اذا . جا ساقيه المدام انتشر .
وحيث ولا الشرب عنه راما . وفرق القوم انطوى واستتر .

وقلت بساطنا مجلسنا ان بدت . مدامنا ننشره بيننا .
وان خفت نطويه كي لا نرى . لغيرنا منتشرا بعدنا .

وقلت مجلسنا بساطنا . ان دار كاس ننشره .
ونطوه ان لم يدر . وبعد ذا ننتظره .

الباب الثاني عشر

في حسن الساقي وحكمه .
وعدم جوره وظلمه .

قلت عذرا ما افترع ابن السحب عذرتها الا واولدها درا من الحبب بسعاتها

يسعى بها عند مس الخد ذو هيف . يسقيك خمرين من كاس ومن شنب .

وقلت سقاني رهيف القد خمرة كاسه . كما قد سقاني انما خمرة الثغر .
فشوبي من الخمر العتيق وريقه . فلم ادر اي الراح لي جاذبا للسكر .

وقلت شربناها صباحا تحت كرم . وشمس الافق ساطعة البريق .
كان مديرها لما جلاها . وعز المزج امزجها بريق .

وقلت قم فاسقنيها ولا تخشى مشعشعة . من الوشاة فثغر الدهر قد بسما .
وانظر الى درها الطافي اذا عربت . في فيك مع دره در ان قد نظما .

وقلت الا عاطنيها قهوة ذهبية . تحاكي شعاع الشمس بل هي اجمل .
سناها اذا ما في الكؤس صببتها . من الشمس في الاشراق ابهى واكمل .

وقلت وساق طاف في غسق . علينا بابنة العنب .
شربناها معتقة . كتبر ذاب من ذهب .

وقلت شربنا الراح من ساق غرير . يرينا البشر منه مع السماح .
بها كفاه جادت مذ جينا . اليه من المساء الى الصباح .

وقلت سقانيها على الاشهاد ساق . رهيف القد يدعو للمنايا .
حكت وجناته لونا كما قد . حكت بمذاقها طعم الثنايا .

وقلت وشادن سادلما . سقا ابنة العنقود .
وقال لي بين شرب . خذها كورد خدود .

وقلت لقد طاف يوم الراح بالكاس شادن . بسوق البرايا للمنايا بطرفه .
اذا قام يسقي القوم تجذب خصره . لساعته شيء اقام بردفه .

وقلت لنا ساق يطلو الكاس مُبْلا . اذا ذهب الطلا منه اعاده .
فهذا دابه والشرب حتى . اذا طوا الغياب دعوا وداده .

وقلت حيا بها الشرب ساق اهيف غنج . تدعوا الورا للمنايا منه اجفان .
كانه اذ سقانا ها النسيم بُرا . لطافه وترا اللوف اغصان .

وقلت وقام يجلو الحميا بيننا رشا . في وجهه للضحي والفجر ايات .
كانه حين يسقينا النسيم وقد . غدت به الغات الروض دالات .

وقلت قد حثني بالكاس ساق طرفه . قد علم السحر هاروتا وما روتا .
اعاطه الكاس بلون اقوجه . الى الوقت من الشرب يا قوتا .

وقلت يا حسنه من شادن . أدار فينا القدحا .
وقد نفى همومنا . لما سقانا الفرحا .

وقلت
ساق كبدر قد سعا . بشمس راح وانثنا .
حتى واحيا فبضني . ونلت من فيه المنا .

وقلت وجا يسعى بها بيضاء في قدح . من اللجين رشا لانت معاطفه .
اذا انثنا وقال الحضر قم ابدا . وطف على القوم اعينه روادفه .

وقلت وساق لاخلت كفاه يوما . من الاقداح والخمر العتيق .

والله أعلم

ولا عدمت معاني الحسن منه . انا شرطاف فيهم بالرحيق .

وقلت كم بات في غيهب يسقي الشموس اذا . وافا الي بها خلت النسيم سوا .
عجبت للراح إذ صافت بقبضته . والشمس لا ينبغي ان تدرك القوا .

وقلت اذ يراها يمينا او شمالا . فذلك جائز عند السقاة .
وها انا فاسقيا لي ثم قولا . الليك بها على رغم الوشاة .

وقلت له ساق يطلو الكاس مفتتن . كل عليه من الخلان منعطف .
كان خمرته من ماء ريقته . وقطفها من دلال الشعر يقتطف .

وقلت وساق مغارز في البرايا بطرفه . وساق باقي يوم ليسقي اقداحه .
اذا راح يسقي او تحرك ناهضا . فاردافه لا شك إذ اك تعيبه .

وقلت
ومدامة فتكت بها . بيد كل ساق أمرد .
فاحمر منها خده . مثل الحسان الخرد .

وقلت رب ساق مهفهف . لحظه للورا سحر .
صب في الكاس عسجدا . مثل خد به بهر .

وقلت سقاني الراح في الاقداح ساق . وتسبق القد معتدل القوام .
اردت بفيه امزجها عساها . به تضحي مطيبة الختام .

وقلت لقد حثني بالكاس ساق جفونه . تعلم هاروت الكهانة والسحرا .
على قده البالي راحت نفوسنا . وقد اثخنت طعنا بصعدته السمرا .

وقلت سقانا الشمس بالأقداح ساقٍ • يضيء بوجهه ضوء الأهلة •
عشانا الليل أسفر عن جبين • تلونا والنهار إذا تجلى •

وقلت وأهيف راح يسقي • عقاره حين حيا •
لحتها مد أرانا • في الكاس بعد الثريا •

وقلت سقانا راحة بالراحتين • رشا زانه نون الحاجبين •
يطوف بخمر فيه وبالحميا • فنسكر إذ يطوف بمسكرين •

وقلت وبات مسحور الأجفان يسقي • عصارة ورد خديه الطري •
وبت أراه بدرا راح يسعى • بشمس نورها في كل حي •

وقلت صب بدر النجم شمسا • وسط كاس من لجين •
لقامي كف بكا • وهو جمع النيرين •

وقلت • قد سقانا الشمس بدر • وجهه كالمشرقين
• فالزمنا شكر يوم • خصنا بالنيرين

وقلت تكاد الكاس تغضب كف ساق • غرير خصره شكو الروادف •
إذا قبلت فاه تجده لما • تقبل ثغره حلو المراشف •

وقلت يعاطينا السلافة منه ظبي • رشيق القد معتدل القوام •
يطوف من الصباح بها علينا • بلا ملل إلى داعي الظلام •

وقلت وساقٍ أرانا آية الصبح عندما أدار علينا في الدجى أكؤسا غرا

فرحنا ولا

فرحنا ولا ساع سواه لحاسه • نقبله لما حوا الثغر والدرا •

وقلت وساقٍ بدر الكاس في غسق الدجا • وبالي إلى الندمان كل بما نوا •
فلا فقدت كل المقامات ذاته • ولا برحت تسقي المدام المعطرا •

وقلت وأحور الطرف قد حث المدام ضحى • وقال وهو يوسنا منه خل مدد •
إن كان جامد خدي في الكؤس جرا • فما جرا الكؤس في الخد جمد •

وقلت ومهفهف خنث الشمايل شاطر • حركات لبلى السوالف والحدق •
يسعى بكاس كالعقيق رحيقها • وبيت يسقي تحت ديجور الغسق •

وقلت ومورد الخدين خمري اللما • عطر المباسم لين الأعطاف •
يسعى بعندم خده في كاسه • فترى الهنا بالمزج در طاف •

وقلت وساق كبدر طاف فينا بشمسه • من الليل حتى أن دنا الصبح وانغربا •
ونجم الدجى في الجو ساره وبعضه • يرينا هويا للغروب وما غربا •

وقلت رأت ساق الما وكاسا • كلهيب بالخمر أصغرين •
قل للذي عاب ذا وهذا • ما المرو إلا بالأصغرين •

وقلت [illegible] علينا ابن الثمان أدارها • معتقة كالتبر في حالة السبك •
فخلنا ولا شك هنالك درها • ودر اللما منه كدر في سلك •

وقلت أفينا ابن تسع بحمل الكاس بيننا • فصبت لنا تبرا مذابا معتقا •
وقام يرينا وسط كفيه كاسه • ولم فيه إلا ما صفا وترقرقا •

وقلت علينا ابنُ الثلاث مَضَتْ وعشرٍ . أدارَ الكاسَ من يديه مَلاءُ .
فاوصل دوره فينا بعــدلٍ . فمن يطلبْه بالتخصيص ساءُ .

وقلت علينا ابن خمسٍ بعدَ عشرٍ اذارها . تخدّ به لونًا او كبدرٍ كما شرق .
فطاف بها ساعٍ وقد خلت انّه . من الأدب استوى وكلّل بالعرق .

وقلت في حبا وحيّا بكاسٍ خلتها عُصِرَتْ . من خدّه رشاءُ أصمتْ لواحظه .
حكم وعدم جوره وعدم ظلمه
وراح بالدور لا بالجور منحها . في مقعد الصدق من اضحى يلاحظه .

وقلت وساقٍ اذا ما ابنُ الصبح عندما . علا كاسه في الليل من خدّه شفقْ .
وحكّم فينا المدامُ فما اعتدا . علينا سوى في قتله الناس بالحدق .

وقلت وساقٍ قام في عشقٍ . ملا بالكاس واحتكما .
لحفنا من تحكّمه . فلا والله ما ظلما .

وقلت
ساقٍ جوادٌ كفّه . أحوى رشيقٌ أحورُ
عن شربه بكاسه . في عمرهِ لا يفتُرُ

وقلت وساقٍ أمره فينا مُطاع . وحكم في القلوب بما يريدُ .
يسا قينا المدامَ بغير جوْرٍ . فنحنُ لباب خدمته عبيدُ .

وقلت وساقٍ جوادٌ صبّ في الكاس عسجدا . وطاف بها نادٍ علينا وأمرُ .
فرحنا نخاف الجور منه فكلّنا . على فعله المحمود ثانٍ وشاكرُ .

وقلت وساقٍ غدا في الشرب يحكم عندما . اذار الطلا صفراء لينوي الكاس
فما جار في

فما جار في حكم قضاه وان يكن . على زعمنا فيما نرى قلبه قاسِ .

وقلت منه وأسيّ العذار سعا بكاسٍ . لها انعاله عنيه المراضْ .
فلما لم يجر فيما قضاه . له قلنا احتكم فالحكم ماضْ .

وقلت اذا اختلفتم لمن كاسنا الّتْ . موجودة من سلاف الخمورِ .
فارضوا من الساقي بما قاله . فانّ للساقي مردّ الامورِ .

وقلت
رب ساقٍ معذّرٍ . خدّه يشتكي الحريقْ .
قد سقا القوم عندما . صبّ في كاسه رحيقْ .

وقلت وقلت للتي السوالف عندما . ادار علينا اكؤسا لن نملّها .
لها انت ساقٍ قال ان لم اكن لها . فذلكم ساقٍ ترون فمن لها .

وقلت تنقّل خدّ ساقينا المفدّا . فقلنا الآس بين الورد سارِ .
فلوّنه وقد حيّا بكاسٍ . عذرت بحبّ اسيّ العذارِ .

وقلت لقد ساقني للكاس ساقٍ ادارَه . على يد امّ مزورة لا عدمتها .
سقاني وحيّاني بفيه وخدّه . وراح يريني البشر لما قبلتها .

وقلت واسيّ العذار سعا بكاسٍ . لها من وجنتيه ثيابُ زورِ .
اذا صبغتْ يداه بها حسبنا . اقاحًا قد احاط بورد جورِ .

وقلت ونملّ العوارض بات يسقي . الى داعي الصباح السلسبيلا .
اذا ما طاف فينا بالحميّا . اقول له ذات تقول لي لا .

الباب الثالث عشر

في حبس الكاس والتعبّس عند اخذه • وذكر الصرف والمزج وما وقع في حرّه •

قلتُ في حبس الكاس: وما ذنبُ الكؤوس اليك حتى • تقول بسجنها شرها علينا • فاحسن في تخلصها وسقها • الى الساقي ليدفعها الينا •

وقلت: وحبسُ الكاس يورثنا انتظارًا • ويقضي بالتبدد للمدام • فلا تحبس عن الساقي المفدّا • كؤوسًا ما قعدت لها القيام •

وقلت: ومنذ اخذت من ساقيك كاسًا • ونحن في الانتظار وما شربنه • أللندمان من ذنبٍ والّا • فماذا ذنبه حتى حبسته •

وقلت: وفي حبس الكؤوس لنا ارد • عن الشرب المفرّح للنفوس • فلا تحبس عن الندمان كاسًا • بها يرجون شرب الخندريس •

وقلت: اطلت الحبس للكاسات حتى • ظننا ان بعدك لم ننلها • فخلّ للسقاة سبيلها كي • لتسقي من غدا امنا يسلها •

وقلت: يقولون لي ان الحبيب الذي ترى • يرى حبس كاس الراح من غير موجب • فقلت لهم كفّوا ففي كوكب غدا • هلالا يرى المغرب في كل مشرب •

وقلت: قالوا الذي تهواه قد • اعاق كاسه تحبس • قلت اسكتوا فانه • بدر وكاس الراح شمس •

وقلت والكاس

وقلت: والكاس في يدي الرشا • محبوسة حتى يشا • وحبسها في كفّه • يورثنا تعطشا •

وقلت في التعبّس: وكن بالكاس ذا بشرٍ اذا ما • اتتك من السقاة ولا تقطّب • وحيّي الشرب والساقي وخذها • بديه على الرضا كاسًا بها طب •

وقلت: اقول لمن لا يظهر البشر عندما • تدور من الساقي عليه كؤوس • فديتك قابلها بما هي اهله • ولا تأتها يومًا وانت عبوس •

وقلت: أرى التقطيب منك يلوح لما • تلوح مدامة تجبي الحشاشة • دع التقطيب ان جاتك يومًا • وخذها بالطلاقة والبشاشة •

وقلت: واذا اتتك من السقاة كؤوسا • فاحذر فديتك ان تكون عبوسا • وانظر اليها والسقاة تراهما • وسط المقام اهلّة وشموسا •

وقلت: لا تقطب فديتك يا • منيتي النفس يوم راح • واجتلي الكاس من يدي • من شذاه الذكي فاح •

وقلت في الصرف: وعن مزج المدام فكفّ اني • وحق الراح لم ارد المزاج • وارسلها الى ثرف صرفًا • فحسبي ان تساق بلا علاج •

وقلت: ودع ما اسطعت كاس الراح صرفًا • تساق من السقاة الى الندامى • فشرب الراح بكرا خير شرب • فدعها في الكؤوس ترى بلا ما •

وقلت: ولا تصبّ فراخ الما يومًا • على خمرٍ باحشاء الزجاجه •

وخذ في الكف عن قوم إذا ما • رأيت مرام قصدهم مزاجه •

وقلت وقابل كاسها مالم تخالطه • بمزج تلقها عذرا صرفا •
تجد نشاتها بخريب مام • تجد في الموج ايد افا ورشفا •

وقلت وان خمر ممتزج • وصرف بيننا صفيا •
فدع ما كان ممزجا • وكن بالصرف مكتفيا •

وقلت ودعها خمرة شمطا صرفا • لها ارج الاقاح إذا تضوع •
تجد بالسكر مسرعا اذا لم • تمحض الما من ساقٍ تروع •

وقلت وكيف تناكح الصهبا ما • عدونا ندعه بابي الحميا •
غشا عقلانها وضعت حيل • نجوما نظمت نظم الثريا •

وقلت واني خفت لم ارها مدامًا • كتبر ذات صرفا في الكؤوس •
فررت الى فكاك الختم ارجو • به صرف التلاف الخندريس •

وقلت ولا تعدل هدت الرشد صرفا • بممزوج فتلك من الخسارة •
وقدم ما استطعت الصرف يومًا • على الممزوج تربح في التجارة •

وقلت وكف عن الكؤوس اذا اشيبت • بماء النيل واترك من هواها •
وعوض شرب ممزوج بشرب • بدون الصرف لم يرضوا سواها •

وقلت وخل الكاس ان خلطت • بمزج وارض بالبدل •
فصرف الراح فيه غنا • نغيب السكر بالعجل •

وقلت وخمر

٤٧

وقلت وخمر الراح من دن لكاس • لتغتر لم تشب بقراح ماء •
فهذا اشانها ان رمت سكرا • هو احسننا بفيل من العناء •

وقلت وخذ بحلاتها عذرا صرفا • مخضبة البنان لمن يراها •
تشاق من الدنان بلا مزاج • تزف على الاكف كما تراها •

وقلت واني ما حييت اعاف مزجا • لكاسي فاجتنب ان تمزجنها •
وسقها في الكوس لي صرفا • فلا شي اعز على منها •

وقلت وكن بالصرف مكتفيا فان لم • ترد الا المزاج فكف عنه •
وعاجل كاسك الممزوج بعنه • باجل صرفه ابدا ودنه •

وقلت اذا ما ساقها في الكاس صرفا • لك اتى فقابلها ببشر •
تجد من نشقها في الحال سكرا • يفوق على الحقيقة كل نشر •

وقلت وباعد كاسك الملاى ومنه • عن الماء القراح تطب برشفه •
وجالس كل شرب ليس يصبوا • من الكاس العتيق لغير صرفه •

وقلت وخمر المزج ليس له • فعال الصرف في البدن •
فدع ما كان ممتزجا • وكن بالصرف عنه غني •

وقلت ومن شغلت بداه بكاس مزج • فدعه وخمره الممزوج واناه •
ووالي الصرف حتى تكون واشرب • بكاس لا تشيب تكون ملاه •

وقلت وفي كاس العقار اذا اديرت • وكن ممن تجود له برشفه

وعن ممزوجها للصرف فاعدل . فليس بفاس ممزوج بعرف .

وقلت ومن يفتك ان مزج الكاس يصلحه . فلا تطعه ودع ما قاله واجتنب .
وقل له لست ممن يرتضا حكما . على الدوام واولى الكاس من نصب .

وقلت ودع من ليس يمزجها وخالف . مريد المزج لا تركن اليه .
فان ترك المزاج بخير صحب . وان لم يرض فاستوشى عليه .

وقلت الا يا شارب الصهبا صرفا . بلا مزج حييت بكل خير .
ويا من بالمزاج سطا عليها . كفاك تلا وسطرها النضير .

وقلت ومزج الكاس ليس يحيل لونا . فخلي من يقل هذا ودعه .
في المزج وامزجها ولكن باعتبار . على قانون ما في الكاس ضعفه .

وقلت ودعها والمزاج تراخليطا . تعز على النفوس بلا خلاف .
ففائدة المزاج يريح قلبا . بحمل الشرب من الم انحراف .

وقلت في المزج للنفس امن . من انحراف الكبود .
فلا تدعه وبادر . تعز بكل سعود .

وقلت
لا تشرب الراح الا . بالمزج واحذر تخالف .
فالراح للنفس لما . تنشبه نعم المؤالف .

وقلت وتصعب في الكوس الراح صرفا . بلا مزج فان مزجت تهون .
فلا تشربه تعني الراح صرفا . ففيه الحتف اقرب ما يكون .

وقلت ومزجك

وقلت ومزجك الكاس خير . للنفس مما سواه .
فكن بما قلت راض . وفز بكاس حواه .

وقلت وما نفع الماء عن اقداحه عبثا . لم يدر ان صلاح الراح في الماء .
في ضد المزج لكن على الثلث ان زدت فلا تأتي . لشارب راح بغيها ولا راء .

وقلت اذا ذكرت المزج من . خوف حصود العبث .
عند الممات تلقني . اوصي لها بالثلث .

وقلت اذا كان المزاج فدت ثلثا . وثلثاها رحيقا لا تضر .
ويعلو راسها في الحال تاج . نزين نطفه المرئي در .

وقلت وبعض سقاة الراح قد قال انني . بحل مزاج للمدام خبير .
اذا ذكروا في وقت مولى مزاجها . فاوصى لها بالثلث وهو كثير .

وقلت وان ترد مزج كاس راح . فكن بعلم المزاج حاذق .
فالمزج ثلث وقيل ربع . والاول الاحسن الموافق .

وقلت
وشربها صرفا على . راي لحادر ودع .
واصبب لها ما كما . قالوه فوق الربع .

وقلت وانظر لما في الكؤس واعلمه . ما في حشاها بغير لبس .
واصبب عليها ما قال قوم . ثمنا من الماء بعد سدس .

وقلت وانظر اذا ما مزجت كاسا . واقدره عليها بغير وهن .

وامسك اذا ما مبثت ماءً • يكون سُدْسًا من بعد ثمن •

الباب الرابع عشر

• في التحريض على شرب المدامة •
• اذا نشر الورد اعلامه •

قلت ولبس مع الورد الطري تشاغل • بغير تعاطي الكاس بين الحدائق •
فدع كل شغل واجتلي الكاس واغتنم • شرابا عتيقا طاب عند الخلايق •

وقلت والشرب احسن ما يكون إذا غدا • للورد في روض الحدائق رونق •
فاشرب عليه ودع نضارة غيره • من كل زهر في الحديقة يعبق •

وقلت ودع في زمان الورد كل تشاغل • بغير تعاطي الراح من كف اهيف •
فايامه جلت به دون غيره • فان لم ترا هذا تكن غير منصف •

وقلت دع التشاغل الا بالكؤس اذا انا • ورد الرياض على اغصانه ظهرا •
واستعطف الكاس من ايدي السقاة في • حينها كون ورد الروض قد بهرا •

وقلت ولا عذر اذا ما الورد حيا • بمقبول عن الكاس العتيق •
فدع كل التشاغل فيه واغنم • كؤسا قد مُلين من الرحيق •

وقلت ودع عنك التشاغل حال ورد • فليس بقاؤه الا قليلا •
وفي روضاته من كف ساق • غرير خذ شرابا سلسبيلا •

وقلت ولا تدع الكؤس زمان ورد • فان الورد ليس له دوام •

وما زالت

٤٩

وما زالت سقاة الراح تدعوا • إليه الشرب والبكر المدام •

وقلت ومن يلهوا زمان الورد يوما • بغير الورد فهو اخو جهالة •
فان الورد ليس يدوم الا • قليلا فهو لم يهمل بحاله •

وقلت وخذ في وصل كاسك واغتنمه • زمان الورد واترك ما سواه •
فان الورد يغني حين ناء بي • ويعد مضى حول ملتقاه •

وقلت ولا تترك زمان الورد راحا • فان الورد يسرع في الفناء •
وحيي روضه ما دمت حيا • مجيبا بالصباح وبالمساء •

وقلت تمتع من الورد القريب فناؤه • فليس فدتك النفس يرجا بقاؤه •
وودعه بالكاس العتيق وداع من • على راس حول يستطاع لقاؤه •

وقلت اشرب على شجرات الورد وارضه • دون الرياحين والازهار مشموما •
واغنم نضارته ما دام واحظ به • فعن قليل ترى الورد معدوما •

وقلت هلم فالورد أتانا مخبرا • بانه لم يبق الا قليل •
فاشرب عليه الراح مستغنما • بقاءه في الروض قبل الرحيل •

وقلت وان ورد الرياض اتاك من • شراب السلسبيل على ورود •
فان الورد يغني عن قريب • ولم يأتي الى العام الجديد •

وقلت اشرب فديت على ورد على الغصن • مدامة عتقت دهرا من الزمن •
ودع سوى الورد ما دامت نضارته • فعن قليل كان الورد لم يكن •

وقلت وباكر روضة الورد المندا . بأقداح المدام ولا تخالف
وقابله بورد الخد لما . يلوح لناظر تحت السوالف

وقلت اشرب على الورد في ايام بهجته . فالورد في الصيف يحلو في زيارته
يدعو اذا ما شربت المدام على . اشراق ذاته مع طيب نكهته

وقلت وورد في زمان الورد راحا . من الكاسات في عرصات روضه
هو الورد الحميد فلا تدع ما . أقمت زمانه كاسا بأرضه

وقلت ولكن ما دمت تلقا الورد باق . على رشف المدام من الكوس
ولا تترك زمانك حال ورد . لغير سقاة كاس الخندريس

وقلت وان ورد الربا من زهاوا اضحت . به عرصات منيته توشح
فواصل ما استطعت الراح واغنم . سلا فيها على ورد تفتح

وقلت وخالط في الحدائق كل ساق . عساك تفوز منه بشرب خمر
على ورد جني عاصمي . لان الورد مولى كل زهر

وقلت وقلت لشمسية شرقت بكاس . وجادت حين غابت في الثغور
دويدا كي نوافي ورد روض . نصيبين الملاحظ وحور

وقلت اذا ما سبانا في المدام غدا . يطوف على المحبين
فقم واغنم سلافيها . على الورد النصيبين

وقلت من الخمر اجتلي الكاسات واشرب . وللساقي البديع فرح وحيي

بروض

بروض يانع الاغصان يزهو . بورد قد تفتح عاصمي

وقلت اشرب على ورد الربا . خمر مدامة لم تمزج
فالورد احسن منظر . في روضه المتأرج

وقلت الورد ود وافا فلا . تدع المدامة والفرح
واشرب على اغصانه . في الروض لما يفتتح

وقلت وراح لا بوحت اجول عنها . ولا سيما اذا ما الورد وافا
فقل للتاركين لها هلموا . بها وارضوا اعصارها سلافا

وقلت ولا تبرح عن الكاسات يوما . على الورد الجني اذا اتاكا
وودع روضة بالكاس واغنم . فديتك وصل محبوب سباكا

وقلت اشرب على الورد الجني . بكل معنى غريب
مدامة من نضار . معصورة من زبيب

وقلت سمعت الورد يحكي للندامى . سحيرا وهو في اعلا الغصون
براحكم تعالوا واغنموا من . شذور التي في حمر الصحون

وقلت دعاني الورد يوم ورود راح . اليه فجئته من حيث ادري
واعلمت المدامة وهي تجلا . بان بها هناك تمام سكري

وقلت الى الورد المندى فم وكن من . شراب السلسبيل على ورود
وانكح بكرها بن المزن وانظر . الى ما ذا تراه من العقود

وقلت وَوَصلك للمدام زمان وَرد . هو الوصل الذى لابد منه .
فلا سَعِدَ اذ ملقاه تاهب . فلا استغنا للنشوان عنه .

وقلت وكاسات كساها الورد حسنا . فتم به لها الحسن الجميل .
فكن ممن زمان الورد يهدى . له الكاسات والورد الجليل .

وقلت وَقابل ما استطعت الورد واجح . الى اعصانه فى الروض والنفر .
وَطوف كاسك الملا وَقبل . محل الشرب منه ولا تقصر .

وقلت اجح الى الورد وطف واغتنم . بموّدة السعى كوس الصفا .
وقل سعيرك فى حقه . واسعد دم الزق تغز بالوفا .

وقلت اغتنم زمان الورد مستغنيا . برويته الورد عن النرجس .
وخالط الاغصان فى روضه . مستمتعا ما دام بالاكوس .

وقلت اشرب فديت مداما . على غصون الورد .
مخلوطة بمزاج . من حلو ريق المرد .

وقلت اشرب على الورد مدايا غدا . كرويته الورد وجانى الوسن .
وَخالط الروض وكاس الطلا . وكل ساق احور الطرف حسن .

وقلت تمتع من الروض الذى نشر ورده . بفوق على نشر الزهور العواطر .
وَصاحب اخا الصهبا والكاس واغتنم . على الورد رشف الراح قبل التدابر .

وقلت وَفى شرب الطلا والورد زاه . زيادة نشاة فهلم واشرب .

وباكر

وَباكر روضه ما دام باق . باقداح المدام وغن واطرب .

وقلت اشرب على الورد ودع . مبادرات الغرر .
راحًا تحاكى لونه . من مستجاد الخمر .

وقلت وكن بالورد والكاسات لاه . اذا ما الورد فتح فى الغصون .
ولا تترك زمان الورد كاسا . تغتبق حسن فى العيون .

وقلت واذا رايت الغصن اظهر ورده . بين الرياض فخل عما تعتنى .
وادع السقاة لحث اقداح الطلا . واقم به ما دام فى عيش هنى .

وقلت هلم فالورد زها . على جميع الزهر .
واشرب عليه اكوسا . فى الروض وقت السحر .

وقلت ولا تلهو زمان الورد يوما . بغير السكر من خمر عتيق .
وَدع غير الخلاعة واشد مهما . مع الاخوان فى روض انيق .

وقلت وَغير السكر لا يحلو اذا ما . تفتح وَرد اغصان الرياض .
ففيه استيقظ الاجفان ليلا . وَدعها لم تذق طعم اغتماض .

وقلت ولا تمهل زمان الورد يمضى . بلا ساق يطوف بكاس خمر .
فشرب الراح غنم للندامى . اذا ما الورد قابلهم بنشر .

وقلت وورد لابرحت به . من الكاسات مرتشفا .
تحيى روضه سحرا . ترانى فيه معتكفا .

وقلت اذا الورد للجنى انا • فحث الخمر والقدحا •
وكن ما دام معتبقا • من الكاسات في مصطبحا •

الباب الخامس عشر

في النارنج والليمون والأترج
في النارس كاسات العقار •
عند حمل الغصون بالأزهار •

قلت هلم فنرجس الروض استعارت • لحاظ الاهيف الرشا الغرير •
في النرجس وطاب الراح للشراب لما • أعار الكاس منه شذا عبير •

وقلت وروضة نرجس دعت الندامى • فهاموا حين دعوتها وطابوا •
واهدت للسقاة شبيه كاس • مقابلة لهم لما اجابوا •

وقلت اشرب على نرجس الروض الابيض نجد • كفا وكاسا كسا في يد رفع القدحا •
ولا تخف من لحاظ منه ناظرة • فانه غير نمام وان نفحا •

وقلت دعانا نرجس الروض المفدا • فجيناه ولم ننفك عنه •
بكاس من عتيق الخمر صرفا • وساق لحظه كاللحظ منه •

وقلت وحث النرجس البلدي أضحى • يشاهل طرفه لحظ الحبيب •
شربت بقامته الحميا • ولم أبرح أقل للنفس طيب •

وقلت وبت اردها كاسا لجينا • وترجع وهي كالذهب المذاب •
وبين يدي تحبنيد علوق • ونرجس صحبتي حولي فخارني •

وقلت اجتمع

وقلت اجتمع من احباب الروض لما • دعت لقدوم نرجسها الندامى •
ودع غير المدامة حين يأتي • وكن لنديم حضرتها غلاما •

وقلت وافا بنرجس روضه ولحاظه • واتا بخمرة ثغره وكؤوسه •
فبنرجسيه فتنت لما أن أتا • وبمسكريه سكرت حين جلوسه •

وقلت شربنا على المنثور في الروض خمرة • حكا درها المنثور عقدا تفرطا •
في المنثور وقد فاح لما هبت الريح عرفها • كفوح عبير المسك اذ يكشف الغطا •

وقلت ولما علا ناجودها عقد جوهر • من المزج واحتاطت بها أنجم الحبب •
منه جلاها لنا الساقي على الروض بكرة • فنقطها المنثور للوقت بالذهب •

وقلت ومنثور دعانا • باطراف الأصابع •
فلبا بالحميا • دعاه كل سامع •

وقلت دعاك للأقداح من • نور الرياض اليانع •
أما رأيته وقد • أشار بالأصابع •

وقلت وتناولت كفي مداما قد حكت • ممن يناولها غضارة خده •
واصابع المنثور تحكي اخذا • للكاس من ساقيه حالة اخذه •

وقلت ويوم شهدنا ان فيه عجائبا • ومن لم يجيء فهو المقصر والكمد •
نظم الحباب بكاسه منثوره • وتناثر المنثور فيه لمن شهد •

وقلت دع التشاغل الا بالكؤوس اذا • أتاك من أصفر البا فوت منثور •

واشرب عليه ولا تخشى اصابعه • فانها عن حقيق كلها زور •

وقلت وإذا البنفسج قد أتاك كانه • أطراف كبريت بنار تشتعل •
في البنفسج فادر عليه الكاس من خمر على • ناخودها ناح الحباب مكلل •

وقلت وكن بالراح والأقداح لاه • مع الشرب العكوف على الحميا •
ولا سيما اذا ما الروض أهدا • بنفسجه النضير لنا وحيّا •

وقلت وكانما يحكي البنفسج قوصة • في صحن خد ما احاط به شعره •
فاشرب عليه زمان يأتي خمرة • أهدا إليها المزج تاجا من درر •

وقلت وروض بنفسج مرت عليه • نسيم الصبح فاكتسبت شذاه •
فدع عنو الحلاعة فيه واشرب • عليه الراح واترك ما عداه •

وقلت وصحفني بنفسج كل روض • بان لديه بنفسج المضيق •
وبشران فيه لنا انبساطا • صفاء الكاس والخمر العتيق •

وقلت وكن لسقاة اكوسها مجيبا • اذا حيوك وأت وذا قليل •
في الاقاح فقد لبس الاقاح ثياب زور • لها وجهان منظرها جميل •

وقلت وبادانا اقاح الروض لما • تفتح وهو في أعلا الغصون •
منه تعالوا بالمدامة لي وان لم • تجيبوني فعندكم خذون •

وقلت وعلى الأقاح إذا تفتح فاغتنم • شرب المدام السلسبيل القرقف •
وانظر اليه ترا الدرهمين لمن • بلغهما زهر سواه ولم يف •

وقلت في الترك

وقلت واترك تشاغلك الذي يلهيك عن • اخذ الكوس اذا الاقاح تفتحا •
واشرب اذا ساقيك ساق لغوك الـ • كاس الذي يحبا به قدو تنحا •

وقلت ولا ينبغ يوم الاقحوان صاحبا • سوى الرشا الا لما وكاسك ونغم •
في الاقحوان فما مثلها يحكي سبيكة فضة • مسمرة مسمارها صيغ من ...

وقلت ولما رأيت الاقحوان مقبلا • وكاسي كساها المزج تاجا من الحبب •
أرادت بان تلقي لك الارض بعضها • فاوثقها في الغصن مسمارها الذهب •

وقلت في وشقيقة نادمتها لما غدت • كدم بخد قد تشرب احمرا •
الشقايق هذا مدامي يا شقيقه قد حكا • منك الشذا واللون لما أن بدا •

وقلت اشرب اذا ما الشقيق وافا • ولا تدع كاسك المقفرا •
وانظر تراه كسا الحميا • ثوبا تبا ريه إن تبرا •

وقلت وما أصفر البهار رشدا ولكن • اذا ما جا يأخذ في الرحيل •
في البهار فلا ينبغي سوى الكاسات لما • يجي اذا ملين من الشمول •

وقلت وواصل كاسك الملاء اذا ما • تغشى الليل أو ضا النهار •
ولا تفتر عن الاقداح يوما • اذا ما اصفر في الروض البهار •

وقلت ولما شربنا الراح غدوة أمسنا • وقد فارقنا الكاس من غير مشتاق •
في السوسن حكى السوسن الاقداح وهي فوارغ • فقلنا لعل الروض اهداه للساقي •

وقلت ورب سوسنة بيضا عارضها • ساقي المدام فقلنا طبها القدحا

روراح بيسقي على اشراق بهجتها . خمرا عتيقا يزيل الهم والترحا .

وقلت في زهر النور وكم باكر الندمان يوما براحهم . الى زهر باقلاتهم في رياضه .
وذاك لما يحكي لهم في سواده . عيون ولي تلوبزه وبياضه .

وقلت ولما توجهنا بكاسات خمرنا . الى زهر باقلا بدا حين فتحا .
اتيناه لما حكا الاعين التي . فتنا بها من مطلع الفجر للضحا .

وقلت في زهر الكتان رعنا لكتان روضة سحرا . مخضرة بالبديع منعوته .
اهدت الى الشرب كل واحدة . على طريق الخصوص يا قوته .

وقلت اشرب على زهر الكتان تلق به . عجائبا قد احلت روضه سحرا .
اهدى له اللولؤ الطل الغزير وقد . اهدا له الاخر اليا قوت اعتذرا .

وقلت ولما درا الكتان انا سناته . تفرش بسط الزهر في الروض ازرقا .
اتينا له نسعى وطافت كؤسنا . على الشرب تسقي السلسبيل المروقا .

وقلت في زهر الشمس وايكة متمشرجات بزهر . كاقداح خرطن من اللجين .
شربنا تحتها الصهبا لما . تكامل حسنها في كل عين .

وقلت في زهر الخوخ رعا الله دوح الخوخ اذ ابصر الطلا . وقد وضعت في الكاس وهو مخضر .
فاسرع نبت الزهر يحكي به الذي . راه ويدعوا الناس طرا اليه .

وقلت سقا الله ايك الخوخ اذ جيت مقبلا . اليها بكاسي وهي جرداء يابسه .
لحات بازهار حكت في احمرارها . كؤس الحميا واعتدت وهي مايسه .

وقلت في زهر البان

وقلت في زهر البان ولما درا البان النضير بانا . سنا في بسا قبنا اليه وكاسه .
تجمل بالسنجاب قبل مجيئنا . واوما الينا ان تعالوا برايه .

وقلت خليلي اسقيانيها سلافا . معتقة تلذ بها النفوس .
فزهر البان تستر عن عبير . تقصر عنه في الشم الكؤس .

وقلت وبشرنا بالمصيف البان لما . رأينا الفرو منقلبا عليه .
وطوف عنده الساقي الحميا . فرحنا كلنا نسعى اليه .

وقلت في الريحان اشرب فديت من الكؤس مدامة . لون العتيق بلونها موصوف .
وانظر الى الريحان في استغفاره . للشاربين وراسه مكشوف .

وقلت خذ ما اليك من المدام انا ولا . تكعن كؤس الراح يوما تنفر .
او ما ترا الريحان قد كشف الغطا . عن راسه وعذا لنا يستغفر .

وقلت وكانما الريحان وسط مقامنا . لما را كاساته وعقارا .
اولاد زنج كاشفون رؤسهم . يستغفرون لنا ونحن سكارا .

وقلت تامل ترا الريحان والكاس داير . وقد وافق المحبوب راي ولم يناء .
حبوشا وقوفا شاهرين ذيولهم . لخدمة ساقينا وكاساتنا الملا .

وقلت في زهر النارنج وكلل كاسك الملا بدر اله . حباب المستبان من المزاج .
فقد غدت الغصون مكللات . بزهر فاق منظر كل عاج .

وقلت هلم براحك التبري وانشق . عبير الزهر حين ذكا وفاحا .

وأمنح شربك الكاسات وابدا . بأعظمهم لكنهما أربتا حا .

وقلت هلم نباكر الزهر المندا . ببكر في الكؤس لها عبير .
فقد رق النسيم ورق حبي . وراحي الزجاجة والغدير .

وقلت في الياسمين: واذا اتاك الياسمين فلا تدع . من كفك الاقداح في أوقاته .
واشرب على ما فتحته يد الندا . قبل انصراف الظل من روضاته .

وقلت واذا تفتح ياسمين الروض لا . تلهو بغير الراح والاقداح .
واشرب فديت ودع نشاغلك الذي يلهيك عنه ودع مقال اللاحي .

وقلت في النسرين: واذا اما النسرين لا تلهو بما . يلهيك عن اقداحك المتواترة .
واشرب عليه فديت وانظر . كما بدا فيه الخلوق وعادره .

وقلت هلم فقد حيا النسرين كفا . حوافي وسطه قيراط تبر .
وقدحات سقاه الراح تحكي . مناسبة بكاسات وخمر .

وقلت في النامر: ودوحة نامر لما رانا . عليها بالمدامة قادمينا .
غدت تدعو الى الحوي هلموا . بكاسكم المفدا امتنبنا .

وقلت الا ايها الشرب المفدا . هلم فقد دعبت لكاس خمر .
وقد نادتك نامرة الاهل . شممت كنكهتي من كل زهر .

وقلت في الجلنار: دعانا الجلنار اليه لما . حكا اقداحنا الملا واكد .
فرحنا والسقاة لنا براح . واقداح تحي هلا لتشهد .

وقلت اشرب

55

وقلت اشرب على الجلنار لما . يا تبك من حمرك العتيق .
وانظر اليه تحكي كؤوسا . خرطن من خالص العقيق .

وقلت في الروض: كتب الطل في الرياض رموزا . ممكن حلها لكل فهيم .
ان تعالوا الى الرياض براح . وسقاة واكؤس ونديم .

وقلت وروضة سندس قد كللتها . يد الطل الغزير بحل عقد .
فرحنا نستقي فيها الحميا . على رغم الحسود وكل ضد .

الباب السادس عشر

. في اغتباط شاربها اذا اكتست الغصون الاوراق .
. وابدع الربيع نضارة بهجة رونقه وراق .

قلت في الاغتباط: غبط الشاربون شربا تعاطوا . حين جا الربيع كاسا دهاقا .
ولولا المدام من زمنه غارت . قامت الغصن واكتست اوراقا .

وقلت اذا اكتست الغصون وساق ساق . اليك مدام كاس كالعقيق .
غبطت لبسط نفسك بالحميا . واوراق على غصن انيق .

وقلت ومن بالكاس يشرب حين تكسا . غصون رياضه الاوراق ينشط .
وعند الصحب والساقي ومن قد . يدير اليه كاس الراح يغبط .

وقلت أغبط اخا مدامة . اذا اكتسا الغصن الورق .
وعلة بكاسها . ساق يصول بالحدق .

وقلت ولما علىٰ ساقٍ بكاسٍ . نوا لما به والراح خلطه .
وماس الغصن في بردٍ قشيبٍ . فبلت لان لي في ذاك غبطه .

وقلت لقد لبست غصون الروض ثوبًا . به سح الربيع لها وجادا .
واغبط من لساقٍ قال زدني . من الخمر العتيق اذا افادا .

وقلت وما غبط امرؤ في العمر يومًا . على شيء أعز من المدام .
ولاسما اذا لبست غصون . جديد ثيابها من كل عام .

وقلت وما شي مغبوطٌ عليه . من الدنيا سوى خمر الكؤوس .
ولاسما اذا ماست غصون . بأوراقٍ ومالت بالرؤوس .

وقلت أدرها حين اغصان كساها . جديد ثيابها الخضر الربيع .
واغبط من اليه اتاها ذو حياء عاشقوه له تطيع .

وقلت بعيشك سل غصون الدوح لم اذا . بادر على التابير تعرّا
في تعري الغصن فقالت بالربيع على بشيري . خلعت الثوب والكاسات درا

وقلت دعوت الغصن لم تشاكل تعرا . وساقينا باكوسنا كفيل .
فقال على البشير خلعت ثوبي . بأيام الربيع وذا قليل .

وقلت في عليك اذا الربيع كسا غصونًا . اذا اخرجها الاوراق منها .
كسوة الاغصان بكاسي وقف وخاب الماء . اذا ما الشمس غابت نائ عنها .

وقلت لقد نشر الربيع ثياب خزٍ . على الاغصان خضر لن نضاها .

وحيا الكاس

وحيا الكاس فوقها وارتضاها . له ولهم مدامته ارتضاها .

وقلت وفتية صحبوا الكاس العتيق وقد . اوام الطل في روض زهت نضر .
غصونه بشرت ان الربيع أتى . فاسر كل قضيب في زه احتضر .

وقلت في على سقط القطعة في اناس . نزلت وللربيع بها نضارة .
قطيعة الربيع بكاسات وابريق وساقٍ . لاجني من ازاهره بها ره .

وقلت لقد قالت كؤوس الراح اني . لأوجه الربيع اذا اشوقه .
فيها وجه فتى اراد صبوحه في . وطعته مضرا وغبوقه .

وقلت ومن بالراح تبعث حين يأتي . تعيد سنائه فصل الربيع .
فيها فذاك به وما النور الذي في . وطعته على معنى بديع .

وقلت دنا فصل الربيع فهل الى ما . يلائمه فذلك من سبيل .
في فصل الربيع وما هو غير كاس من سلاف . وساق ين من طرفٍ كحيل .

وقلت ولما كسا فصل الربيع بسيطةً . من الارض بالازهار والسندس البهي .
تشاغلت بالكاسات فيها وقلتها . ندي بالكاسات والنزهة التي .

وقلت اذا حل الربيع بنا وطافت . كؤوس السلسبيل به خليطة .
لحي النرجس المسور فبه . وفز بالبسط في تلك البسيطة .

وقلت رويدك ان وجه الارض لما . كساه ربيعه خضر الثياب .
تبدا مقبلا فانهض اليه . وحييه باكواب الشراب .

وقلت قد ختم الدنان عذب الينا با . بن شرب على بساط الربيع .
وحلاها بحل عقد ثمين . من حباب اذا انور ربديع .

وقلت عقد الكاس بين بكر الحميا . وابن ما السماء عقد نكاح .
وعليها الربيع القا نثارا . من بهار ونرجس واقاح .

وقلت اذا ألبس الارض الربيع مطارفا . مطرزة الاطراف بالنور فادعني .
وفك ختام الدن واملاء ومن يدي . غوال الغزال جفنه الناعس اسقني .

وقلت لقد قدم الربيع فحل أمري . يصدك دنيوي عنه دعه .
ومن كفيك كل اناء راح . الكي يساق ملأ لا تضعه .

وقلت لقد بسط الربيع بساط نور . بارجا الرياض السند سيته .
وحيا من بها بدر كاس . يفوق الشمس طلعته البهية .

وقلت الا بادر فادار نولا . وقد بسط الربيع بساط زهر .
وبنت الكرم طاف بها نعم . أرحم ساعة منه بعمر .

وقلت سعا بالكاس مترعة رشيق . لقامته نكست الرماح .
بارض للربيع بجانبيها . وقد حيا تبسمت الاقاح .

وقلت أمرض المحل مصرنا فأتاها . وابل المزن وهو نعم الطبيب .
وسقاها عقاره فأبلت . بكوئس بها الربيع يطيب .

وقلت وما اعتلت بطاح المرالا . لفقدان السحاب فان غشاها .

تشفت

تشفت وانث بحل زهر بهيج . تطيب بها الكوئس لمن يشاها .

وقلت لقد عنبر ابن المزن كافور ارضنا . وألبسها ثوبا من الخز سندسا .
واجرا كوئس الراح فيها مهعهف . من المسك اذكا نشره ان تنفسا .

وقلت اذا ادركت يوما من ربيع . فداك اجل يوم قد قضيت .
وكنت ومثله قالت كوئسي . وقد دارت علينا ما رأيت .

وقلت لمثل ربيع مصر قال كاسي . وقد ضمته كفي ما سمعت .
فلما قالها تاقت فوادي . اليه بحبيبه وله أطعت .

وقلت اذا حل الربيع وسم مصر . وفضض نوره فيها وذهب .
فكن ممن يرى الكاسات تملا . به وفيها الفوم حبب .

وقلت الان الربيع اتا فحيي . شقائقه بكاس من رحيق .
فان مدبه قد نثرت قراطا . على ارض من النور السحيق .

وقلت لبنت الدن قال ربيع مصر . على بشر بك الفطر المغترا .
فان الارض قد نشرت شقيقا . وعاليه سندسها نردا .

وقلت دار اللهو الا بالكوئس اذا أتا . ربيع له نور كثير نشد را .
وخذ من غبوق اليوم ما تكتفي به . وحسبك من ساقيك ان تأ نرا .

وقلت لقد حليت عروس الارض يوما . بماشطة السحاب على ابن مزن .
فاحبلها واولدها ربيعا . يفوق لكاس بنت الكرم زني .

وقلت على ابن المزن ما نشطة الساقد • جلت اردنا واخلتها عليه
فاولدها على الدباج نورا • يعز بالكاس من بالي البيه •

وقلت وما العيش الا بالكوس وراحها • وما الراح الا بالربيع المنور •
فلا تله يوما في الربيع بغير دي • خدود بغار الورد من وردها الطري •

وقلت واحسن ما يكون الكاس يوما • اذا حل الربيع بارض مصر •
واعطها ارتشافا حين تجلا • بكف مجادب ردفا لخصر •

وقلت لقد جلت كوس الراح يوما • على نور الربيع العسجدي •
وطاف بها من الاتراك طفل • بطرف فاتر كحيل ندي •

وقلت ما حسن ما تفتحت على وجه الثرا • أيدي الربيع بعبهر وبنفسج •
فاشرب عليه الراح من دي فاتنة • نوري بفعل الدابل المتزجج •

وقلت رقت على وجه الثرى بنفسج • ايدي الربيع وسوسن ما احسن •
فاشرب عليه مدامة من كف ذي • جفن يخالطها اذا التفت وسن •

وقلت عبث الربيع وكاسنا بعقولنا • هذا ببهجته وذا بنضاره •
فى المواضع نحن يوما أمرهما • ام تبدرنا الساقي بفعل عداره •

وقلت في البسيط المنزاه
هما الطل في ارجا مصر فاعشبت • بسيطها الفيحا واخضر نبتها •
وطافت علينا الكاس فانبسطت لما • حوت من طيبها النفس الا بنتها •

وقلت لقد بلل القطر البسيطة فانبتت • مدبجة للنبت فيها مسارح •

اذا جئتها تلقى ازاهر عشبها • وكاس الطلا كل لعقل يطارح •

وقلت لقد اصبحت ارجا مصر زهية • مطلة الازهار من دمع طلها •
يطوف بكاس الراح فيها مهفهف • قدير على عقد الامور وحلها •

وقلت لقد زار قطر الطل بكرة امسنا • مروجا زهت لما اتاها وانعشا •
رشفنا بها الكاسات من كف اغيد • جدير بحل القلب من داخل الحشا •

وقلت
كلل الطل بكرة • باللالي مروجنا •
وسقانا المدام من • لم يؤاخذ بما جنا •

الباب السابع عشر

في تناول اقداح المشعشعة النضار • اذا تحلت الغصون بقلايد الثمار •

قلت كان النوت زهر البان هذا • تمسك في الغصون وذا عديم •
في النوت فرح في روضة كاس الحميا • ولا سيما المثلث والقديم •

وقلت واهدت مشمشا كجلاجل من • نضار دوحة فهلم واشرب •
في المشمش مداما فرقفا كدم ترآت • من الاقداح من يأتيه يطرب •

وقلت
ودوحة مشمش لما راتنا • وكاس الراح دائرة علينا •
اشارت للنجوم من العوالي • فالقت نفسها فرحا الينا •

وقلت قباب زبرجد نثرت عليها • يد الاقدار تبرا قد تنثر •

تحت الكاس وانظر كيف تلقى • إليك نفسها في خير محضر •

وقلت كانما المشمش استعارت • ثوبًا من الورس للنضارة •
وأقبلت في الغصون تدعو • شمطا مسطارة عصارة •

وقلت في الخوخ الزهري
خدود معذبي وكوس راحي • وزهري الخوخ في الروض الانيق •
اذا ما قيل صفهم قلت حالا • عقيق في عقيق في عقيق •

وقلت وخوخة زهرية • تحكي خدود الخرد
باكر الى روضاتها • بكاس المورد

وقلت في المشعر
خوخ اذا قلبته • تلقاه خوخا لم يزل •
فاشرب عليه كوسا • من كف الما ذي مقل •

وقلت حكت خوخة خدي بصفرة نصفها • وخد الذي اهوى بحمرة ما بقي •
فدع كل شغل واعمل الكاس اجله • فديت زمان الخوخ قبل التفرق •

وقلت في الرمان
عليك بالراح والرمان منعقد • يحكي من النهر في اغصانه أكرا •
لكل واحدة سور مشرفة • لمنع ياقوت حب الجوف إن ظهرا •

وقلت ورمانة اهدت لنا وكوسنا • بها الراح ياقوتا نفرط عن تبر •
فقابلها الساقي بحبات لؤلؤ • منظمة كالعقد في كاسه الحمر •

وقلت في التين
كانما التين في اطباقه سفر • ضمن شهدا لذي ذوق الحلق •
فانهض الى الكاس واشرب من معتقة • مع كل مصطبح منها ومغتبق •

وقلت كانما

وقلت فيه
كانما التين حين بدوا • خيام خز من الحرير •
فاشرب عليه الكوس صرفا • من كف احوارشا غرير •

وقلت في المكتب
اشرب على التين حين بدوا • داكنا تفل من يد الغبون •
وانظر اليه مكتبا في • شوامخ من ذرا الغصون •

وقلت في طلع البلح
كانما الطلع زورق من • سلاسل صغن من لجين •
فالزم مدام الكوس لما • يا تي ولا ترمها ببين •

وقلت في البسر الاحمر
اما ترا النخل حاملات • بسراحكا لونه الشقيقا •
فاعكف على الراح حين يأتي • وخذ الى كاسها طريقا •

وقلت في البلح الخضاري
ولذ بساق وكاس راح • وخير صحب زمان بسر •
وانظر اليه مما حلا من • زمرد رقعت بتبر •

وقلت في البلح الاصفر
انظر الى البسر الذي • يحكي اصفرار المدنف •
واشرب اذا زمانه • أتا سلاف القرقف •

وقلت في السفرجل
واذا السفرجل قد اتاك فلا تدع • ايامه من كفك الاقداحا •
فالبدر في الديور والناقوس قد • حكيه لبلبة نمته اين لاحا •

وقلت فيه
خذ ما اليك من السفرجل قد اتا • وادر عليه من المدامة اكوسا •
فشذاه من ريا الحبيب ولونه • لون المحب اذا اتا متحسسا •

وقلت في النبق اشرب مدام الكوس صرفا • وانظر الى النبق بالعيون •

تلقاه يحكي جلاجلاً من • تبرٍ هوت من ذرا الغصون •

وقلت أنظر الى البرقوق تلق بنادقا • خرطت من المسك النفيس الأذفر •
في البرقوق فادم تعاطى الكاس مدته ولا • تفترقان مدبرها لم يفتر •

وقلت ولما تراءت من خلال سجوفها • عناقيد كرم والمدامة تشرب •
في العنب حسبنا سما غيمت من زبرجد • اذا انجاب منها جانب بيد كوكب •

وقلت وراحك ما برحت فلا ندعها • وفيها الناس ان كرهوا الخبث •
فيه وللعنقود في الكرم المفدا • فبادر قبل أن تره يزبب •

وقلت وللموز في الاغصان حال بسرّ من • يراه وعصبان من التبر مشطت •
في الموز فكن لسلاف الراح ما دام شاربا • فما خاب من للراح اهدا نه خطت •

وقلت كانما العناب في دوحه • أفراط ياقوت تبدت لنا •
في العناب فاشرب عليه الراح في دوحه • ولذ مراه تكن محسنا •

وقلت وبادر الاكوس مع فتية • توجهوا للراح نحو الرياض •
في الاجاص فقد حكا الأجاص في حسنه • سواد عين الريم دون البياض •

وقلت واذا اتاك الفستق اخ سبيل من • يسقي السلاف تفز بكل منعم •
وانظر تراه جزيرة من سندس • في حق عاج خوطت بمختم •

وقلت أشار اللوز لابن المزن انى • اذا زوجت بكر الكاس عاقد •
في اللوز ومن يشهد كما غرى فانما • يعرف او يكن للعقد شاهد •

وقلت عقد

وقلت عقد اللوز بين بكر الحميا • وابن مزن السماء عقد نكاح •
فتحلت وقد ترات بتاج • من حباب ولقعت بوشاح •

وقلت وما كاس انا من كف ساق • يقابلني في الورا يوما بترك •
في اللوز الترك وكيف وقد غدا اللوز المفدا • يقول لنا خذوا قلبي بقرك •

وقلت عليك بالقهوة الصهباء اذ جليت • بين السقاة بعقد جل عن ثمن •
في الجوز وانظر الى الجوز اذ يحكي لنا أكرا • من صندل خرطت معدومة

وقلت خذها اذا الجوز اتا • كاسات قد صبغت •
في قلوبه فقد حكت قلوبه • مصطكة قد مضغت •

وقلت كانما التفاح لما بدا • والكاس تجلا بين طل الرياض •
في التفاح شقيقة لفت كما اكرة • او خد املاد جفون مراض •

وقلت حبا بتفاح الخدود وقال لي • من بعده الراؤن با لارواح •
لا تشرب الراح الشمول وان • لك تنجلي الا على التفاح •

وقلت ونا ولني شقيق الروح راحا • وتفاحا وقال على التوالي •
بتفاح الخدود وراح ثغري • امتع من اشا ولا ابالي •

وقلت غدا التفاح يرفل في ثياب • مصبغة بانواع الخلوق •
فتشرب الراح مذ نه حياة • وتنفيس عن القلب المشوق •

وقلت رميت خدود من اهواه يوما • بتفاح فقال أصبت يا ذا •

شبيه الشي منجذب اليه • فاين الكاس قلت بفيك لا ذا •

وقلت شربت مدامة من كف ألما • وفي الاغصان كمثرى تلوح •
في الكمثرى كنهد السمر شولا ربحه من • شدا من هجره نحشا بفوح •

وقلت وكمثرى اذا ما الراح دارت • ألذ من الشراب على الشراب •
فيه كمعنى النهد في قد وشكل • مشوب بالسلاف من الرضاب •

وقلت دعاك لروضة الابدنج فاقدم • عليه وللكوس به فنادم •
في البادنجان تجده حمايما سودا نرات • باوكار الربيع لكل فادم •

وقلت وباذنجانه الروضات ساع • اليها في البكور بكاس خمر •
وشبه كل واحدة تراها • بقلب الظبي في مخلاب صقر •

وقلت وقرع حلا للعين والكاس دابر • على شربه من ذي لحاظ فواتر •
في القرع خراطيم افيال صغن كما ترى • بانار زنجار بدت للنواظر •

وقلت كانما النارنج في دوحه • والكاس في كف البديع الصفات •
في النارنج شقائق القفص في سندس • او شعل فيه غدت مضرمات •

وقلت كانما النارنج في ايكه • والراح من كاسنها تنشق •
فيه نار على الاغصان لم تنطفي • كلا ولا اشجارها تحرق •

وقلت أنظر الى الكباد تلق منبئا • دارت عليه سلاف راح كوسه •

فاصفر

في الكباد فاصفر خوف فراق من يهوى وان • بابنه بوم صده ونحوسه •

وقلت كانما الكباد في روضه • والكاس تجلا تحت در العقود •
فيه صوالج الفضة قد غشيت • بالتبر او ما فوق راس اليهود •

وقلت حيى الرياض بكاس راحك واغتبق • في فتيه لم يفتنوا عن مطلب •
في الاترج وانظر الى الاترج يلوح سبيكة • من فضة غشيت بثوب مذهب •

وقلت وللنفس واللمون باد بغصنه • لكاس الطلا ميل اذا المرح رامه •
في الليمون وطف فيه تلقاه كبيض دجاجة • وقد غط في ورس فزان رمامه •

وقلت واهدت روضة الفول المندا • لذي كاس وقدحات بعذر •
في الفول فصوصا من زمردة عليها • غلاف الدر في اثواب خضر •

الباب الثامن عشر

في الدخول الى المنافع الخمريه من بابها •
والتداوي منها بها •

قلت اذا ما تجلت والسقاة تديرها • من الدن حاد الجمع يوما الى الكاس •
في المنافع تجد ها فذلك النفس صرفا ولا تخف • ففيها كما قالوا منافع للناس •

وقلت ولما علمنا ان فيها منافعا • أتينا لساقيها وقلنا له جهرا •
اغثنا بها يا خير ساق فانها • الى نفعها تدعو فابرزها عذرا •

وقلت ولما أديرت في الحشا حال شربها • أمدت بنفع إذ أقالت من الألم •

وجادت لنا بالبرء عند اعتلالنا . فلم يأتلف أجسامنا بعدها سقم .

وقلت في الراح للناس المنا . يا منيتي والمنفعه .
فاقبل فدتك مهجتي . واقبل كؤسا مترعه .

وقلت جلت منافعها عن حصر ذي عدد . في كل مقعد صدق زانه القدح .
فاشرب فان الحيا من محاسنها . متى تحل في امرء لم يقفوها ترح .

وقلت لها من عرف الى انف شارب . ونور الى عين ونبر الى يد .
وعطف على قلب بحلّ مسرة . ونفي هموم واستمالة ماجد .

وقلت شرب النبيذ على الطعام . سلامة وبه الشفا .
فاذا طعمت فخذ من الـ . خمر المروّق ما صفا .

وقلت ولقد اقول لمن خلت أمعاؤه . إياك ان تاتي المدام فتجهلا .
خذ في امتلاء حشاك ثم تولها . لا خير في خمر لجوف قد خلا .

وقلت الخمر ذا مفرطٌ . اذا ما الجوف الخلي .
فلا تدع من كفك الـ . كاسات يوما ان ملي .

وقلت
في راحنا منافع . جلت عن التعدد .
فاشرب فدتك مهجتي . ولا تخالف مقصدي .

وقلت ولما شربناها على شبع غدت . تدب دبيب البرء بين المفاصل .
وراحت تزيننا النفع من حيثها . اقالت نفوسا من ايادي الغوائل .

وقلت لا تشرب

وقلت لا تشرب الدهر راحا . ما دمت خالي الفؤاد .
فالراح اذ ذاك داءٌ . لعاكف او لباد .

وقلت كن للكؤس مناصحا . في شربها ودع الربا .
واشرب فديتك كي ترا . نفعا بها متعديا .

وقلت إن المدام وان جلت منافعها . سمٌّ لمن لا يرام بنفسه الشبعا .
فان يكن عند لقياها خلي حشا . فخذ عن الكاس نايا واترك الطمعا .

وقلت إن المدام على الطعام سلامةٌ . للشاربين وصحةٌ ودواء .
فاشرب فديت اذا طعمت فانه . لك غبطةٌ مأثورةٌ وشفاء .

وقلت إن المدامة لم تزل . تبدي منافعها التي .
قال الأساة بجمعهم . عنها فحسبي سلوتي .

وقلت عزمنا على بنت الكروم لانها . مخصوصة عن غيرها بمنافع .
اردنا تمام الحاس عند اشتفائنا . وقلنا لساقيها امزاوا فلم يرع .

وقلت دعاني نفعها للحاس يوما . فلبّا بالحما قلبي وطافا .
وساقيها المروّتها مجيب . بسعي للصفا من حيث وافا .

وقلت ورشف الكاس يغني ذا اعتلال . عن الطب الذي لا بد منه .
يقوي العظم والبصر بن حقا . فاياك السآمة منك عنه .

وقلت خذ ما لدي قدح من شمسة جليت . مع كل مغتبق منها ومصطبح .

فيها الذي علل عما حوته غنًا . عن الطبيب بترشاف من القدح .

وقلت منافع في الراح لم . تحصى فدتك الأنفس .
فخيتها بالبشر اذ . يأتيك منها أكوس .

وقلت راح اذا ذاقها الدهر ذو خرس . يوما ابادا الورا من نطقه الذلق .
وما نالها اعما لمجتمع . الا وابصر كل العوم بالحدق .

وقلت وكاس شربها اغتبقت . كما من مثلها اصطبحت .
فنعم في لذة وهنا . وبشرى النفس ما ربحت .

وقلت نفع المدامة كيف يجحد بعدما . قال الأساة بنفعها المتداني .
لاسيما بعد الطعام سلامة . من سائر الأمراض للأبدان .

وقلت نفع خمري محقق . حيث قام الدليل لي .
فاذا ما شربته . بعد طعم يلذ لي .

وقلت ولما ارتشفت الراح ابغي تشفيا . وقالت لي الكاسات خذ ما تريده .
فرحت ادا الساقي ارا احل تقصد . فصار اذا أوغت كاسا يعيده .

وقلت سعينا للكؤوس نروم نفعا . فجاءتنا منافعها نبادر .
وما زالت تقول لنا هلموا . الى ان صبرت ذا العذل عاذر .

وقلت وسلافة الكاسات نجنى نفعها . لذوي السقام إذا عن الحكماء .
فاشرب هنيئا ما استطعت وحبذا . بعد الطعام عصارة الصهباء .

وقلت ولما

وقلت ولما شربت الراح من كاسها نفت . سقامي وأغنت عن طبيب وعن دوا .
لحسب الذي اروا من رشف كؤوسها . من العطم يوم الراح والحلا ما روا .

وقلت منافع الكاس جلت أن تحاط بها . عن كل نفع اتاعن أمثل الحكما .
فاشرب نراها على اللذات ما برحت . تنفي الادا مثل ما أن تنفي السقما .

وقلت ومدامة تغني الورا . بالنفع عن كل الدوا .
ما ذاقها ذو علة . إلا شفته من الجوا .

وقلت شربناها على شبع . فأغنتنا عن الحكما .
فخذ صرفا منافعها . نراها تصرف السقما .

وقلت شربناها على اللذات يوما . فأوضحت الشفا لشاربيها .
فرحنا منذ اشفتنا نرا أن . جميع النفع واللذات فيها .

وقلت وكاسات على اللذات أضحت . من اللذات أشهار للقلوب .
غدت للذائر أحسن صارت . دوا أغنى عن وصف الطبيب .

وقلت راح نراها ابدا . تشفي من الدا الدفين .
ما ذاقها ذو علة . يوما دخله أنين .

وقلت على اللذات للكاسات رحت . فقد اولتنها وبها نعمت .
فلت كما طوفت بها اماننا . وبراها لنداوي اذ همت .

وقلت وما اللذات إلا الكاس صرفا . فحسبك ما شربت اذا طعمتا .

وذلك ان شرب الراح يمري . طعامك حيث حل كما شعرنا .

وقلت نص الطبيب على خمر الزبيب لمن . اضحى وغالب طبعه الصفراء
فهي الدوا له كما ان فيه غذت . تدعوه إلى للسقام شفاء .

وقلت خمر الزبيب نفعه . من نفع غيره أتم
لا سيما وقد غدا . لمن به الصفرا أعم .

وقلت سأألف حانها ما دمت حيا . وأجلس في مقدمه وآوي .
في التداوي وان كانت مع الافراط داء . فمنه برشفها نجد التداوي .

وقلت وخذ في اخذ كاسك وارتشفه . اذا ما كنت بالحانات واجهد .
وحيث الدا منها فالتداوي . بها من غيرها في الحال أوجد .

وقلت وما زلنا بشرب الراح نبغي . صفا التكدر حتى منه أصفت .
ولما كانت الادوا منها . تداوينا بها منها فاشفت .

وقلت ذهبت لشمسة نحو البدر . تدور لنا على يده الأهلة .
لعل الكاس توضح لي تداو . من الدا الذي لي منه حلة .

وقلت وكاس اذا ما ترشفتها . أعت المروة من بابها .
وما زلت من دائها موهنا . إلى ان تداويت منها بها .

وقلت وذا الخمر ليس يزول إلا . بشرب منه فهو له شفاء .
اذا منها اعترا الندمان دا . ففي ترشافها لهم الدواء .

وقلت وكاس

وقلت وكاس اذا ما الداحل بشربها . أعقبها أخرى اجدها تداويا .
فلا عدمت كفي من الدا والدوا . اذا شربت منها بها ينتوا ئيا .

وقلت وكاس ترا اذا وأخرى دواؤها . فخذ في التداوي حال ذا يك تشتفي .
ولا تترك الكاسات ساعة وصلها . تعش في هنا حل في عيش وفي .

وقلت وما ذا وليس له دواء . سواه وقلبه حار فبين .
وملغزا اذا كنت العليم بما حوته . معاني البيت فاحمرها وعين .

وقلت وداحل من كاس . وأخرى منه تشفيه .
لمن يا لذا يستشفي . فليس له نظير يو .

وقلت وكاسات تداوينا . بها منها على الأثر .
فاولنا منا فعها . واشفتنا من الضرر .

الباب التاسع عشر

في نفي اوصاب الترح .
بالشرب واستثبات الفرح .

قلت واذا ما قمت الخطوب فولها . حث الكؤوس وجد في استعطافها .
فالراح والاوصاب لم يتلازما . عند امرئ فاستغن باسترشافها .

وقلت واذا تزايدت الهموم على امرئ . واستصعب التخليص من خطواتها .
فلينفها بالسلسبيل فانه . يستجلب الافراح من رشفاتها .

وقلت وصرف عنك ما تلقاه يومًا • من الاوصاب بالخمر النضار
فما للهم والنكد بو عقر • تراه الناس آلة بالعقار

وقلت وليس للهم من شى يزول به • سوى المدامة والندمان والساقى
فاشرب ترا الهم بالافراح منهزما • خمرا حكت دمعة من عين مشتاق

وقلت واذا استجاش الهم جيشا معتما • واستنجد الاوصاب والاتراحا
فاستنجد الكاسات صرفا واستجش • بالرشف من عسكر لها الافراحا

وقلت راح على الاحزان لم • تزل ترا ها غايرة
تنفى هموم الشرب من • افراحها المتواترة

وقلت ولما جلت فى الكووس عشية • جلت لها الافراح وارتحل الهم
ودارت من الساقى على القوم شمطة • فاسكرهم فى الحال من دونها الشم

وقلت ادرناها عشاء بين شرب • مشعشعة الى وقت الطلوع
فاجلت ظلمة الاحزان عنا • وتغسبت الكروب عن الربوع

وقلت صببنا ها مداما وسط كاس • ملالاة تضى المشرقين
تغار على الهموم بجيش بسط • فتهزمه لاقصى المغربين

وقلت اذا دارت زجاجتها بقوم • ذوى هم من الاحزان سكرا
تعود لهم بها فرحا وبسطا • وانسا لا انتهاء له وبشرا

وقلت عذرا لو قابلت ها تذوب به • جبال سلع لولا وهو منهزم

فليهن

فليهن شرابها فى الناس ان لهم • بها سرور ومنها لم يعله كظم

وقلت وما للهم قتل غير راح • يطوف بكاسها الساقى فى الغدير
اذا شربت على الاحزان يوما • فنا الاحزان بالشرب السرور

وقلت تنشطا تفتر فى الكاسات عن حبب • لم يجتمع قط والانكاد فى زمن
كانما خلقت موتا ولا عجب • للهم والغبن والاوصاب والحزن

وقلت وكاسات المدام لها اقتدار • على دفع الهموم من الصدور
فلازم المدامة حال هم • وخذها فى الاصايل والبكور

وقلت وكاس الراح ما برحت • تزيل الهم والنكدا
فكن فى شربها ابدا • على ساقيك معتمدا

وقلت وراح اذا امتبها فى كاسها حجر • مستنة فى الحالين الشرب بسرا
فاشرب ترا الهم بالاقداح منصرفا • خمرا ترى فى غصون الشرب صفرا

وقلت وصرف الراح يصرف كل هم • فلا تصرف لغير الراح وجها
وحيى الشرب من كانوا واحرز • مواعيد السرور بكل ملهى

وقلت وما زلنا بشرب الراح نبغى • مدافعة الهموم عن النفوس
فلقانا اذا كن احتمعنا • بافراح المسرة فى الكووس

وقلت وكاس الراح تصدع كل هم • فحى هلا اليه ولا تخالف
ووافى الشرب واستجلى كووسا • تذكرنا ليالينا السوالف

وقلت ولما رأى البدر الشموس تشعشعت • تلألأ لما لاحظ في الكأس جرمه •
لمن يشربها حال همه فإنها • تزيل وإن لم تزل الحال همه •

وقلت بادر لمن يندي السرور كما غدت • للحزن كل والهموم تنافي •
واقبل صفاها للتكدر إن نزا • واشرب هنيا صحة وعوافي •

وقلت وما دارت كؤوس الراح إلا • لتنفي الهم عنا بالمسرة •
فقابل أخذها بالبشر والحظ • سناها مرة من بعد مرة •

وقلت
ولذ بصفا الكؤوس إذا • علاك الهم والنكد •
وكن ساع إذا جليت • إلى ساق به غيد •

وقلت وإذا علاك الهم فاسع مبادرا • لصفا الكؤوس ومروة الأقداح •
وارمي جمار الهم وإن ملبيا • داعي السرور لمنى الأفراح •

وقلت وأعجب ما رأته عيون راسي • على وجه الثرا والوقت زاهر •
سرور ابتهاج لقتل هم • بخمر دره في الكاس طافر •

وقلت ومشمولة لو ذاقها ذو تكدر • لزال الذي يلقاه من غير رجعتي •
أهلت لها في الكاس كل مسرة • وطافت بها الأفراح من كل وجهة •

وقلت وإن حلت دواعي الهم فاجنح • إلى الكاس العتيق ولا تقصر •
وسلطها برحت أخا هموم • عليها الراح صرفا كي لتنفر •

وقلت دعونا أخت المسرة حال هم • نسلطها عليه فلم تخالف

وحادث

وحادث بالتسلط حين ولى • هزيما من سطا لثم المراشف •

وقلت حبذا الكاسر وسا في الطلا • بددك الهم لنا بالفرح •
والندامى عندما غابوا • ذا الفعل كل راح يرجو القدح •

وقلت ولا تشكو لغير الراح هما • وكن للكاس والساقي محبا •
فصرف الراح يفرق كل خطب • جسيم يجعل الولدان شيبا •

وقلت وإن حلت بك الأنكاد حتى • تراه يوما عبوسا قمطريرا •
فرح واستنجد الكاسات واشرب • تنل من شربها ملكا كبيرا •

وقلت تقول لنا أقداحها عندورد دنا • لها تلتذ من رشف ملثمها العذب •
بسيف صفا أفراحها في كؤوسها • أراقت دم التنكد في حضرة الشرب •

وقلت لجأنا إلى حصن الكؤوس فسورت • علينا بسور حين خندقه خمر •
فلم تقو ملقانا الهموم وكلما • نوات هوى من كوننا نحوها جمر •

وقلت
شكونا لكاس • من الهم اذهاب •
فدارت علينا • بسور له باب •

وقلت حمتنا حميا الكاس مما أصابنا • من الهم والأنكاد في حالة الصحو •
وقالت على الإشهاد من كان داعنا • من الهم فليأتي سريعا إلى نحو •

وقلت وإذا تراد فت الحوادث فانهض • هربا إلى الكاسات واشرب صافيا •
وانظر ترا الأفراح من جنباتها • أبدا تقول ليهنكم هذا الشفا •

وقلت ولا تلهوا اذا الاحزان حلت • بغير الراح وادخل في حماها •
فسيف الراح في الكاسات اضحى • على الاشهاد يقطر من دماها •

وقلت وسلط ما لقيت الهم خمرًا • عليه ولا تحابد هول صرعه •
فقعرا على قنطار همي • تعود مسرة في حال وضعه •

وقلت وكل هم بالخمر مرتحل • وان يكن للنفوس مرصادا •
بهار انا زوال اصحبو • مدا انجزت للسرور ميعادا •

وقلت وان حلت صروف الدهر فاصرف • بصرف الراح اهوال الخطوب •
وبشر عنك ما تلقاه يومًا • بكاسات المدام من الكروب •

وقلت ومن مر الكوس على الندامى • اذا شربوا سلافتها العتيقه •
تفرح همهم فاذا اتاهم • بلا مشورة قطعت طريقه •

وقلت وان ترد السرور يدوم فاشرب • وحتى السرور بالكاسات واملا •
وحتى النفس بالافراح لما • ترا كاساتها للهم تدرا •

وقلت وفي مثقال درهم رحيق • كفاية دفع انكاد الهموم •
كان كووسها الافراح ثاني • للانام تعم ملبسها النعيم •

وقلت والراح في الكاسات عون • شرابها تنفي الهموم •
افراحها لا تنقضي • لولا الغنا قلنا تدوم •

وقلت واحسن ما تلقاه من الراح انها • اذا شربت تنفي الهموم الغوائل

ونستثبت

ونستثبت الافراح للشرب كلما • تراءت لهم مركبوا الشمايل •

وقلت اذا ما صب في الكاسات خمر • ودارت والدجا مرخي الستور •
دعات الشرب بالافراح يلهوا • الى داعي الصباح وبالسرور •

وقلت ولا راح يراق في الكاس الا • وانواع السرور تلوح فيه •
وان كان المدير بها علينا • ترا الافراح قد تهدي اليه •

وقلت اذا امتلات زجاجتها ودارت • على يد من الى الانس افدي •
تراني والسرور لها نديم • اقول ليهنني بتمام سعدي •

وقلت انظر تراني كلما جا بي • كاس من الساقي الغدا السعيد •
اقول للاعدا مستخبرا • هل امتلا بي فرحًا تستزيد •

وقلت والافراح الورا كاس عتيق • يطوف بها على يده غلام •
فان فات الورا هذا يقولوا • على الافراح في الدنيا السلام •

الباب العشرون

في اخذها على الجنوك والعيدان •
واصوات الملاهي الحسان •

قلت ولا سكر يطيب بغير جنك • يوافق ضربه ضرب الابادي •
في الجنك فلا تشرب فديت الراح الا • بصوت مطرب من كل شادي •

وقلت ولما تناول الغواني جنوكها • وصيرتها بالضرب تبدي العجايبا •

مناولت كاس الراح صِرفا ولم ازل • اعيب على من كان عنهن غايبا •

وقلت وعادة ضربت جنكا فوافقه • صوت فاخرجا عن لحن بعضهما •
كانا بهما سكرى واكوسنا • تغط بالراح ملاء لامتثالهما •

وقلت والجنك في ايدي الغواني يناسب • باصواتهن المطربات العجايب •
وللكاس تذهيب اذا جا مترعا • وفي العود تفضيض بافعال شارب •

وقلت بالهنا والجنك دارت • اكوس الصهبا عجلة •
تعقود من حباب • من اتته قال اهلا •

وقلت وعادة ضربت بالجنك فامتلات • قلوب من حولها من ضربها طربا •
وقد جلا الكاس ساق حين البسها • خلط المزاح على ناخودها حببا •

وقلت ورب جنكة قلبي بها كلف • وجنكها بالبرايا لم يزل هازي •
تصيدنا وحيا الكاس تقتلنا • وكيف لا وهو يحكي مخلب البازي •

وقلت حكا جنكها لما اصاد قلوبنا • وامكنها مخلاب باز على قنص •
فرحنا نروا التخلص منه بكاسنا • لانا نرى ان المدام هي الفرص •

وقلت ورب ضاربة جنكا ونحن على • ايدي السقاة عكوف نرتجي القدحا •
فلم تزل وهي فيما نحن فيه الى • ان صار كل يرام بنفسه الفرحا •

وقلت وجارية على جنك بديع • تروننا الضرب مختلف المعاني •
وساقي الراح بين القوم ساع • باقداح مليئن من الدناني •

وقلت وطب

وقلت وطب واطرب بمشروب وجنك • اذا جن الدجا وانزل سوادا •
ودع بحمي مدامك والدنابا جي • على حرب الى ان لم ذا ذا •

وقلت وخود جنكها يدعو البرايا • الى كاس وساق ما تعذر •
وتنطق عن ضروب محكمات • ويطرب حاضر وان تكرر •

وقلت وراضت العود بين الشرب غانية • حتى اغتنينا عن الاقداح بالطرب •
في العود والكاس مرفقته بالى السقاة وفي • اقل شي يعد من اجود الذهب •

وقلت خليلي اسقيا بيها سلافا • على النغمات من نور وعود •
وقوما فاجلباها بين شرب • مقلدة بانواع العقود •

وقلت ناديت عودية والكاس في يدها • ان بادري شربها يا فتنة البشر •
فانني لست عن ضرب وعن نغم • منك استغنا ما على عود بمصطبر •

وقلت وعوادة ما زال قلبي يحبها • وبالكاس مشغول فهل لا تراجعا •
المريا الى حلف صبابة • فتنبل ببارح يحبهما معا •

وقلت ادرنا الكاس صرفا بين شرب • وعاد لصاحبه الوداد •
وقد غنت على عود فتاة • الى ان حركت طربا جمادا •

وقلت رعا الله خودا راضت العود فانثنا • مطيعا لها في كل ما هي امرة •
وحيا حما ساق يبادر مسرعا • بكاساته لم يعض شرب اوامره •

وقلت سقا الله وادانت العود رغبته • كما ان خصصنا من معانيه بالطرب •

وقضض تذهيب الكوس بشربها . والبسها العقد المنظم بالحبب .

وقلت ادام الله نغمة كل عود . وذهب كل كاس بالمدام .
وابقاكم ساقي الراح فينا . ليروي بالمدامة كل ظام .

وقلت اجار الله كاسات الحميا . وجدد نغمة العود الرطيب .
وحيا بالتحية كل شرب . سعوا وغنا الى الساقي الحبيب .

وقلت عوادة عاد السرور بعودها . كان به دارت على القوم اكوس .
فمن طيب رياها حوا الكاس نكهة . تفوق نفيس المسك شما وتنفس .

وقلت خليلي املالي الكاس صرفا . فقد غنت على العود الغواني .
واطرب صوتهن قلوب قاس . على مثلي تحققا ودان .

وقلت ورب ضاربة عودا فقلت لها . والخمر في الكاس يحكي طرة الشفق .
دعي بلاي في عشقي وكن صبري لي . من البرايا خلف السقم والقلق .

وقلت كشف مكنتما من العود خودا . ذات ضرب على الحلاق بديع .
وتملكنا القلوب بخمر . في مقام الرضى وكاس مطيع .

وقلت وصيرني بضرب العود غانية . وبالحميا اخا عشق الى الابد .
فلا عدمت اياديها على وتر . ولا عدمت حمياها الى يدي .

وقلت في القانون طبي اذا اسمعنا . يوم الطلا القانونا .
قالت لنا حاجبه . من يحك هذا القانونا .

وقلت في

وقلت فتن الانام بحاجب لم يحكه . يوم الحجابة كانت بالنون
فيه وسبا الورا يوم المدامة اذا اتا . وغدا يدير الكاس بالقانون .

وقلت في السنطير وغنتنا مهاة يوم جمع . على السنطير بالشعر الرقيق .
ودور بيننا ساقي الحميا . كؤس الراح بالخمر العتيق .

وقلت واحسن ما نرا كاس الحميا . بايدي القوم والسنطير ضارب .
فيعظم عند ذلك ملتقاها . ويحسن في المقام لكل شارب .

وقلت وغنت على السنطير والكاس داير . فتاة قلوب العاشقين لها هدف .
الم ترها والراح يحكي رضابها . على حسن مراها بقا منها هيف .

وقلت وصافي الخمر نخص بها . وقابلها بنو فبر .
وكن ممن يلذ بها . على اوتار سنطير .

وقلت وغادة ام ابدت لنا . ضربا على سنطيرها .
وقد تعبر الكاس من . دنا بشذا عبيرها .

وقلت في الكمنجة بتنا على ضرب الكمنجة نستقي . من كف غانية شرابا قرقفا .
حتى رانا النجم في غربته . من صبح مفرقها نورا واختفا .

وقلت وقامت على ضرب الكمنجة في الدجا . نوسنا بياض الصبح من طرة الشفق .
وننشدنا والراح في الكاس دونكم . شرابا يزيل الهم والباس والقلق .

وقلت وخود على ضرب الكمنجة انشدت . والليل قد ارخا الظلام واعكرا .

والناس من الشرب دار فلم تزل حتى بدا فجر الصباح وأسفرا

وقلت في الدف والماصول:
غنت على الدف والماصول قلت لها والراح من خدها في غاية الخجل
ان صيري كاسك الملاء تقبلني بعد الثنا مك يا سولي ويا أملي

وقلت على الدف والماصول دارت كوسنا فلم نر يوما قط من ذاك أسعدا
وغنت لنا من ندعى ان خمرها كسى الراح بين الشرب ثوبا موردا

وقلت في الطنبور:
وحسبك ما تقت اخا مدام وطنبور وجارية تغني
فان لم تلق ذا ما دمت حيا والا ما جيبت الك عني

وقلت وكن ممتزا أن لا تنهادا بلا ضوب على الطنبور تمضي
ولاسيما اذا ما الخمر وافت على يد غادة في وسط روض

وقلت وغانية على الطنبور غنت فاغنت باللحاظ عن الكؤوس
ومثل غصن وامنها المغدا الى غوى شراب الخندريس

وقلت
وطنبورية ضربت على اوتارها سحرا
وكاس الراح قد عقدت على ياخودها دررا

وقلت ورب غزال له ضربت على أوتار طنبور
وشمس الراح توضح من سناها الديجور

وقلت في الآلات:
شربناها معتقة سحيرا وآلات الضروب لنا تهني
وأسعفنا الزمان تتم ما قد أردناه بغانية تغني

وقلت وليس

وقلت وليس يطيب شرب الراح إلا بآلات الضروب وبالغواني
فلا تشرب بغير حضور شادي ولاسيما الحسان من القيان

وقلت ورب ليل ادرنا الكاس فيه على ضرب الملاهي على الآلات والوتر
كأننا اذ تغنى الخود من طرب أغصان روض غشاها الكوكب في السحر

وقلت غزالة ضربت ليلا على وتر لا الغزالة في جمع من البشر
وطوقت غيرها كاسا بلا ملل في القوم فاشتغلوا بالكاس والوتر

وقلت وقامت على الأوتار في غسق الدجا ترينا اختلاف الضرب والكاس دائر
فلم يبق عقل آمن من هواه وكيف يكن والطرف للقوم آسر

وقلت في التصفيق:
أدرناها سلافا حين دقت بكفيها الحسان فتاة صدق
وغنت فاستمال الصوت منها قلوب الناس من غرب وشرق

وقلت شربناها مداما حين دقت على الايقاع بالكفين خود
واطرب صوتها المجلو دلما غدت في حسن وصف الخمر تشدو

وقلت في الغنا:
وما الخمر الا بالملاهي وبالغنا فلا تشرب الصهبا يوما بلا طرب
فاني وان جلت محاسن وصفها اراها بلا النغمات نعم المشرب

وقلت لا تشرب الخمرة الصهبا في زمن الا بمنشدة في اطيب النغم
فانها مع كمال في محاسنها تتم بلا نغم فاصغوا الى كلمي

وقلت ولا راحة في الراح الا بغادة تغني فتغني باللحاظ عن الخمر

وتسفر من الشرب عن حسن وجهها • فيشهد كل انه دارة البدر •

وقلت ولا رغبة في الراح إن لم يكن غنا • تغني به القينات والشرب حاضر •
فان الغنا والراح شيان انتجا • هنا النفس حال البسط والكاس داير •

وقلت ولا شي يعادك كاس راح • اذا غنت عليه الغانيات •
فقوم دارت الاقداح فيهم • ليالي البسط بالخيرات باتوا •

وقلت وليس بغير غانية تغني • يطيب الشرب بالصهبا يوما •
فصل اقداح راحك بالغواني • حسان الغانيات تجده غنما •

وقلت وما الكاس عند الناس شي تعده • اذا لم تصله بالغنا كل غانية •
وينعم ساقيه المغني بما راه • على الشرب من عد راشتطا صافيه •

وقلت وخير الراح ما غنت عليه • من القينات بين الشرب خود •
فان الراح في المعنى عروس • علاما خودها بالمزج عقد •

وقلت واشهى ما يدور الكاس لما • تغني في معانيه الملاهي •
فحينئذ يطيب لشاربيه • ولا يرضون فيه بقول ناه •

وقلت والجمع مع الغنا • أعظم الشي موقعا •
فاعتنمها اذا اتت • والغواني اذا معا •

الباب الحادي والعشرون

في رشفها

في رشفها بين الجداول والاغصان • اذا غردت الطيور بغرايب الالحان •

قلت وبات جدولنا يجري واكوسنا • تملا وتشرب بين الروض والزهر •
في الجداول ان فيه اسقط غصن زهرة فيها • يجري سريعا ولم يامن من الخطر •

وقلت بتنا على جدول والكاس ترشفنا • واحا انارت دجا الظلما بالذهب •
اذا هوت زهرة في مايه شغفا • به نواه بها الى غاية الهرب •

وقلت بتنا بكاساتنا صرعى وجدولنا • اذا راه اولو التكدير عنه نفي •
سطت على مايه ريح الصبا فغدا • مسلسلا جاريا في روضة الانف •

وقلت على الجدول الجاري اقمنا وكاسنا • يدور علينا من يد الاهيف الرشا •
اذا جعدته الريح بات مسلسلا • على الارض جار موجه يفرب الحشا •

وقلت وجدول بات يجري • كعين صب مروع •
فاشرب عليه كوسا • سلافها لم تنوع •

وقلت رعا الله روضا فيه للعين نزهة • به الطير تنشد وافي عوالي من الغضب •
اقمنا عليه نجعل الكاس بيننا • وممزجه شاد بماء جدول عذب •

وقلت حيي بها الجمع عين الجمع في قدح • من اللجين على ياخودها درر •
في روضة غردت أطيارها سحرا • وامتد جدولها وانتثر الزهر •

وقلت وانبنا الرياض بالراح لما • في ربا ها الظبا تمشت قليلا •

في الاغصان قبّل الما وهو جار عليها • فدَم الغصن بكرةً واصيلا •

وقلت ابا حُسنها من رياضٍ بها • كوسُ المدامة تُنشي الصفا •
لتقبيل اقدام اغصانها • جرا الما فيها ولا نصفا •

وقلت انّ للكاس في الرياض لمعنىً • سما ان يكن بها الما هام •
غصنها دى في حشا النهر لما • قبّل الما موطئ الاقدام •

وقلت وروض امال الريح اغصان دوحه • للنهره حتى بدا منه في الحشا •
ادار الطلا فيه من الفجر للضحى • علمنا نظيم الثغر حلو اللما رشا •

وقلت دعا الله روضا ميّل الريح غصنه • الى نهره حتى غدا في حميمه •
اقمنا عليه نحتسي الكاس من رشا • يمتّعنا من وجهه بنعيمه •

وقلت نشر القضيب تجنّبًا لما داء • نهر الرياض عليه ذاب من الاسا •
فاستعطفته الريح حتى ان دنا • وسقته حتى مال سكرًا اكوسا •

وقلت تجنّا الغصن اعراضًا وتيهًا • على نهر به قد ذاب وجدا •
فاسكره النسيم فمال نارٍ • يجدد نحوه ذاك الصدّ عهدا •

وقلت وكاس شربناها بروض عشية • لشحرورها شجع برقه الفاسى •
فامكنه اصحت به عود منبرٍ • عليه خطيب من بني عبّاسِ •

وقلت ادر الكوس فشحرور الرياض على • غصن يغرد في الصباح وفي المسا •
يحكي خطيبا من بني العبّاس في • اعواد منبره برقّ من قسا •

وقلت ويوم

وقلت ويوم لنا مالروض زاهرٍ قبيقة • حواشيه للكاسات فيه نقدم •
اشار الهوى للدوح فاهتز فانتشى • حمامه يشدو ابه وترنّم •

وقلت أدرنا على صوت الهزار عشيّةً • بروض زهت كاسًا عتيقا موّوقا •
وقد مالت الأغصان واهتز عطفها • على نهرها لما علا وتدفقا •

وقلت ومهفهف بالكاس طاف بروضة • بها النهر من ريح الصباح تجعّدا •
وقد نطق القمري في الغصن قابلا • هبا لكم كاسًا وخدًا تورّدا •

وقلت نطق الهزار مؤذنًا لسقاتنا • من فوق افنان الرياض المدهش •
ان يهتكوا ستر الخلاعة بينهم • وقناع كاسات المدام المنعش •

وقلت ولما شربناها ودبت دبيب ذي • شفا من روضه للعين مغنم •
طربنا لسجع الطير من فوق غصنه • على فضله الديجور والفجر يبسم •

وقلت لذات طوق على الاغصان قلت وقد • مالت بك الكاس سكرا في دجا غسق •
سوّدت بالنوح قلبا هام ذا شجن • سواده حل يا ورقا في عنق •

وقلت ناحت مطوقة الرياض وقد رات • كاسًا يدور من السقاة لشربه •
وتباخلت بدم الدموع كما نوا • فغدت مطوقة بما بخلت به •

وقلت عقد الطل في الغصون جمانا • برياض طيورها تتغنّا •
ونادت كؤسنا وهي تجلا • هل من عتينا لبس منا •

وقلت وروضه طاف بالكاس العتيق ضحىً • فيها رشا عبل الساقين والكفل

غنت ماأغصانها والنهر مضطرب • ورق ما أغنت عن الاصوات في الرمل •

وقلت وسرحة غردت في غصنها سحرا • بمامة فردة خرساء ذات شجن •
وطاف من تحتها بالكاس ذو هيف • عذب اللما احور يسبي الانام حسن •

وقلت وبكر اتيناها على الطل بكرة • على روضة انهارها في تلجلج •
وقد غردت قمرية فوق ايكة • فهاجت شجايا البلبل من صوتها الشجي •

وقلت وكاس ادارتها السقاة بروضة • بانهارها ما غير اعذب آسن •
اذا شاب راس الليل صاحت وحيها • طيور باصوات حسان فواتن •

وقلت كتب الطل بكرة للندامى • في قراطيس موردا لاشجار •
ان تغالوا الى الرياض خاص • وسقاة وفتية وعقار •

وقلت حدث الكاس عن حباب الحميا • عن ابا دنها عن الختم عنها •
من طريق السقاة ان لم تنلها • طالب في الرياض لا يطلبنها •

وقلت لبلبل البان وكاس الطلا • تطوف في الروض على شربه •
عما قليل تشاكلنا • وان ابواد عما الى قربه •

وقلت بلبل الغلب بلبل • وهزار وهدهد •
وسقاة واكوس • ومدام ومنشد •

وقلت وفتية فكك الساقي بزقهم • بين الرياض وانهار البساتين •
اذا ادارت عليهم مرد ماه بدا • كاسا حسناه وردا خشو نسرين •

وقلت ادرنا

وقلت ادرنا الكاس في روض نضير • بدعبة الندا في كل يوم •
كان الطير فيه قيان عرس • تصوت كل واحدة لقوم •

وقلت وروض زاهر طافت علينا • به الكاسات من كف رطيب •
وقد ناحت مطوقة ببلبل • على شمل تشتت من قريب •

وقلت وبات معانقي في الروض احوى • على نهر تسلسل بالنسيم •
ادار سلافة من فيه صرفا • تفوق سلافة الكاس القديم •

وقلت تولى الكاس ذو شنب نضيد • بروض غردت فيها الحمائم •
فلم ير غير ذي شجن باليف • ومفتون بكاسات وهائم •

وقلت تعاطينا المدامة في رياض • به نطق الهزار وكان ساكت •
وانا عنه ابطانا فلما • اتينا صاح فينا كالمباكت •

وقلت بينا زعنا حميا الكاس طفل • صبيح الوجه ليلي السوالف •
بروض صاح فيه الطير بدعوا • لنا ان لا يرى منا مخالف •

وقلت وروضة صدحت اطيارها وجرت • انهارها وزهت حسنا لذي نظر •
فيها ادار علينا من سلافته • كاس اللما ادعج العينين ذو حور •

وقلت صب في الكاس عقيقا داب في • روضة ازهارها لم تقطف •

معقودٌ بمسكونٍ طاف مِنْ • تغرٍ نظيم أشنبٍ حُلوٍ وكفٍ •

وقلت ياحُسنها من روضةٍ • نادّت اذّداحها
فأنت لك ندمانها • من راحها ارواحها •

وقلت وَشادنٍ معذّرٍ • في الروضِ طاف بالقدح
في ثغره راحٌ به • يا دُون عنبرٍ قد سمح •

وقلت وروضٍ يانعٍ دَارت علينا • بليلٍ فيه كاسات المدامِ •
به الاطيار صاحت حين يبدو • به الفجرُ المنير على الظلامِ •

وقلت وروضة ركضت انهارها وشدت • اطيارها وسقف اوراقها السُّحُبُ •
وَبات فيها مُدير الكاس يحمله • لما الى الصبح لم ينشاء به تعبُ •

وقلت سقاني في رُبا روضٍ مندّا • سلاف الكاس معشوق القوامِ •
وقد هجعت قبيل الشمس ورق • فازرت في الدواح بذي غرامِ •

وقلت بلّل القطر بكرةً • ارض روضٍ تاّرجت
وزناه المدام مدٌ • ابصرتهم تترجت

وقلت حبذا الروض والطلا • فيه تجلا على الندا •
وبمام الاراك مُسْدِه • ابصر الصبح غردا •

وقلت وروضة

وقلت وروضةٌ أسبل الطل السكوب بها • ما فأالبس طرفي نهرها زردا •
حتّ الكؤس بها سَاقٍ تعذر منٌ • لحظيه فعل سيوف الهند حيث بدا •

وقلت وَبات مسحّر الاجفان يسقي • بروضٍ خمرة من عهد عادٍ •
وبات الماء يهوي في رُباها • وكم للماء عليها من ايادِ •

البابُ الثّاني والعشرون

• في لثمها على النسيم وَنشق نفحاتِه •
• اذا دهب وطش الندا روحق لغفاتِه •

قلت هبّ النسيمُ فقم لي الاقداح • وانعش اُولى الرغبات منك براح •
وَالشوق قد بث صبًّا نضوع نشره • تبتاعه العشاق بالارواح •

وقلت مرّ النسيم على الربا فتعطرت • من نشره ودعت الى وِرد القدح •
فانهض لدعوتها وخذ كاسًا صفت • من فاتنٍ جمعت محاسنه الملح •

وقلت عطف النسيم عَلى سُقاة الاكؤس • وامدّهم بشدًا ذكا في المجلس •
فمثل طيب من شذاه وما حوا • عند التنسّم لم يفح في الانفسِ •

وقلت كم للنسيم على السقاة وشربهم • من نعمةٍ اثارُها لن ترفعا •
ما استنصروا الى دفع حرّ حلّهم • بهبوبه الا وهبّ واوسعا •

وقلت شكرُ النسيم بما يليق به على • شرّابِ كاسات المدامة واجبٌ •
مَا سَاهم حرٌّ وخفق ناسمًا • الا وكوّن الجنوب بجانبٌ •

وقلت ويوم خففت فيه شمالٌ . فطاب لنا بها شرب الشمولِ .
اذا طافت وطاف بكاس راح . فتىً يرضاه اخذًا بالعقولِ .

وقلت وأفضلنا مجًا بشرى به من مدير الراح كاسًا سلسبيلا .
ولاسيما اذا هبت جنوبٌ . وكان نسيمها مثلي عليلا .

وقلت ولا الهجير وهبت النسماتُ . وانت من الساقي لنا كاساتُ .
فادم لذاذة عيشنا من يومنا . فالعمر من كل امرءٍ ساعاتُ .

وقلت واذا الشمال تنسمت فأدر على . اهل الصفا كاس الشمول واسرع .
وانشق عبيرًا فاح من نفحاتها . يحيى النفوس بنشره المتضوع .

وقلت ومدامة قالت وقد نصبت على . ناخودها دررًا لأهل مشتر .
فاجتنيها والكون عطره شذا . ريح الصبا بالنفس نشر فاسكر .

وقلت رق ثوب الأصيل فاجلي الحميا . في كوس الصفا بين الندامى .
وتنشق شذا عبير نسيم . هب يقرى تحية وسلاما .

وقلت ألا ما شذا ريا الصبا زفاني . اليك وما يهدي من العنبر أشوق .
عدمت مدا الايام ما عبت فتية . وساق وكاسًا فيه راح معتق .

وقلت حبذا نسمة الصباح حين هبت . ومدامي من الاباريق تسكب .
نسمة ان اتت وحق شذاها . انعشت اذ غدت من الطيب اطيب .

وقلت نشر النسيم عبيره فتضوعت . منه الربا لما سرا وتارجت .

فادر عليه

فادر عليه مدامة لزناتها . من السقاة تزينت وتبرجت .

وقلت شكونا الحر فانبعثت جنوبٌ . لها عرفٌ يفوق المسك طيبا .
فرحنا نحمل الكاسات لما . رضناها لا نعسنا نصيبا .

وقلت يعاطينا الطلا رشا غرير . له عرف تباريه الجنوبُ .
اذا ما غاب فهي لنا بما قد . يجود من الشذا عنه تنوبُ .

وقلت ورب مدامة من كف ظبي . أخذت وللصبا أرج يفوح .
تعيد به ابناء للمنايا . شيوخ فاجتذها بها يلوح .

وقلت ورب مهفهف وافا بكاس . وللنسمات في الاكوان عرفُ .
اذا ما ماس قال الغصن اني . لعامنه على التابيد الفُ .

وقلت الا نسيم الصبا روحي بشوق وما . حوت ابا ربعنا من حمرة عطره .
لاسيما ان بها في القوم طاف الو . حسن يقل من رآه جل من فطره .

وقلت الا ما حبذا النسمات لما . تمر على من جهة الشمالِ .
تتوق بها الى شرب الحميا . اذا نعسى مع الخشف الغزالِ .

وقلت وناولني رشيق القد كاسًا . لها ارج اضاعته الرياح .
بجنة وجنتيه دما البرايا . وما رحدوده ابدا اتباح .

وقلت أدرها فالهجير طفاه عنا . عبير شذًا اضاعته النسيم .
اذا ما فاح من رياه نشر . ترى ثمل الكوس به نهيم .

وقلت حتى بكاسك شربًا كاد يقتلهُ • حرُّ الهجير فان الريح قد خففت •
لعل يلقاه بريّاها مدامعه • للحرّ فالنفس منها بالشذا علقت •

وقلت اذا هبّ النسيم فاسقني من • اباريق المدام الكاس صرفا •
لعل بشرها ما تلقه من • هجير حلّ في الاكباد يطفا •

وقلت لقد اسكرت ريح الصبا حين نسمت • بريّا الشذا اصحابنا عند كاسه •
فاغنت عن الراح الشمول وكيف لا • وعنه روا الاسحار في الكون ناسه •

وقلت لقد حدثت عن نكهة الورد نسمة • فلله ما ادكا واحلا حديثها •
وحثّ كؤوس الراح لما تنسمت • رشا فاستراح عن حبيبها •

وقلت حملت نكهة الخزام وسارت • في ربا الوادين ريح عليله •
فادرنا كؤوسنا حين مرّت • كما تلو دحسري كليله •

وقلت لقد حملت ريح الصبا الشيح بكرة • شذاها فمرّت بالحما فتعطّرا •
وقالت لنا ولّوا على كاس راحكم • لتسعى به فيكم على العود احورا •

وقلت بات ريح الصبا عليلا بواد • عطر النبت من شذاه رباه •
وبكاس الصفا بحل خليل • قد سقاه خلّه وحباه •

وقلت قم الى الكاس فالصبا • نسمت بعد حبسها •
وتنشق شذا أتا • حملته بنفسها •

وقلت سرت من بعيد في الربا نسمة الصبا • وقد اقبلت حسرى من الكد ضالعه •

وطافت

وطافت على الندمان لما تنشقوا • شذا ريّها في الكاس صفرا فاقعه •

وقلت عطرت نسمة الصبا • حين جاءت اقبلت •
فافترع بكر قهوة • لافتراع تأهلت •

وقلت لقد حملت ريح الشمال عشية • شذا طيب ريّا الشيح لما تنسمت •
ومرت بنا فاستعطر الحي بكرة • فقم نعمل الكاسات فالطير رنمت •

وقلت ادر كاسك الملأى على القهب صحوة • فقد نسمت ريح الجنوب كما ترا •
سرت من بعيد فهي حسرى كليلة • متابعة الانفاس صحبته السرا •

وقلت على نشق النسيم ادر سلافا • تحدثنا قديما عن ثمود •
فقد حملت عبير شذا الخمايا • وقد مرّت معطّرة البنود •

وقلت الى النسمات من جان للحما • اذا مرّت معطّرة تعرض •
وكن ممن على الكاسات لما • يجود بمسكر ساقيه حرّض •

وقلت لقد مرّت بنا ريح شمال • وقد حملت شذا ريّا الكؤوس •
فرحنا نشتري من كف المى • نظم الثغر كاسًا بالنفوس •

وقلت حملت الصبا لما سرت من • بعيد الدار نشر الخندريس •
فرحنا نستقي الكاسات لما • شفانا عطر ريّاها النفيس •

وقلت ولما علينا الحر القى سمومه • وكادت به الابدان ان تتمزقا •
اتتنا الصبا فاستنقذتنا فطوق • علينا بدر كاسًا صفا وترقرقا •

وقلت علينا بحان الراح لما تنسمت • نسيم الصبا يومًا أدارت سقاتنا •
كوساعلا من فوق ناخود راسها • عقود جمان كللتها مدامنا •

وقلت تنسمت ريح الصبا • بعد الدلوك فأتني •
بكاس راح قد صفا • مدامه ولا تنبي •

وقلت ولوم اداب الحر فيه جسومنا • وقد نسمت ريح الصبا بالعشية •
فقمنا الى الكاسات نفتض ختمها • فلم نرها الا عصارة وردة •

وقلت عندي فدت لدفع الحران وردت • هجيره ست رأت أعددها •
راح وروض ورق بارد د زنا • ورفوف ورياح راق مورد دها •

وقلت ان حل حر فعندي ما ادافعه • به وما هي الا ست طائت •
طار وطبل وطنبور وكاس طلا • وطفله وطماح للنسيمات •

وقلت عندي اذا القيظ وافا واستمر ولظ • نقدر عليه بحا الخمس نوبات •
نور ونرد ونسرين ونشو طلا • ونسمة قد حتي بالاشارات •

وقلت دع الكاس تجلا والحرور شديدة • فعندي من الكمات خمس لدفعها
مدام ومشموم ومرج ومبسم • سني وملهى استبد بنفعها

وقلت عندي فديتك شتات اردها • هجير يومي خمس فاسمع العددا •
شهد وشوب وشمام وشمس طلا • نزيل عنا العنا لما نفي وشدا •

وقلت عندي فديتك خات أردها • هجير يومي خمس لا براح لها •

خمر

خمر وخير وخمار وخابية • وخضرة بجلب الريح الشرود لها •

وقلت للحر عندي اذا حل الهجير وقد • شد الوطيس علينا خمس فافات •
قصر وقند وقانون وقارعة • عودا وقهوه دن ضمن كاسات •

وقلت ان حل حر فما فاتي التي حصلت • عندي ندافعه عني وتنتصر •
كشف وكرم وكاسات وكاحلة • بالسحر طرفا وكاد نشغه عطر •

الباب الثالث والعشرون

• في الأخذ من قهوة الكاسات بنصيب •
• على البرك والشاذروانات والدوالب •

قلت افديه من رشا اهوى بعينه لي • كاس على بركة طابت به وصفت
في البرك ابدت لعيني حبا لامنه فانبسطت • بالوردتين معًا لما له وصفت •

وقلت تناول الكاس من ساق رشا غنج • نيل المنا بالمنا يا منه مقترن •
ومال بعد نف للما باخذه • من بركة فانثنى بصويره للحسن •

وقلت • يا حسنها من بركة • راقت وطابت مشرعا •
• اذا رسا قبنا بها • كاسا شرابا مترعا •

وقلت وشاطئ بركة حفت بماء • عليه اذا رسا في الراح جاما •
• ارتنا النجم تحت الماء لما • امد الليل بالافق الظلاما •

وقلت ارتنا بركة حسنت وراقت • نجوم الليل تحت الماء تسري •

وكاسات اللجين اذا أعيدت • الى الساقي بموهها بتبر •

وقلت راقت كوس الطلا وطافت • ببركة طفحت بماء •
كانها ادمعت وفاضت • جزعا على الأرض من سماء •

وقلت ونيلوفر لما رانى ومنيتى • وراحي وكاساتى وندمان حضرتي •
في النيلوفر تلون منى غيرة فهو باهت • الى بوجه جامد وسط بركتي •

وقلت ونيلوفر ما زال الطرف ملاحظا • لرؤيته بهواه دون الازاهر •
فيه بركته الكاسات تجلو شموسها • على الشرب ليلا ذو لحاظ فواتر •

وقلت في الشادروان وشادروان ماؤه بات يجرى • كعينى يوم روع او وداع •
عليه تدور كاسات الحميا • على شرابها من خير ساع •

وقلت لشادروانا ان قال ساق • كلا ما التبر كاسات اللجين •
اتجرى سناماء زلالا • يقول نعم على راسى وعينى •

وقلت وبات شادروانا • والكاس قد غصت براح •
يجرى زلالا باردا • عذبا فراتا للصباح •

وقلت علينا الكاس من رشابليل • تطوف بخمر من عهد عاد •
وشادروانا يجرى زلالا • الى أن نادى للصبح المنادى •

وقلت وطاف بالراح فما بيننا قمر • للحسن فى خده الوردى ايات •
سقا وحرك شادروانه فغدا • نصب ماؤه فى الحال جريات •

وقلت لقد

وقلت لقد صبت شادروانا حين أفرغت • بكاس اللجين الراح ماء واوسعا •
وطاف بتلك الكاس ساع كانه فى • مباسمه شهد امن النحل اودعا •

وقلت وشادروان ماء ما برحنا • عليه ننازع الكاسات اخوا •
اذا ما فار من همه الما فاضت • اباريق المدام اذا فنروا •

وقلت اقمنا على فوارة صيغ نصفها • من التبر والبا فى من الصندل الرطب •
في الفواره اذا فرمنها الما نرقص فرحة • وتومى لشراب المدامة بالقلب •

وقلت لقد اعربت عن بسطها حين قابلت • سقاة الطلا بالرقص فوارة الهنا •
فبتنا على لهو وقد طاف بالطلا • لنا من أعاد البدر من نوره السنا •

وقلت على فوارة رقصت ومالت • لفرحتها بنا لما أتينا •
ادار الكاس من لم نرض غيرا • لنا يوم استقا الراح عينا •

وقلت اقمنا على فسقية طاب ماؤها • مكللة الحافات من لؤلؤ الندا •
في الفسقية تطوف علينا بالمدامة شادن • نفوس الورى من كل سوله الفدا •

وقلت تعاطينا المدامة يوم جمع • على فسقية حسنت وفاقت •
على كل المياه تزيد طعما • كما ان قد حلت ابدا وراقت •

وقلت وناعورة قالت تعالوا بكاسكم • الى أغنكم لتغنوا عن النوى •
في الناعورة لحينا فغنتنا فاغنت كما ادعت • فطاب بها العشاق واستغنوا بهم •

وقلت وناعورة لما جلسنا إزاءها • مجامير وابريق وساق مهفهف •

ارت دمعَ مهجورٍ وانّة جازعٍ • وتكسير مشتاقٍ وجَنّة مدنفِ •

وقلت على ناعورةٍ مُلثِثٍ • بها أشماغنا طربا •
يحسبنا المدامة من • مهفهفٍ مؤسرٍ بنبا •

وقلت يا ربّ ناعورة يلهو النديم بها • وياخذ الكاس ملأ من يد الساقي •
تدور وهي تغنّي وهو يشرب ما • بكاسه في نوى تدبيل عشاقِ •

وقلت وناعورةٍ ابدت مقالا لذي هوًى • وكاس الطلا في كفّ ساقيه يجتلي •
اتدري على ماذا تسحّ مدامعي • على فقد غصني الزاهر المتدلّلِ •

وقلت نوات لنا ناعورةٌ يوم جمعنا • على كاس راحٍ في يدٍ لا عدمتها •
لحنّا اليها وهي تبكي توجّعًا • على فقد الفٍ قدّ ناءٍ فالفتها •

وقلت وناعورةٍ لمّا رات نظم وصلتي • براحي وندماني ومحبوبي الساميِ •
بكت حسرةً دومًا على فوت لذّةٍ • مضت فاستقا الاغصان من دمعها الهامي •

وقلت وناعورةٍ لما ادارت سقاتنا • عليها الطلا أجرت على الجسم ادمعا •
فقلنا لها ماذا فعالت تفرّق • اصاب فوادًا سالما فتقطّعا •

وقلت وناعورةٍ غنت فاغنت عن الطلا • وجادت بدرّ ناب عن سيبٍ وابلِ •
اقمنا عليها بعمل الكاس بيننا • غزالٌ غزانا بالجفون الذوابلِ •

وقلت وناعورةٍ حث الكؤس عشيّةً • بها لين الاعطاف عذب اللما احوا •
بكت وادّعت روعًا فانكر بعضنا • فلما راى تسهيدها صدّق الدعوا •

وقلت في السا...

وقلت وساقيةٍ تلقّنا بماءٍ • تملّق اذ جرا فحلا وطابا •
في الساقية
وغنّت اذ سقا شمس الحميّا • بها بدرٌ راه البدر غابا •

وقلت تعاطينا المدامة يوم جمعٍ • بساقيةٍ باضلعها عيونُ •
تغنّي حين تسقي الدوح عجبا • فترقص من تواجدها الغصونُ •

وقلت ولمّا ضمّنا كاس الحميّا • على ساقٍ وساقيةٍ تغنّي •
رايناها تدور رحىً عينٍ • مفجّجة بلا هُدبٍ وجفنِ •

وقلت رعا الله يوما فيه للكاس منّة • علينا بساقٍ يخجل الشمس والبدرا •
بساقيةٍ دارت واجرت عيونها • على جسمها المضنا ادار الطلا جهرا •

وقلت لقد قالت لنا في يوم جمعٍ • بساقي الراح ساقيةٌ تغنّي •
عيوني في الضلوع بدت وجسمي • بلا راسٍ وقلبي ضاع منّي •

وقلت هلمّوا والمدام الى مباهٍ • وساقيةٍ تُغنّي في حسينِ •
بلا قلبٍ تدور وعيونها لي • احنا لعها رأت ما قلت عيني •

وقلت ألا يا ربّ ساقيةٍ شربنا • بها كاسًا له في العين نورُ •
تقول لنا معي قلبي واني • عليه بطول ايامي ادورُ •

وقلت وساقيةٍ تجود بفيض ماءٍ • فتشرب منه اغصان الروابي •
سقانا عندها رشا مداما • الذّ على النفوس من الشرابِ •

وقلت ولما ادارت بيننا يوم جمعنا • بساقيةٍ تجري السقاة كؤسها •

... تمايلت الاغصان شكرا فلم تقم كما نوم طيب النشوات وسنها

وقلت: شربنا طلا الكاسات من كف شادن ساقيه عن حال مثلي تعثر
تغني لاغصان الرياض وتسقها اذا اكتست الاوراق خضر

وقلت في الدولاب: ولما أن تعاطينا الحميا • بدولاب اليه القلب باوي
سمعنا من ادارته بسيطا • له هزج تجرد عن رهاوي

وقلت: نصبت الليل في طلب الحميا بجمع لم يرد قطع اغتماض
لتجتني السقاة بكاس راح وعنتني دواليب الرياض

وقلت: قد سقاني بدارة • ذات عين نصبت ما
فانطنه مصحفا • ان نرى تنتو ما

وقلت: ورح لا ونا مقلوبوان • تصحف طاف يسقي الراح فينا
بدولاب بروضات بكى • على قلب بدا رنه رهينا

وقلت: وكاس لا عدمت بدا حوته • تطوف به على شرب كرام
بدولاب يظل وان نوات • غصون الروض شكوى منه هام

وقلت: وفتيان صدق عند دولاب روضة • بدو ويعاطوا كاس راح ...
فدولابهم بكى على قلبه الذي • براه النوى من اعين تحت ...

وقلت: ودولاب رايت به محبا • اذا ما دار صب الما بكتفه
سقانا تحته رشا مداما • له خصر شحا من ثقل ردفه

وقلت

وقلت: لقد دلت الدولاب والعاشر دايرا علينا على حال يدل على القهر
سقته وغنته الدواليب قبله • وصار يغني وهو يسقي مدا الدهر

وقلت: وليلي السوالف بات يسقي • سلافي كاسه وشنيب ثغره
وبات الغصن والدولاب هذا • يغني ذا ويطرب ذا بسكره

وقلت: وصبحي المفارق صت نيرا • ليسقي الشرب في كاس مدا تاما
وماد الغصن شكرا حين غنت • له الدولاب واستحلى الشرابا

الباب الرابع والعشرون

في تشبيهها على الشموع والفوانيس • اذا اشتدت ظلمة الحنادس

قلت في الشمع: ولما ادرنا الكاس والشمع مسبك • من الجمر معا لا انقطاع لصبيه
ظننا محبا ضره البين كلما • دعاه الهوى يبكي لفرقة حبه

وقلت: شربناها مشعشعة بليل • وبين يدي مدير الراح شمعه
حكت صبا بكى لفراق خل • ولم تزل له في الليل دمعه

وقلت: وليل رأينا فيه ان مدامنا • حكت طرة في الشرق لليل تهزم
واذكرنا وقد الشموع ودمعه • محبا غدت فيه الصبابة تحكم

وقلت: الا رب ليل بات فيه مداما • ينورنا وضوح الصبح والليل عاكر
كأن انتصاب الشمع فيه ووقده • محب كواه البين ساه وساهر

وقلت ومدامة دارت على شرابها . ليلاً وقد عقد الظلام إزاره .
والشمع كالعشاق يبكي حرقة . سعي يدلك ان يبرّد ناره .

وقلت شربناها معتقة بليل . ودمع الشمع يخفق من جفونه .
كصبٍّ بات يدري من سهادٍ . دماً قد سح من أقصى عيونه .

وقلت ولما علينا الكاس دارت عشية . مكللة بالدر والجوهر الرطب .
واسبل جفن الشمع دمعاً حسبته . محباً غدا يبكي اشتياقاً الى الحب .

وقلت وشعشعها لنا والليل بادٍ . ودمع الشمع يحكي دمع جفني .
وطاف بها على الندمان ساعٍ . غزال دائم النفرات عني .

وقلت وكاس جلوناها على الشمع ليلة . متوجة الناخود منظومة العقد .
شربنا بها حتى كسا الشرق احمراً . رداً بعدا لاقوم من خالص الورد .

وقلت راح اذا جن الظلام رايتها . شفق الكوس الصبح من شرقيه .
وسطت على الليل استضاء بنجمه . حتى النجا فرقاً الى غربيه .

وقلت راح اذا نصب الشموع سنانها . والليل ملتام الجيوش معسكرا .
ابدت لابصار الورا للصبح من . جوف الكوس كميت حرب اشقرا .

وقلت وكاس جلوناها على الشمع والدجا . بزرر حلبابا وبعقد مئزرا .
جلونا بها ابن النيل فانقشع الدجا . بصبح بدا تحت الشعاع لمن يرا .

وقلت نصبنا

وقلت نصبنا شمعتين على مقام . فراحا يبكيان بكل عين .
ومر الكاس بينهما فخلنا . ثريا قد دنت من فرقدين .

وقلت كانما الراح والساقي وشمعته . اذ لبس بحسن فيهم فطنوبيخ .
شمس اتانا بها بدر نوقد من . ورائه في خلال الافق مريخ .

وقلت وتوج شمعه الساقي المفدا . بتيجان النضار ولم يخالف .
وامكني من كل ذي نعار . بكاس مدامه ابدا الحالف .

وقلت وتوج بالنضار الشمع ساق . وامزج كاسه بابن السحاب .
واعطى الشرب من يده مداماً . حوت عقداً انتظم بالحباب .

وقلت وتوج في المقام الشمع ساق . بتيجان من الذهب النضيد .
واوجز شعبه بالكاس لما . غدونا ندعه هل من مزيد .

وقلت وعرائس صاغ الشواظ لراسها . تاجاً وقلد نحرها بدموعها .
وغدت عليها الراح تجلى كلما . زفت بكف سقاتها لجموعها .

وقلت قم فاسقني والليل باد خمرة . ان ذاقها النائي الى الحانات كر .
والشمع ارماح كان سنانها . ذهب اذا طعنت سواد الليل فر .

وقلت قم فاسقني فالشمع في انزالدجا . بسناه يجلو ظلمة الاحلاك .
واشرب واسد لنبله جادت لنا . بالكاس من الشرب ما احلاك .

وقلت وشمعة كالرمح شاهدتها . سنانها من ذهب قد ضرب .

مدود بالكاس علينا رشا • مهفهف القد رشيق ذرب •

وقلت كانما الشمع ارماح اسنتها • بين لتخرق جلباب الدجا صنعت •
والراح في كاسها القصي كسيتها • شمسا من الشرق في اثر الدجا طلعت •

وقلت وكاس على وقد الشموع شربتها • عليها نثار الدر كالانجم الزهر •
وما زلت اعطيها الحبيب دما ترا • واخذها تبرا الى مطلع الفجر •

وقلت قد اوقد الشمع مديرا الطلا • من اول الليل وحث الكوس •
وشعشع الراح فقلنا له • لقد شربنا ها في الكوس •

وقلت شربنا وجنح الليل قد البس الدجا • قميصا غدا فيا شرابا مروقا •
وقد اوقد الساقي لنا في مقامنا • شموعا بها سمل الدجا قد تفرقا •

وقلت وبات الشرب والكاسات تجلا • بدر حبابها في خير عقد •
وبات الشمع ساه الطرف باك • يذوب تلهبا من حر وقد •

وقلت وذات توقد في الليل تدري • دموعا قلبها عمش وتخفق •
اذا طافت بها الاقداح تلقا • بها راحا قد تما قد تعتق •

وقلت راح اذا الشمع وافا • يجلو ظلام الدياجي •
اتت بعقد ثمين • مكلل فوق تاج •

وقلت ووحيدة صفرا في اجفانها • عمش غدا المقلوب منه اسما لها •
دارت عليها الراح تجلى عندما • اضحى الحباب المستدير حلا لها •

وقلت ولما دجا

وقلت ولما دجا الليل الكفور والقت • عليه جلاليب وغشاه غيهب •
دعونا كوس الراح والسمع فاسي • هزيما ولا يدري الى اين يذهب •

وقلت وارخا الشمع بين الشرب دمعا • غدا كسلاسل او فص طلع •
وطاف مكللا بالدر يسعا • علينا الكاس من فرد لجمع •

وقلت ما حسنها من خمرة • لها عقود من حبب •
تجلى على شمع له • تيجان تبر من لهب •

وقلت كان فانوسنا والكاس دايرة • والليل في عسكر الديجور منعقد •
في الفانوس صب تسهد من وجد ومدمعه • لم تطف نارا غدت في القلب تتقد •

وقلت شربنا المدام وفانوسنا • لنا يشتكي من لظا محرق •
تغشانا نوب الصنا ساترا • ضلوعا تعد ولا تلتقي •

وقلت تقول لنا الفانوس والكاس داير • الا فانظروا ما قد لقيت وحل بي •
ضلوع تراها الشوو حين تسترت • على وقد نار في حشا معذب •

وقلت ولما حكا الفانوس للعين اكرة • غدت في بحار من دجا الليل تسبح •
ادرنا كوس الراح حتى ترا اننا • وقد قام في نعي الدجا الديك يصدح •

وقلت ولما را الفانوس كاس المدام قد • ادبرت علينا صار يشكو الذي يجده •
اضالعه من شدة السقم احنيت • وناره في حشا الجوف منه تقده •

وقلت ادرناها على الفانوس كاسا • فراح كان برنا مايلا في

لهيبًا فى الحشا احنى ضلوعًا . ودمعًا سح من اقصى الأماقى .

وقلت ابدا لنا الفانوس قولا معجبًا . وكوسنا تجلى به وتدور .
انا من ضنا جسدى تعد اضالعى . ولهيب قلبى بالحشا مشتور .

وقلت شكا لنا الفانوس لما دارا . مدامنا فى الكاس كالعسجد .
لهيب قلبى حنا أضلعى . ودمعى لذلك لم يبرد .

وقلت وكاس على الفانوس دارت وقد غدا . يقول انظروا ما قد لقيت من الاسا .
حنى البين اضلاعى واشعل مهجتى . وقد ضاع عمرى فى لعل وفى عسا .

وقلت ولما دار الفانوس اقداح راحنا . تدور غدا من فرط ما يلتقى يشكو .
يقول انظروا منى ضلوعا وقد غدت . تعد ولا فيما اقول لكم شك .

وقلت ادرنا سلافا بين شرب وقد شكا . أليم نضا لى البين فانوسنا المضنا .
باحشاء نار ومنها ضلوعه . تعد وان دام النحول بها تفنا .

وقلت وخمرة كشعاع الشمس مشرقة . دارت وفانوسنا يشكو الذى يجد .
يقول دمعى وان اجريته غدقا . لم يطف من مهجتى النار التى تقد .

وقلت شربناها معتقة مليل . شكا فانوسنا فيه التصابى .
غدا ذا اضلع حنيت فجادت . تعد وقد تستر بالثياب .

وقلت وكاس ادرناها عشيه لليلة . وقد لقى الفانوس فى الحب ما القا .
سهادا وسقما وانتصابا وحرقة . ووقدا ودمعا لا سبيل بان يرقا .

وقلت وراح

وقلت وراح على الراحات دارت عشية . وقد اشبه الفانوس مخمور متعذر .
باحشائه نار عليها ضلوعه . تعد من البلوا لمن يتحسن العذر .

وقلت وقد حليت اذ ألبس الليل حلة . غدا فيه راح مورده الخد .
في القنديل وعلق قنديل تسلسل كما لنا . تخدمنه للشرب فى الليل من يد .

وقلت ولما را القنديل أن مدامنا . صفا من صفاها والشرب اكياسا .
غدا معنا عند السقاة كانزا . وقد دارت الكاسات فى الوسط جلاسا .

وقلت شربناها مداما . على القنديل ليلا .
فيه فشمرها ربا من . سناه الليل ذيلا .

الباب الخامس والعشرون

في طول الليل واستعمال الخمر فيه .
وشهود امانه كالفرز في محافد وتجليه .

قلت في طول الليل ألا حيى المدام وبادليها . فقد جن الظلام وطال الليلى .
وقال النجم لما مل سيرا . الى الصبح ألا هل من سبيل .

وقلت ادرناها على الندمان يوما . فطرف النجم فى الافاق ساه .
وطال الليل لما مد جنحا . وغاب الصبح هل هو عنه لاه .

وقلت سلمت من الردا ادر الحميا . فقد لبس الدجا ثوبا غرافى .
كان الصبح مات به فامسا . وقد لبس الحداد بلا منافى .

وقلت خليليَّ اجمعا شملي بكاسي • فنجم الليل عندي غير سارِ •
احدِّث دايما عن طول ليلي • ولم ارَ من يحدث عن نهارِ •

وقلت يا ليَّ هلم الى الكؤس فليلنا • ألقى على نجم السما إسبانا
وكسا الحداد بنات نعش فانثنت • نعي الصباح كانما تواإذْ مَاتا

وقلت وليل طال حتى بالصحبى • أمات الصبح ام ماذا اجرا لهْ •
شربنا الراح تحت دجاه حتى • فنت من طول مدته الذبالهْ •

وقلت أطلع الشرق راحة للثريا • تشبر الليل كي الى الغرب يُصرَعْ •
فالزم الكاس والمدام فأنيّ • بنقضي الليل وهو بالشبر يُذرَعْ •

وقلت ساق ادار بجنح ليل طال بي • شرب من الحمرا العتيقة أكؤُسا •
لوّمنه عن صبح سالت لقال لي • لو كان في الأحيا كان تنفسا •

وقلت ولما على الاكوان اسبل ليلنا • شعارًا اغدا فينا وطال وعسعسا •
وملت حداه النجم سيرا ولم ينل • مغاربها صاحبت راحا واكؤسا •

وقلت عكفنا على ابريق راح عتيقه • نحدّث عن عاد وقد طال ليلنا •
فلم ندر كا داخل بالصبح ناه عن • مشارقه ام حال بينهما الفنا •

وقلت دعاني طول ليلي للحميا • فلبت الكؤس وَلم افارقْ •
ونجم الليل بالكاس انبساط • وتوسيط وفي سُجُف المشارقْ •

وقلت دعوت

وقلت دعوت السقاة الماجدين ليشهدوا • معي ما دها الافاق من طول ليلها •
وكيف كسا النجم الحداد وسا قها • على الصبح سعي وهي في بد اجيلها •

وقلت علاني ونقلاني حدثا • فيه أرناح واملا الاكوابا •
واسقياني عشية ثم قولا • لنجاشي الظلام كن بوابا •

وقلت تعاطينا الطلا طورًا فطورًا • وجنح الليل مسود الحواشي
وملنا من لنا بالباب حتى • نتم القصد فالزم النجاشي

وقلت شهدنا كوس الراح نجلا وليلنا • على غاية في طوله وامتداده •
وقد ساق نرجو الغرب بالنجم سابق من الشرق سار تحت جنح سواده •

وقلت لقد طال ليلي فاسقني يا معذبي • سُلافا فعيني قد نفى النوم شهدها •
وشاهد نجوما في الحداد سوافرا • على الصبح سعاه وقد شاب فودها •

وقلت امات الصبح يا سولي بليل • علمنا طال ام اخطا المطالعْ •
فحي هلا بكاسات الحميا • فالي مدنسات بهن والعْ •

وقلت تمدّ الليل في التطويل حتى • افول أمنه خاف الصبح ام لا •
فلولا الكاس والساقي وصحبي • وراحي والقناني مت أصلا •

وقلت لذا الليل طال بالكاس واشرب • من سلاف الوحتو وانس تخلّ •
والحظ النجم وهو في الغرب سارِ • قد دنا الشرق فهو عنه مولّ •

وقلت طف بكاس المدام ليلا وشاهد • ملكوت السما والنجم سار •

تلوح نجما من المشارق بعد . وا خلف نجم الى المغارب جار .

وقلت رقم الليل بالنجوم طرازي . حلة للسما من لازورد .
وادار الكوس طي غرير . ادعج الطرف خده روض ورد .

وقلت كانما انجم الدياجي . والكاس من ما العيون ازرق .
دراهم صيغ من لجين . على بساط نثرن ازرق .

وقلت كان نجم السما نثاري . على بساط بنفسجي .
فاشرب عليه المدام . من كف ذي مبسم شهي .

وقلت طوف الكاس يا اخا النعماء . تحت ذيل الدجا ونجم السماء .
وانظر الليل كيف ارسل درعا . حالكا ستره من الرقباء .

وقلت اسبل الليل خوف واش علينا . درعه الحالك الذي ليس يحكا .
وشربنا الكوس من ذي لحاظ . سهمها من مواقع البين انكا .

وقلت وليل مد لما خاف واش . علينا جنحه ودعا ظلامه .
شربنا تحته من ذي قوام . يفوق الغصن في اللين المدامه .

وقلت خاف ليلي على السقاة وشاة . فاقام الظلام درعا منيعا .
وللكاس الهنا اعطا امانا . من رقيب فطاف فينا سريعا .

وقلت لا سبيل على السقاة لواش . كيف والليل ساتر بظلامه .
فليديروا الكوس مهما احبوا . تحت اذيال سجفه وخيامه .

وقلت تقول

وقلت تقول الليل للساقي ادرها . ولا تخش الرقيب على الصحاب .
فدون الكاس ستر من ظلامي . من الرقبا مسود الاهاب .

وقلت ادرها ولا تخش الرقيب فليلنا . علينا من الواشين ارخا ظلامه .
فدونك والكاسات والليل عاكر . وقد مد في الافاق حقا خيامه .

وقلت وليل من مخافته . من الواشين بالملح .
دعا للوقت ظلمته . فنم الراح في الفرح .

وقلت ارخا الستور على السقاة بامننا . من شر واش للمدامة ليلنا .
فوشا سناها بالسقاة ونم بي . وقت السرور وزجاجها ما بيننا .

وقلت حفظ الليل كاسنا من وشاة . ورقيب منكد للحبارة .
فوشا الكاس بالنديم ونمت . بشذاها المدام بين السقاة .

وقلت الكاس والليل جيراني . في الامر واسبل من السقاة .
فالكاس يوشي بنا سناه . والليل امن من الوشاة .

وقلت في الهلال ادرها تحت اذيال الدياجي . وان فضح السنا منها الكوسا .
ولا تعل الهلال يتم حتى . يغيب ادبر في الحالك الكوسا .

وقلت عليك بها معتقة بليل . وان تم الهلال يشاربها .
ولا تدع الكوس الى افول . تعد حقيقة من ناد ركيها .

وقلت شربناها معتقة بليل • على وردتا بدفوق خدٍ •
وفي الغروب الهلال فما برحنا • الى ان غاب في اخرٍ وردِ •

وقلت وطفل تحت اذيال الدياجي • على القمر المنير جلا الكووسا
في القمر وحيالي واصحابي فأحيا • بكاسات الهنا منا النفوسا •

وقلت شهد الشرب تحت ذيل الدياجي • اكوسا في يد السقاة تجلت
والى الغرب كي يوبد غرد وبا • ثم امنه كل نفس تملت •

وقلت ونازعني الكؤس رشوقد • على قمرٍ هوى للغرب افك •
اذا سالت اعاليه نهوضا • من الجمر خالفت الاسافل •

وقلت جلا الشمس بدر تحت بدرٍ نطايرت • نجوم الدياجي من سناه الموقد
في البدر وحيا فاحيا ميت الحب بعد ما • سقا خمر في كاسٍ وثغرٍ مبرد •

وقلت وبدر جلا كاسا على البدر ليلة • تطاير فيها نجمها من صبابها •
وناولني كاس رضاب وقرقف • فأطلق نفسي من عقال عنابها •

وقلت في القمر اخر الشهر وقهوة كضرام النار طاف بها • لبلا د شاخص من ردفه وهنا •
واطلع الشرق في اثر الدجا قمرا • كمنجل من لجين كاد يفضحنا •

وقلت وطاف فينا وستر الليل منسدل • رشا بكاس على ياخود هادرر
فبينا نحن والشرق استضأ فلم • نلبث سوى ساعة اذ اشرق القمر

وقلت اقوك

وقلت اقوك والليل في الغرب متسق • والشرق فيه هلال لاح في السحف •
ثم نعمل الكاس يا روح الحياة فلا • عدمت ما فيك من لين ومن هيف •

وقلت الا يا منيتي ان الدجا في • جهات الغرب يشعر بالرحيل •
وفي الشرق الهلال بدا لحيني • طلا جلت فدبت عن المنبل •

وقلت لقد ولا الدجا للغروب برجو • رحيلا فالزم الكاسات تغنم •
وشبه بالهلال اذا تراه • من الظفر القلامة حين تقلم •

وقلت كان الليل جاف فدنت نما • علينا من هلال في المطالع •
فالقى نفسه للغروب يبغي • تستر من بكاس الراح والع •

وقلت وليل خاف نما من هلال • بدا في الشرق فارتحل المغارب •
ليستر بالظلام على اناس • لهم في الكاس والراح المآرب •

وقلت اشرب على فضل الدجا • كاسا مدا ما عسجدا
لا سيما الهلال دان • في الشرق لاح او بدا

الباب السادس والعشرون

في تنبيه الحبيب للاصطباح •
اذا وضح من مشرقه الصباح •

قلت نبهته ويدي في خصره سحرا • والخمر من خده في الكاس تلتهب •
ثم نصطبح فالدجا ولت عساكره • وقد علا الكاس من در الماحب •

وقلت نبهته والفجر في اثر الدجا . يعدو بمرهف صارم متجرد .
قم نصطبح يا فتنة الالباب من . هذا الطلا وارغم انوف الحسد .

وقلت نبهته لاصطباح فقال كيف لنا . بالصبح والليل في صدغي ماواه .
فقلت ان كنت تبغي الصبح يا قمري . فانظر لوجهك في المراة تلقاه .

وقلت نبهته والديك يصدع في الدجا . كي نصرف الديجور بالاقداح .
فاجابني والكاس في يده يقول . سمعا لقولك ان فيه صلاحي .

وقلت سلبته النوم والليل بغي . وبقيتي بالوصاب مشتركه .
قم نصطبح فالدجا تقهقر مذ . عليه صاحت لفقده الديكه .

وقلت نبهته والدجا مولي . والديك في اثره يصوت .
قم فاشهد الصبح واصطبح من . كاس الحميا ولا تفوت .

وقلت تنبه فالدجا باخر حلة . بصوت الديك عاجله الرواح .
وقم للكاس نعطله عسى ان . يحيينا من الشرق الصباح .

وقلت تنبه من منامك فالدجا قد . تولى مدبرا من خوف فجره .
ودار الى الكاس مصطبحا وحيي . جهات الشرق منه بطيب نشره .

وقلت قم يا شقيق الروح ان الليل قد . ولى الى ان صار في غربيه .
وكسا الصباح الكاس ثوبا مذ هبا . لما انار الافق من شرقيه .

وقلت قم فاشهد الليل باذا وهو محترب . مع الصباح وجيش الصبح يهزمه .

والشرب

واشرب على فضلة الديجور مصطبحا . خمرا حكاها من المذبوح لي دمه .

وقلت قم واصطبح يا بغية الاغراض من . خمر حكت لونا بخدك للورا .
واذن لنجم الليل يمض لشانه . كيلا تشتته الصباح كما ترا .

وقلت قم وانتبه وخذ مرآك . خمر العتيق اكؤسا .
واشرب فديتك يا حبي . فالصبح قد تنفسا .

وقلت قم يا مغير الشرق حمرة خده . واملا كوسك واصطبح بمدامها .
واشرب على اثر الدجا من حمرة . لم تدع بين الشرب باية عامها .

وقلت قم واصطبح مما اغتبقت فان ذا . عي الصبح حي على الصلاة وكبرا .
وانظر ترا نجم الدجا متصدعا . من فجره لما اعتلا وتنورا .

وقلت نبهته والنجم يسقط هاويا . للغرب من خوف الصباح الا انتبه .
والراح قد كست الصباح معصفرا . هلا بخدك في النور دستبه .

وقلت قم يا فريد الحسن فالليل انقضا . والصبح يبدو خلفه يتهدد .
والخمر من خديك اهدت حلة . للشرق يكسوها الصباح فاسعد .

وقلت ناديته والفجر يصدع في الدجا . قم لاصطباحك فالمدام ترقرقا .
فاجابني والصبح فيما خلته . من تحت طرته استنار واشرقا .

وقلت ناديته قم ان جيش الصبح قد . وافا جيوش الليل يبغي كسرها .
واشرب على هرب النجوم لغربها . خمرا تضوع في الزجاجة نشرها .

وقلت نادمته حين صار الليل منهزمًا . من صدمة الصبح والديجور منطردا .
ثم نصطبح فالحميا من لماك غدت . ترجو ونحن اصطباحًا كي تنال يدا .

وقلت نادمته حين شد الليل مرتحلا . نحو المغارب بالازعاج والعجل .
قم فانف بالراح عنك النوم ملتثمًا . من الكؤوس محل الشرب يا أملي .

وقلت نادمته والدجا مولٍ . للغروب خوفًا من الصباح .
تنفس الصبح يا حبيبي . فخصنا منك باصطباح .

وقلت نادمته يا رشيق القد قم ترفي . جوانب الشرق ضوء الفجر قد وضحا .
واشرب فدتك نفوس العاشقين . نعبة الليل وارض الخمر والقدحا .

وقلت نادمته استمد الراح من يده . صبحًا فقام الى الكاسات يملاها .
وقابل الشرق من خديه ما كسبت . مدامه فاسنا للراح ينبؤها .

وقلت كلمته وبقا السكر يوهي من منطقه . ثقلا يبديه كالخرس .
وقلت قم يا منا العشاق نصطبح . كاسات واستبدل الديجور بالغلس .

وقلت كلمته ابتغي ايقاظه سحرًا . للاصطباح فما ألوا على كلم .
مع ان منطقه بعد الفصاحة من . تتابع السكر لم ينحل للفهم .

وقلت كلمته لاصطباح حين انقطه . تغريد ارق على الاغصان في السحر .
ولفظه من بقايا السكر مختلط . لم تسطع فهمه الا لكل حر .

وقلت كلمته وهو معقود اللسان وما . تمهدته اللغا لكنه سكرا .
وقلت قم نصطبح فالصبح محترب . مع الدجا وهو منصور كما سترا .

وقلت كلمته

وقلت كلمته والسكر يعجم صوته . والخمر مثل الشرق يحكي خده .
والصبح قد اضحى يقول له اصطبح . يا من حكا بان الكثيبة قده .

وقلت ناولته مثل خديه معتقة . والليل في هرب من سطوة السحر .
وقلت هاك اصطبح وانعم لمكتئب . بالاصطباح من الثغر الشنيب العطر .

وقلت ناولته بعد ما نبهته قدحًا . والفجر في الليل كالزنجي مبتسم .
لينف ما الخمر عنه النوم حين بدا . في الشرق لما استضا من خده علم .

وقلت قبلته سحرا وقلت له اصطبح . يا خيبة الواشين والرقباء .
وانظر لكاسك والصباح وان هما . من خدك القاني لفي استحياء .

وقلت لولا الصبح حكم الليل فانهض . مجيبًا من منامك لاصطباح .
وجد يا منيتي بالسكر لي من . مدام حل في ثغر وراح .

وقلت هنيت مصبحه به لما انتبه . وبفرقه الفجر المنير قد اشتبه .
والكاس من فرح يقول ليهنني . بمدام ثغر باهر ما أطيبه .

وقلت رب ظبي منبه . لمدام لعسجد .
قد كسا الشرق خده . ردع ثوب مورد .

وقلت نادمته والليل في . غربته خوف الصباح .
قم فاصطبح وعاطني . كاسًا صفت من خير راح .

وقلت عانقته وهو مخمور وقلت له . قم فانتبه واصطبح يا فتنة البشر .

فأدهم الليل ولاحن جاريه . با شقر الصبح ضوء الفجر في السحر .

وقلت قبلت فاه وقلت يا سولى ابتبه . فالليل عاجله الصباح كما ترا .
والكاس ملأ بالمدام كانما . لبست من الفجر المنير مزعفرا .

وقلت علقت نفسه في والفجر مطلع . كالشيب في اللمة السودا احسن بدا .
وفي غصون الندامى فاه قلت له . قم فالمدامة قد مدت اليك يدا .

وقلت غزا الصباح الدجا فقلت له . قم يا مني القلب وانظر العجبا .
واشرب اذا الليل حين اخبره . طلعة الصبح بالسرى هربا .

وقلت قم فالدجا للغرب قد . ولا فديك مهجتي .
واشرب اذا ما الصبح قد . حيا وحتى قبضني .

وقلت قم فانتبه يا منيتي . وبغيتي من الورا .
فالليل في غربته . مقهقرا لى ورا .

وقلت باكرته وهو مخمور بكاس طلا . وقلت قم فاصطبح يا صنعه البارى .
وانظر لنمام خدك الذي سكرا . حر من مستوجبا بالنم للنار .

وقلت عبثت يدي بعذاره اذ قلت من . ولهي به قم فالصباح تنفسا .
والكاس من شغف بثغرك قد سعت . فلا تقول عسى أفوز به عسا .

وقلت تنفس الصبح فناديته . قم يا منا القلب بنا نصطبح .
فقال سمعا وسعى قائما . الى المدام كدما ما ذبح .

وقلت وافيته .

وقلت وافيته ابتغى ايقاظه سحرا . للاصطباح لحبابى بطلعته .
وراح يشرب والكاسات تسعفه . حتى انثنى وهو نشان بسكرته .

وقلت عاجلته بكرة والشرق في حلل . من خده والحميا منه في خجل .
وقلت قم يا منا العشاق واصطبح الـ . كاسات من غير ما عذر ولا ملل .

وقلت حييت طلعته والشرق في خجل . من خده والحميا منه قد عصرت .
وقلت قم فاصطبح فالكاس من نجبا . بك اصطباحا فاعلام الضيا نشرت .

وقلت يا يوسفي الحسن قم نوليلنا . من شرفه بالفجر صار مدبحا .
واشرب بغور الحمر بالخمر الذي . في فيك اذ منه تصيب نا رحا .

وقلت حي الصباح وواصل الاقداحا . واشرب فقد وضح الصباح ولاحا .
واملا وحيينا فديتك نعوسنا . وانعم نعمت من الاله صباحا .

وقلت صبحته والدجا موك . ونحن سكرى من المدامه .
صبحت يا من سبا البرايا . بالحظ بالخير والكرامه .

الباب السابع والعشرون

في استفراح المدامه من وجه الحبيب .
والالتفات به من غير خوف من واش ولا رقيب .

قلت وللزجاج احمرار ما بقيت ابدا . على لماه كان الراح ما شربت .
وذاك ان اشتعال الخد داخلها . فاوهم الراح لما ان به خضبت .

وقلت اذا وضع الزجاجة فوق فاه • يزيد تلهبًا من جمر خده •
ويحمل للسقاة اذا انتهمره • عبيرا حلها من نشر نده •

وقلت تفوك الكاس لما • على شفتيه تعلو •
رويدكموا الخمري • بخمر لماه يحلو •

وقلت نحاد الكاس من فمه • على التحقق يلتهب •
في ثغرنا فما عجب • تلا في الدر والحبب •

وقلت تلود به الزجاجة حين تاتي • اليه من السقاة ونطمين •
ومن فمه غدت كالنيل منهما • ينال وان يفارقها تاءت •

وقلت تقول الكاس للساقي ادرني • على فمه ولا تبغي سواه •
عسى باخي التي في فيه احضا • بسويعة ما وضعت على لماه •

وقلت وقبل ثغره كاسا فراحت • بمسكر فيه تسكر من اتته •
ونالت رفعة بين الندامى • بما من راح مبسمه حوته •

وقلت تناول عندمي الخد كاسا • لها افعال عينيه المراض •
فلما رد مال لمن عدوا بي • لغير لماه الى غير راض •

وقلت وشربت فضلته التي • مزجت بريقه ثغره •
فسكرت من خمر بن لمى • اذ المجيد بسكره •

وقلت ومهفهف لولا لماه وريقه • ما كان لي خمر اطيب سكره •

ولقد تركت

ولقد تركت الراح والاقداح مذ • نلت ارتشافا من سلافة ثغره •

وقلت خمسا من الكاس حازها • ثغر ظبي بلا امترا •
ريحا وطعما ورقة • وحبابا ومسكرا •

وقلت واغنتني محاسن وجهه عن • كؤس الراح فاستغنيت عنها •
فقوه الكاس والريق الحميا • وما قد حل من سكري فمنها •

وقلت وزين مجلس الخمري ظبي • لواحظه عن الصهباء تغني •
تقول الخمران بفيه طعمي • وشاهد ذاك في خديه لوني •

وقلت وحياني مليح الحي يوما • وقد احيا فؤادي حين حيا •
واغناني بغنه وتقبلته • واخذيه عن اقداح الحميا •

وقلت فمي ولحظي هما وخدي • كل عن السلسبيل اغنا •
فذاك فاق المدام طعما • وذاك فعلا وذاك لونا •

وقلت غنت سغره عن كل راح • اذا حيا واحيا بارتشاف •
المزنوان فاه على ندامى ال • زمان تجود بالخمر السلاف •

وقلت واغناخده عن لون خمر • وفوه عن المذاق بما حواه •
واغنت بالفعال عن الحميا • على التابيد فينا مقلتاه •

وقلت وظبي ريقه الصهبا طعما • به عن كاسها الملاعينا •
ودد نا انه في كل وقت • يطوف بثغره الخمري فينا •

وقلت وَاحت لواحظهٔ تقول بانه • نَشان من خمر وَما شرب الطلا •
واستشهدت بالخد لما ان بدا • لون المدام به فراح يقول لا •

وقلت وَاخبرني لماه بما حوا من • سُلاف الراح والحبب النظيم •
وَقد شهدت لواحظه بهذا • وَخداه مع القد القويم •

وقلت وَاخبرني بثنى القد يومًا • وَميل العنق انهما سُكارا •
وَراح اللحظ شهد أن فاه • سَقاه خمرة فاحمرت عُقارا •

وقلت وَاهيف قده الباني اخبرني • بانه من سُلاف الثغر نشيان •
واستشهد اللحظ واستوفى شهادته • مع انه قائل العشاق وَسنان •

وقلت وَشادن ان فقدنا الراح اسعفنا • بها على الفور من جريال ريقته •
وشاهد الصدق فيما ان اقول لكم • لون الحميا الذي في وسط وجنته •

وقلت رَشا أقام لنا لماه وريقه • كاسًا وَخمرا عند فقد خموره •
ولقد رات الشرب من شغفٍ • بهوون فقد الراح عند حضوره •

وقلت لا تسفه الراح ان فاه • كاثر وما حل فيه خمر •
والراح بالب بالخد لونا • تكاد منه تكون حمر •

وقلت وَلما فقدنا الراح في مجلس الوفا • اقام لنا بالطعم من ريق ثغره •
وَبا اللون من خديه عند احمرارها • وَمن جفنه بالفعل في حال كسره •

وقلت وَللمدامة من فيه المذاق ومن • خدوده اللون والافعال من حدقه •

والمبل من

وَالميل من قده البانى توضح لي • سُكرًا ابو كده بالبين من عُنقه •

وقلت واكدان ريق الثغر خمر • تثنيه وافعال العيون •
وَلون الخد واللين الذي في • مَعاطِف عُنقه في كل حِين •

وقلت لواحظه شنت لنا بفعال الحميا • والخدود لها حقق •
وَفوه لنا كاس من رحيق • له حبب الشنيب غدا يُصدق •

وقلت در الشنيب غدا يُصدق ان في • فيه المدامة قد ثوت وخدوده •
قالت وفي اللون رد ثم ما به • تغنيك عن راح الكوس وُرُوده •

وقلت وَلقد سَمعت الراح تحكي انها • كست خده لونا فقلت لها اعكس •
اوما اختصصني من لماه نكهة • وَطعم فقالت لي وَدر باكؤس •

وقلت مَدت اليه الحميا لحظها شغفا • فعار منها عليه الكاس والحبب •
خصها لحظه بالفعل منه كما • امدها خده باللون والشنب •

وقلت عَلقت بعينه الراح فاكتسبت شذا • من نشره فليهنها ما نالها •
واستبشرت فرحًا بلون حلها • من خده بلغت به أما لها •

وقلت وَرب منا ول كاسًا عجيبًا • لحمرته وحمرة وَجنتيه •
فقال العجبون ولا عجيب • شبيه الشي منجذب اليه •

وقلت وَمهفهف قد خص داس مدامه • من خده باللون والاشراق •
فاذا تداوم سُكره او صحوه • لم يدر بالحالين الا الساقي •

وقلت ومهفهف شغف المدامة صحوه • والسكر لم نميتز الحبيبه
نمل على مر الزمان فليتني • من ثغره يوما افوز بشنيبه •

وقلت وطي ريقه فاق الحميا • على رغم الوشاة شذا وسكرا •
اذا ادارت لماه بكاس خمر • تدور لحاظه ابدا باخرا •

وقلت واحواحوت الحاظه وخدوده • فعل المدام ولونها في الاكوس •
وحوى شنيب الثغر منه مذاقها • فعليه كم افنى الهوى من انفس •

وقلت وشادن الفتيه • خمر الكوس وقالت •
طعمى لطعم لماه • فقلت لا فاستمالت •

وقلت ومهفهف قد خص عشاقه من • سحر الجفون البابلي بما حوت •
واسنا لف الصهبا حتى انهما • في لحظه والخد والفي قد توت •

وقلت طبى غدا الكاس دون الشرب بالقد • لما حوا من لماه النكهة العطره •
وقال للشرب لما ان له عتبوا • قولا ذروني احز من ثغره درره •

وقلت كساخده الصهبا لما الفت • به حلة حمرا من لونه القاني
وقربها من ثغره فتعطرت • بما لو تراما منه بي تلقى عان •

وقلت ومهفهف الف المدامة وجهه • واعارها في الكاس حمرة خده •
فعالها من لحظه ومذاقها • من ريقه وعبيرها من نده •

وقلت ومعشوق

وقلت ومعشوق الشمايل قد احاطت • بكاس الراح حمرة وجنتيه •
وقد الفت مذاق الخمر فوه • كما ألف الفعال بمقلتيه •

وقلت في من خده ورضابه وجفونه • لون المدام وطعمها وفعالها •
الواشي والرقيب فيهما كما اشلغت به لم يعش من • واشر ادا استولا عليه مبالها •

وقلت حكا الراح طعما ريقه وهي نكهة • ومن غير خوف من رقيب نالقا معه
واهدا له لون الشقيقه خده • كما انها في الكاس اهدت له الصفا •

وقلت ومن الرقيب خفت علامة سكره • اذ لحظه في الصحو كالسكران •
وبكاسه من وجنتيه مورد • في اللون فاق شقائق النعمان •

وقلت وشاعر الرقبا أخفا سكره • بجفون لحظ خلت انطع الكرا •
فسعايه الرقبا خابت حيث لم • يفهموا منه المراد كما نوا •

وقلت تقول راحي في الكاس لما • على معاطي رات حبيبي •
قد اشلغنا سرا وجهرا • من غير خوف من الرقيب •

وقلت وطاف يسقي المدام طفل • من ريقه المسكر العجيب •
من غير خوف من نم راء • ومن وشاة ومن رقيب •

الباب الثامن والعشرون

• في تناول كاسات العصارة المستطاره •
• عند اجاد البروق وتنزل الأمطار •

قلت يظل البرق يومقنا بطرف . خفي لحظه كشواظ نار .
في البرق فعم ما اخر من حملت يداه . كوسا تحتسي كاس العقار .

وقلت فديت هما السحاب والهنت في حشاه يد الرعود اذا برقا .
تحت الكاس واغنم صفو عيش . وحتى من اليك غدا مشوقا .

وقلت الم تر كيف بكى السحب خوفا . وقد زجرت باسياف البروق .
فلا تترك فديت اذا بكت ما . يبلبل مرطلاً قلب المشوق .

وقلت حث الكؤوس فان اليوم ذو قصر . وفيه للحسن ان ابصرت ايات .
غيم ورعد يسوق المزن منتصر . بسيف برق له في الكون لمحات .

وقلت لقد صال سيف البرق يوم اجتماعنا . على المزن فانهلت سحايبها تهموا .
ودارت كوس الراح فينا فلم نزل . ننازعها احوا محاسنه تسمو .

وقلت وكاد كالملك جو اليوم رايته . برق وشاوشه رعد به يصل .
وتحت مرتبه قوس واسهمها . غيث عليه اذا دار الكاس دو كفل .

وقلت سقيا ليوم ادار الكاس فيه على . غيم كسا الافق تغليسا فتى لدن .
يشج حيننا فيذكي البرق بلظا . يسح منه برعد صوته يهن .

وقلت هلم فصارم البرق استراعت . غمام المزن منه اذا وخافت .
والقت من خلال السحب ما . صفا للكاس مزجا حين صافت .

وقلت اعد ند هب كاسك حين باني . اليك مفضضا فالوقت صاف .

والاسيما اذا

ولاسيما اذا ما لاح برق . وساق المزن رعد غير خاف .

وقلت الروح قد عصفت يا ابن الكرام فقم . في الشرب واسق سلافا عتقت حقبا .
والغرب اشهر سيف البرق حين غدا . للرعد صوتا يسوق الما والسحبا .

وقلت لقد هطل السحاب ودام فاخفض . برفع الكاس منصوب الغيوب .
وشاهد حين يبدو البرق سيفا . يرى ويغيب في لمح العيون .

وقلت عليك بالسلسبيل الراح ما برحت . لاسهم الغيث من تحت السحاب قسي .
فالبرق في حرق والرعد في قلق . والما في غدق والارض في عرس .

وقلت لا تنض غير الطلا والكاس ما برحت . مرود في مزن السما الناس في مرح .
فالبرق في عمل والرعد في شغل . والما في هطل والارض في فرح .

وقلت عاط المدامة شربا عنك ما برحوا . ما دام غيث السما يهمو وينحبس .
في الغيث فالسحب في حرب والارض في طرب . والما في هرب والجو معتبس .

وقلت اما ترى اليوم قد رقت حواشيه . وقد دعاك لشرب الراح داعيه .
وجاد بالودق حتى خلت ان له . حبا ناه فما تنفك يبكيه .

وقلت لقد جاد هذا اليوم بالودق فاسقني . عليه مدا ما عهدها قد تقادما .
فقد حلته صبا بحا يوم فرقة . فاروا روا الى الارض بالدمع ادهما .

وقلت وغيم اطبقته السحب باك . تظل الارض يضحك من بكاه .
بنا ولكن علته الكاس طيبي . لم يردفه خضر شكاه .

وقلت لقد ساقت الرعد السحاب فاقبلت مقطورة تبكي من الغرب كالابل
وقد طاف يجلو الراح في الكاس بيننا غزال له خصر شكا ردفه العبل

وقلت وغيم طبق الاقطار لما ● تولت سحبه سقي الاراضي
[illegible] ● لحاظ فعلها فعل المواضي

وقلت اذا العارض الغربي جاد بودقه ● وارخت عزاليها السما وارعدت
فبادر الى الابريق والكاس واسقني ● مداما لها نشر الخزامي اذا بدت

وقلت اقول والسحب في انتشار ● وعين للغيث في انسراح
قم فاسقني يا شقيق روحي ● من قرقف الكاس خير راح

وقلت لقد ارخت عزاليها سما ● يشير سحابها الهامي البنانا
واغرب في الغيور الشمس ساق ● من الادنان اشرقها علينا

وقلت اما ترا اليوم قد جادت سحائبه ● بالودق فاعمد الى بنت الدنان وف
وانظر فديت الى ثوب الاصيل وقد ● رقت والت الى التمزيق والتلف

وقلت عصف الريح بكرة فاسقنيها ● خمرة ذا بكيها مسكية
وانظر الغيث كيف يحكي سماما ● او خيوطا لشقة ملقية

وقلت انظر ترى شمس الاصيل عليلة ● صفرا تنوح تحت سحب سمائها
والكاس في كف السقاة تخضبت ● من حمرة مداها بدم مائها

وقلت اشرب على شمس الاصيل مدامة ● صفرا تكفي النفس هم كروبها

فالا فوقه

فالا فوقه عليه ثوب موهب ● بالتبر القاها شعاع غروبها

وقلت مدت على الدنيا ملا مذهبا ● عند الغروب الشمس في افق السما
فاشرب اذا هي الشعاع تحجبت ● من كف ذي هيف مداما عندما

في الشروق
وقلت رد الراح من كاس تعطر نشرها ● اذا الشمس من افق المطالع اشرقت
ولا سيما ان زملتها سحابة ● وكادت ولم تحجب الا اذا رقت

وقلت كان الشمس يودقه بكير ● توارت للعيون من المشارق
تجول بها مذاب التبر فاشرب ● عليه الراح من بيض المفارق

وقلت تكاد الشمس تحت السحب ترنو ● كعين مخالس نظرت دفينا
فاظهر عن شمس الراح واجعل ● لشربك من ترشفها نصيبا

وقلت كان الشمس تحت السحب عين ● مخالس غفلة لترى حبيبا
فدونك خد لتعسك من مدام ● تخضب كف ساقيها نصيبا

وقلت لقد اطنب البرد الشديد وزملت ● سما الدنيا بالسحب والشمس طالعة
تحيى الندامى بالمدام التي غدت ● تحاسنها حمرا اللهم فاقعة

وقلت ويوم ادرت فيه والشمس في الضحى ● مزملة بالسحب كاس قرقف
واطنب فيه البرد حتى كانني ● لشدته هزلا السمس مالف

وقلت اذا انتشر السحاب على اديم ● من الغبرو زح النضر الانيق
فحيي قهوتي باهل قصدي ● بكاس فيه ذوب من عقيق

وقلت ولما تسا قينا الطلا من كوؤسها . صباحا وقطر الطل يهمو على الربا
في الطل وانا تنارا دبج الارض فاعتدت . محللة الارجا شرقا ومغربا .

وقلت ندا الطل در وقطر نراه . بنبات الربا لحتى الندامى .
ونقطر النبات ما اسطعت فامرج . كاس راح ارضا له بالندامى .

وقلت في جا الشتا فلازم الاقداحا . واشرب قدست من السقاة الراحا .
قوس السحاب وانظر الى قوس السحاب وقد غدا . ينفي بروية شكله الاتراحا .

وقلت ان قوس السما في الغرب بادٍ . قد كسا بعضه السحاب وهلا .
فالى كاسنا المديرة لمن لا . نات يا قرة العيون وهلا .

وقلت ويوم صاب ادعشته لما . تبدا قوسه في الغرب سحب .
وامطرا سهما فهلم اثني . وكاسي في انتظارك وهو صعب .

وقلت في كان للجو لولوة امدت . على متن السما في يوم بردٍ .
برد الشتا فعبرا للواس لانرضاه شغلا . ولا سيما اذا جليت بعقدِ .

وقلت ويوم شمسه من فرط برد . تود النار لو جرت اليها .
سقانا فيه الما النغر راها . تحدث عن تمود ولا عليها .

وقلت ادرها ايها الساقي المفدا . فبرد اليوم لم يشبهه برد .
تود الشمس فيه لقرصها ان . تجر النار كي تدفو وتهد .

وقلت ويوم تود الشمس من فرط برده . لو اجنت النار الضرام لقرصها .
فلا تخل

فلا تخل فيه النفس من انس بسطها . بكاس وابريق يغاالحرصها .

وقلت ويوم قد دعاني البرد فيه . وهطل سمايه ودوام سحبه .
الى الكاس وابريق وراح . وساق قد تعذر دون صحبه .

وقلت اقبل البرد من بروج الشتا . فاغربا لكاس عنه والصهباء .
واسقي السلسبيل من دي لحاظ . سهمها لم يحل عن الاحشاء .

وقلت ورد الشتا فرد سلاف القرقف . من كل ذي لحظ يصول بمرهف .
فغيومه والسحب تهمو نزهه . لاولي النهى ومسرة للمتقشف .

وقلت ظن الشتا بانه لربيعه . عندي يقم ببرده وسفيعه .
لم يدر اني منه حفت فضمني . كاس المدام فكنت في تدربعه .

وقلت ماذا رامني الشتا فانه . قد شطني من برده بمهزه .
لولا مراجعة الكوؤس وما بها . لعدمت ما مسني من ربزه .

وقلت ان برد الشتا مالي عليه . حين ياتي وحق راسك قدره .
غير اني اذا انا اتلهى . عنه يوما باكوؤس وبخمره .

وقلت ان الشتا ماله . ببرده وصرته .
الا كوؤسا ساقها . ساق سبا بمقلته .

الباب التاسع والعشرون

في التعلل من رشف مدامة الكاس • اذا ابلغ هجر الحبيب الا ماس •

قلت الا ان قلبي حال من حين الهوا • وطارحه البعد المشتت والناى •
وبعدا اسقيا لي من سلاف معتق • لعلي وما ادرى يفارقني النغي •

وقلت علاني بذكر حبي وهاتا • قدح الراح خاليا من علاج •
فدموعي التي على فقد حبي • درفت تكفني علاج المزاج •

وقلت فقل لما ما استطعت فاني • امزج الراح بالدموع الغزار •
وارجى لعود شيا فشيا • بالمنى والمنى تعيد المزار •

وقلت خليا لي علل النفس يوما • من سلاف الكؤس فالحب داء •
وانقلا لي حديث من مات هجرا • ففوادى بذكرهم في عناء •

وقلت هات كاس المدام ان فوادي • شفه البعد عل يطفى لهيبي •
كم اقاسي من الصبابة بوسا • لم اذق فيه مثل هجر حبيبي •

وقلت نقلوني حديث حب نائي • وامزجوا مدمعي بكاس الرحيق •
وخذوا النوم من عيوني لعلي • القه في الدجا بتن الطريق •

وقلت طوف الكاس يا اخا الراح نحوي • غير ملاء فدمعي في اندفاق •
كم على الدن قد دعوت لعلي • اده سلي حر الفراق •

وقلت لست ارضا الكوس بعدك يوما • غير اني بها أعلل نفسي •

لا تقل انني

لا تقل انني توهمت يومي • فيك او خلت انه بك امسي •

وقلت على اي شي كان هجرك للذي • يراك حياة النفس او كنز عزها •
ارتضاه في حال يعلل نفسه • بكاس الطلا والبين حاد بيزها •

وقلت كم فيك يا من نائي • عللت بالكاس نفسي •
لم ذا وانت نعيمي • بات فوتك انسي •

وقلت دروني وشاني وانقلوا لي حديث من • امات الهوى من صادق الحب والدعوا •
وقولوا لساقي الراح يقضي بان تكن • تعلل نفسا لا يفارقها البلوا •

وقلت اذا انتم لم تعذروني على الذي • انا وهو دون الناس انسان ناظر •
فكيف ارا اني انتكم هوى • وارشف كاسا مزجه من محاجر •

وقلت الا هل لصب صب من ماق جفنه • على فقد من يهواه دمعا تحادرا •
يعلل بين الناس بالكاس نفسه • ولم يدر من فرط الصبابة ما جرا •

وقلت خذوا في حديثي بين ايدي معذبي • لعل يرا اني لخدمته اهلا •
وقولوا له لولا التعلل بالطلا • من الكاس يوم الراح عدم العقلا •

وقلت اقيموا على استعطاف من صد نائيا • عسى يرعوي عن صده وبعاده •
وقولوا له اني اعلل بالمنا • وبالكاس نفسي واتق بوداده •

وقلت الا ليت شعري هل اعلل ساعة • بكاس فاني بالصدود على شفا •
وهل من يرى ذكري لحبي وما الذي • أقاسي من البلوى عسى يحصل الصفا •

وقلت على ماذا هجرت فتى محبًا • براك مكان باصر مقلتيه •
يعلل نفسه ابدًا ابرشف • من الكاس الذى فى قبضتيه •

وقلت كفاك تريد لى هجرا فانى • وحقك ما برحت اخا ودادِ •
الم ترلى اعلل فيك قلبى • بكاس وهو ظمان وصادِ •

وقلت الا يا نديمى زاد وجدى من نأى • وخلفنى للكاس ابكيه وهو لى •
متى يلتقى والكاس وهو على الذى • عهدت بانوانى الذى وسط منزلى •

وقلت اذر ما نديمى ذكر من حكم الهوى • بانى به ما دمت حيا متيم •
ألم ترانى والكئوس لفقده • من السقم كل عن اخيه يترجم •

وقلت غنى باسم من نأى •	وابك حالى الذى ترا •
والحظ الكاس تلقه •	فى هيامى واكثرا •

وقلت دعونى ونوحى فالذى صد نائيا • حيانى ومعنا طيس قلبى ومنيتى •
وقولوا الكاس الراح نلطم خدها • على فقد معناه الذى هو بغيتى •

وقلت حسبى على ماذا التجنى فاننى • على عهدك المحفوظ لا اتغير •
وسل من كوس الراح ينبيك بالذى • ترى من حنينى فهى بالحال اخبر •

وقلت سل الليل ما سولى عن الصب انه • وكاس الطلا اذ را بسقوٍ على •
وخذ لى اما نا منك فالعمر قد مضى • على الصد باكل المنى والتقطعى •

وقلت من الكاس سل عن من هجرت فانه • خبير بما يلقاه من شدة الضنا •

فانى له

فانى له اشكو وليس لغيره • أبوح بما القاه من البعد والعنا •

وقلت يا الكاس غضبا يا لفقدك منيتى • وراحت عليك الراح مكلومة الحشا •
واما فواد الصب فهو كما ترى • عليلا من الصد الذى منك قد فشا •

وقلت الى الله اشكو يا منى القلب حالتى • فانى من النأى المشتت فى وجل •
الم ترنى والكاس كل لخله • يبوح بما يلقا وشله يعلو اجل •

وقلت على اى شئ كان هجرى وما الذى • جرا يا شقيق الروح حتى هجرتنى •
ومن جمر كاسى بالقطيعة والجوى • وتعذيب قلبى بالصدود دمعتنى •

وقلت خذ العفو يا مشى الجوى وارض خلتى • وان كنت ذا ذنب فما ذا الذى جرا •
فمالى شفيع عندك اليوم ارضه • سوى الكاس والساقى ودمعى الذى جرا •

وقلت لئن كنت ذا ذنب فكن انت يا منى • فؤادى لذى البعد المشتت ذا عفو •
اذا انت لم تقبل شفاعة اكوسى • عددت سوالى من خطاى ومن سهوى •

وقلت لحا الله من يسلو وان زدت فى النا • وقطعت بالتعذيب قلبى ومهجتى •
وما قلت ذا زورا ولا عن تملق • وكيف وكاس الراح اذ را يقصتى •

وقلت عدمت حياتى ان سلوتك ساعة • وان قطعت احشا قلبى من الجفا •
وسل من مدير الراح ما دا راه من • حنينى ومن جفنى المقرح هل غفا •

وقلت امن زله عدت جفنى ومقلتى	بنفى الكرا ام هفوة ابدت السخط
وهذى كوس الراح اذ را حالتى	وما انا فيه من هيام ومن شطط

وقلت أقل عثرتي واكتب بأفراح كربتي • على قصتي يا منتهى السول والمنا •
ونادي كؤوس الراح تدنوا فانها • مقطبة ما دمت بالهجر معلنا •

وقلت وماذا على مبدي الجفا لو نفى الجفا • عن المغرم المهجور او قال بالوفا •
واوما لكاس الراح يوما ان اقبلي • واحيا بها قلب المشوق والجفا •

وقلت الم يكفك التبريح بالنور باصري • وتعذيب قلبي بالصبابة والهجر •
وارسال نار الوجد حتى لاكوسي • وراحي تقل لا يقرباه مدا الدهر •

وقلت من الصب لا تنسيل وسل من كؤوسه • وساقيه ماذا يلقي من فرط وجده •
له مقلة تدمو وجفن مقرح • وقلب من التبريح باك لبعده •

وقلت ابيني دراه الفلك فالتهب الحشا • بنار الهوى والكاس عني تولت •
وعي مهجتي من حر بعدك جمرة • تذيب شغاف القلب من كل وجهة •

وقلت لك العهد مني والمواثيق انني • مقيم على حبي وان قلت الجفا •
وما لي شهود بالذي قلته سوى • حباب بجام فوق جريا له طفا •

وقلت بعادك يا سولي شديد على الفتى • وهجرك لن يقواه ذو الراي والحزم •
وادناك صد ودمعك في يوم اكوس • يطوف بها الساقي يهد اولي العزم •

وقلت اذا لم يكن لي يا حبابي مساعدا • على الهجر بالايما او بالتبسم •
والا تغيض النفس شوقا وحسرة • على جرعة قد عتقت منك في الفم •

وقلت الا هل نصيرا ومعين على الذي • اقاسيه من وجدي ومن طول حسرتي •

فاني وكاسي

فاني وكاسي ما برحنا وراحنا • من الشوق في جهد الى وجه منيتي •

وقلت دع الكاس تمضي يا اخي لسبيلها • فان الذي اهوى بعيد مزاره •
وقل لسقاة الراح ان يتركوا الطلا • الى ان تحطنا بالرضى منه داره •

وقلت اساقي الطلا دع عنك ما انت صانع • فاني وايم الله لا ارتضي بذلك •
الم تر اني للمحبين رحمة • ببعد الذي اهوى وقلبي على ولك •

وقلت تركت ارتشاف الراح ما دام هاجري • مصر على تعذيب قلبي الذي انفطر •
ولم لا ودمعي خد دالخد حمرة • ونار الاسى لم تبق مني ولا تذر •

وقلت على الكاس مني ما برحت اخا ضنا • سلام فاني بالصبابة مشتغل •
وكيف ارتشافي من شراب معتق • ونار الاسى بين الاضالع تشتعل •

وقلت عدمت اصطباري عن حبيبي وكيف لي • برشف الطلا والحب غضبان ساخط •
على الكاس مني ما برحت تحية • اخا شدة قلبي عليها مرابط •

وقلت وما الكاس عندي والسقاة اعز من • حبيبي ومغناطيس قلبي ونصرتي •
فكيف وقد ابدا صدودا وجفوة • اخالط ابنا الشراب بجملتي •

وقلت لقد صحفت ان ترن يوما • به الاكواب دارت بالمدام •
فكيف وانت غضبان اراها • ولوجات تقابل بابتسام •

وقلت الا اعكس موسرينا تراه • هو المقصود من كل الانام •
اترضى ان اخالط وهو ناء • سقاة يسلموني للمدام •

الباب الثلاثون

في ترك الراح وذمه . وتجويه إهلاك شمه .

قلت في ترك الراح تركت الشرب والساقي وما هم . به راضون من كاس المدامه .
وقلت لهم تذنقكموا كما قد . لها ذقتم لظا يوم القيمه .

وقلت عدلت عن المدام وشاربها . وفارقت الغواية والنداما .
وصرت اقيم من نفسي علي من . يرا ترشاف اكوسها الملاما .

وقلت درات الكاس عن صدري جهارا . وقلت لشاربيه ألا اذروه .
فقالوا لا فقلت لهم تساقوا . لظى النيران ان لم تتركوه .

وقلت رغبت عن الكوس وما بها من . مدام يذهب العقل الرجيحا .
وقلت لمن يرا هذا غدا في . جهنم يستقيه دما وقيحا .

وقلت تمادوا للمدام ولي اشاروا . الى ابتها فقلت رغبت عنها .
وما لي بالي تصليك نارا . ولو في قطرة تاتيك منها .

وقلت رفضت الكاس والساقي ومن قد . يدور عليه مني خلف ظهر .
وما لي بالذين اذا أتوا بـ في . معادي القيمة في شر حشر .

وقلت أخذت عن المدام وشاربيه . وساقيه وداعيهم بمعزك .

وذاك لان

وذاك لان كاس القوم ناري . غدا من عنق راشفه بمنزك .

وقلت راوني معرضا قالوا اذا لم . تؤالي الراح لم تك يا ابن ناس .
فقلت لهم ومن يرضا يوافي . نهار الحشر مفضوح بكاس .

وقلت اتوني والسفاة بيوم راح . منادهم الى أم الخبائث .
فقلت لهم دعوني من برمها . يجي في حشره كالملك لاهث .

وقلت دعاني عن ذي عقل لراح . بايوان به فرش وتخت .
فقلت له مجيبا دعك مني . فاني من شرور كم انسلخت .

وقلت الى ام الخبائث راح قوم . وقالوا لم تكن منا قريبا .
فقلت لهم تعقبكم عذابي . نهار الحشر في الملا النحيبا .

وقلت الى بنت الثمانين اسنفادت . اناسا كاسها فرغبت عنهم .
فقالت وهي في شغل لماذا . تولي قلت اني لست منهم .

وقلت قفا فاسمعا مني حديثا أقوله . اذا انما لم تسلكا مسلك الرضا .
تغور بلثم الكاس قالت فانها . بها تحنسي يوم الغابر في القضا .

وقلت اناس للخبائث قد دعوني . وبالاثم الذي قصدوا أهلوا .
فقلت لهم ولم ابدي اعتذارا . خذوا عني خبيثكم وولوا .

وقلت صددت عن المدام وقلت سحقا . وأوليت الكوس قلا وبعدا .
وفارقت الذي في كل حين . لساقيها اللئيم يمد زندا .

وقلت على تركي لكاس الراح مزدري • هوى وضلاله يوما عتبت •
فقلت اخاف اسقاها صديدا • غدا ولذا اعدمتك قد تركت •

وقلت تجنبت السقاه وقلت مالي • خزيتم في مدامكم نصيب •
ومنى ما حييت طوال دهري • على راووقها المخزي صليب •

وقلت على الراووق مني طول عمري • صليب مشعر عني بتركه •
واما الكاس والساقي فما لي • بساق من ترابهما لهلكه •

وقلت دع الساقي وكاسات الحميا • ولا تجعل نهارك ذا كامسك •
ابو ضاطنه تدعا خبا لا • تفسر بالصديد غدا لنفسك •

وقلت ادم ترك الحميا وانا خلا • لها يدعوك فهو اضر صاحب •
فمدمنها كعابد لات ترضا • بدا تدعا غدا لما تحاسب •

وقلت وبعض الناس قلت له • ومن بيده طلا ترا •
الا اتركها فمدمنها • كعابد لات او عزا •

وقلت عدمتك من جهول قد دعاني • لكاس وابريق وطاس •
وقال بما مضى اهل قلت اني • لما قد كان بالملعون ناس •

وقلت ومن يدع الكوس وسنفيها • ويفزع باولي الالباب سنه •
فليس بذايق لما يوايى في • غدا في حشره من خمر جنه •

وقلت غدا

وقلت غدا يا نازل الحانات تسقى • عصارة جسم سكان الجحيم •
كما قد ذقتها دنيا وعنها • فلم ترجع عدمتك من عديم •

وقلت ومن لم يرعوي عن شرب راح • فقبيل الموت ذاك اخو ندامه •
اتجنبه التحسي يوم بعث • من الكاس الملمة للقيمه •

وقلت وما الكاس والابريق الا مصيبة • فمن نجى من تلك المصيبة يسلم •
ايرضا يوافي الحشر عبد وعنقه • معلقه فيها كوس التندم •

وقلت لقد خزي المدام وشاربوها • وساقيها ومبذلها اللئيم •
دايا تون للميقات هذا • يلاعن ذا وذاك لذا خصيم •

وقلت وما كبير براه عقلي • اسوء من رشفة المدام •
اذ ليس حد يزاد الا • فيها وهذا للاهتمام •

وقلت وليس كبيرة يستطيع شخص • يزيد الحد فيها غير خمر •
لان الخمر توقع في كبير • اشد وربما قالت بكفر •

وقلت وما اجتمعت اناس يوم راح • لهم عقل ويعقبه المدام •
الم تر هم على لغط وفسق • ومجلسهم ومشربهم حرام •

وقلت وماذا ترى في الكاس حتى تقل بها • وتفصيك ذو عدل وبدنيك قاسط •
ترى ان تصلى اربعين صبيحة • ولست بمقبول وربك ساخط •

وقلت ومن يرض كاس الراح يسق غدا به • صديد جسوم الساكنين جهنما •

وياتي على الاشهاد والكاس يسقيه . وابو نفقه بلا له وهو ظمآن

وقلت خزا الله المدام وشاربها . وحاملها ومن حملت اليه
وبايعها ومبتاعا وسارق . وعاصرها الذي لا خير فيه

وقلت ومن يدمن تناول كاس راح . فذاك كعابد ودًّا ونسرا
ولم يشرب اذا بعث البرايا . غداً من جنة الفردوس خمرا

وقلت لا تشرب الراح واجتنبها . فانها بفعلة شنيعة
توضا بقول العباد هذا . يخالف صاحب الشريعة

وقلت ادمن الكاس من فيه انتوضا . تكن في اللعن من مولى الموالي
ونسقا في غد لما توارى . نهار الحشر من طين الخبال

وقلت لمن تناول كاس راح . اتدري ما تعقبك اللعينه
غدا في القبر تلقاه منه شرا . ونفسك بالذي كسبت رهينه

وقلت لذي مدام وهو صاح . الا فاصغ لا قولي بعقلك
على ابويك والمختار ترضا . ملوك الرب تعرض قبح فعلك

وقلت الا يا سقاة الراح سحقا الا متى . تسوقون من تسقون للنار فارجعوا
عليكم من الله المهيمن لعنة . لما للمعاصي والمفاسد تجمعوا

وقلت اساقي الراح انك لست مني . ولا انا منك للمعنى المنافي

كفاك

كفاك مذلة التوبيخ هولا . غدا في الحشر لما ان توافي

وقلت حسبك يا ساقي الطلا . في الحشر ماذا تلتقي
لما على الاشهاد من . كاس المدام تستقي

وقلت تعرض غير ذي عقل لراح . فقلت وقد دانت اذا وبوسا
ايشرب ذو حجا نجسا حراما . يقم بسطنه ميقات موسى

وقلت في الحكمه وما في الراح حتى يشتقوها . ويرضون المذلة والوبالا
سوى كبد تورثه الجزافا . اذا يرضاه حالا او مالا

وقلت وذات الجنب ان ادمنت رشفا . من الكاسات شيئا فاجتنبها
وان ابصرت كاسا في اناس . تدور فعهم ابدا وعبها

وقلت وفي رشف الكوس لمدمنيها . اذا في هذه الدنيا وغول
وفي الاخرى اذا بعثوا انهماك . وتوبيخ وتنكيل وهول

وقلت وما ذا من تصبيه لنفسه من . يرا رشف المدام من الكوس
سوى ان العقول بيوم فاقد . تزول وبعد تعلق بالرؤس

وقلت وما ذا تعقد الكاس لا مجلجا . وتضمخ ثوب بالنجاسة اويد
وان زدت منه خامرا العقل واشتبى . على الراس بعد اليوم في صبحة الغد

وقلت ورب شقيقه من شرب كاس . وتحليل الى انف وعين
وقلب جله داء وكبل . فدا حرفت وشوبه وجبن

وقلت وكم وجهٍ وبطنٍ في اصفرار • وتسحيط من الشرب الكثير
وكم ذاءٍ لها ان حل عضوا • يعجز فطنة الرجل الخبير

وقلت وشرب الكاس اولها امرار • واخرها وان قلت خمار
وتورث من بلا زمها صداعا • وان زادت فيلحقه انهيار

وقلت الا القي الكؤوس فلست تدري • متى يأتي المنية واطرحنها
في الشيب فعمرك في الاشد تحل قدر • تحلك في الجحيم وول عنها

وقلت دعاني للكؤوس سخيف عقل • فقلت له وراسي كالثغامة
ومالي والتي شرابها لئيم • يذوقوا خرجات البهيمة

وقلت لقد صارمت شرب الراح لما • بدا شيبي وقلت لمن تمنى ذا
المر عنها تعوضكم صدا • شعيرٌ في غد ترضون هذا

وقلت الا اطرح ما احي الكاس وانظر • لما شب نعودك قد تولى
فعتروك المنايا منك دان • اعقلك ضاع ام ابدا خيالا

وقلت طرحت مدامة الكاسات لما • رات الشيب في فودي وراسي
وقلت اخاف منها في عذابي • يطوبها على النار احتباسي

وقلت ابعد الشيب وهو اخو المنايا • يلذ بان اميل الى الغواية
فسرلي الراح تعض بعد هذا • ولو مع تدرتم في النهاية

وقلت دعاني

وقلت دعاني للمدام خليط سوءٍ • فقلت لهم وشيبي في العذار
ابعد وجود داعي الموت ادعا • لفاحش منكر صالٍ بنار

وقلت دعاني اخو جهل لكاس وقرقف • فقلت له دع ما اخا الجهل دعوتي
الم ترني والشيب نادى الا ارتحل • ازود نفسي صالحا قبل رحلتي

وقلت ابعد الشيب تحسي مدام • على ساقية ذي العقل السخيف
وارضا فرع كاس الراح سني • وانظم في اولي راي ضعيف

وقلت وما انا بالذي اومي لكاس • براس بعد ان قد صرت شايب
وارضى جلسة السفهاء اني • متى حاولت هذا كنت عايب

الخاتمة

في التوبه والاخلاص • وكيف من المعاصي الخلاص

قلت عزمت فلا اعود الى مدام • ومن ترني لعقد الكاس هادم
في التوبه وعزد بي الذي قد كنت ارضا • به اميسى لقد اقلعت نادم

وقلت لقد اقلعت حيث عزمت الا • اعود الى المدام وشاربيه
واشهدت الندامة حيث قرت • بقلبي بالذي القاه فيه

وقلت اذا اذنبت اعوانا مبينا • فلا تيأس فان الله راحم
وما هو غير اقلاع وعزم • يؤمن الحشا يحداك نادم

وقلت اذا اقلعت مع ندم وعزم • وفارقت المخالط والمعاشر •
وعاملت المدامة بالتجافي • ونلت فربنا للذنب غافر •

وقلت احسب ان ربك بعد ان قد • عصيت سنين ثم اتيت تايب •
يردك لا وعزته فبادر • الى الطاعات واجتنب الشوائب •

وقلت على الله تاب فتبت لما • تبدد شملنا في الراح عني •
ولا طمعي للطيف فلست ما قد • اراني فيه منه بحسن ظني •

وقلت تب ولا تقل ذنبي • موجب لتعذيبي •
فالكريم قال انا • عند ظن عبدي بي •

وقلت لئن اقلعت عن غي تمادت • عليه النفس في زمن الصباء •
تولاك الاله غدا ويعفو • عن الزلات في يوم القضاء •

وقلت اذا عقد الجنان الثوب مما • جناه العبد في العمر الطويل •
يبدل شره خيرا ويلقا • اماناً من لدى البر الجميل •

وقلت تجب التوبة الذنب الذي قد • تحمله العصاة فتب وبادر •
ورد لمن ظلمت من البرايا • مظالمه تفز والدمع حادر •

وقلت الى الله تب مما جنيت ولا تقل • مضى العمر في اللذات هيهات اقبل •
فربك ان خالفت سبعين حجة • عليك اذا اقبلت ندمان يقبل •

وقلت ألا تب لا تقل ذنبي عظيم • وسل راج عطا السائلينا •

فان الله

فان الله من كرم وجود • واحسان يحب التائبينا •

وقلت لعمرك تب فان الله يعفو • ويغفر بالمتاب لمن اناب •
ورد من المظالم ما تراه • تحللها اذا كانت سبابا •

وقلت اذا اقلعت عن ندم وعزم • على ان لا تعود لذا المعايب •
وفارقت الذين على المعاصي • اصروا دهرهم سميت تايب •

وقلت عن الابريق تب واندم على ما • مضى فالتوبة الندم الصحيح •
وبادر للمظالم فارددنها • ودمع العين من اسف سفيح •

وقلت لربك من يتغفر ضل فيه • وجا يعبره المضلول افرح •
بتوبة من عصى وانشا دهرا • فتب تك في جنان الخلد تمرح •

وقلت لربي الله جل من براه • ذنوب وعنه كل الفحش يطرح •
من الرجل الذي بمفازة قد • اصاب بعيره المضلول افرح •

وقلت بربك ظن خيرا لا تقل ان • انبت الله لم يقبل متاب •
فان الله حبث ذنوب عبد • يكفر دينه يوم المئاب •

وقلت عليك ذنوبه نفسك مما • حملت من الذنوب لعل يعفو •
فتوبة ساعة تمحو خطايا • سنين فتب فان الله يعفو •

وقلت تب عن الراح وابك عمرا مضى في • غفلة الذنب واردد التبعات •
يقبل التوبة الاله ويعفو • كرما يا اخي عن السيئات •

وقلت من كل ليل يقول الله خالقنا • سبحانه حين يبقى الليل منتصب
هل تائب تاب او داع يوجّه او • مستغفر فاوفى الكل ما طلبوا •

وقلت من كل ليل اذا الليل الاخير اتا • يقول هل تائب ربى فاقبله •
او سائل حاجة اعطيه ذلك او • مستغفر اغفر الذنب العظيم له •

وقلت وما اعترف المسي وتاب الا • وتاب عليه مولاه الرحيم •
وحقق في الجنان له مقاما • له فيه المسرة والنعيم •

وقلت وكل شحم ولحم بالحرام زكا • اذبه بالذكر بعد التوب واحتسب
واحذر ريا وتسمعا ولن تقطا • من وارد النفس واردده اذا تصب •

وقلت وان اقلعت عن كل الخطايا • بكى نظالم ردت موجعا •
وان مات الذى تردد له ادعو • له واستغفر الله المحتسبا •

وقلت وتوبة المرء ان صحت ووافقها • حسن السريرة جبت كلما ارتكبا •
الا حقوق البرايا فليبادرها • ردا وان يتوانا لم ينل اربا •

وقلت والمؤمن ما دام في الدنيا بخيرته • ترقيع ما خل قبل الموت من خلله •
ومن يتب توبة لله صادقة • فانها تمح ما قد كان من زلله •

وقلت ومن يدع الكؤس ويرعوى عن • مخالطة الشقاة الاخسرينا •
فان الله يجزيه جزاء • عظيما يوم يجزى التائبينا •

وقلت اذا رجع الذين عصوا وردوا • مظالمهم وقد ندموا وابوا •
تقبلهم على ما

تقبلهم على ما كان منهم • إله الناس منه اليه نابوا •

وقلت الى الله تب فالموت لاشك واقع • وسل ربك الغفران فهو له اهل •
وحقق جميل الظن في الله واستقم • تفارقك الوسواس والغي والجهل •

وقلت تدارك توبة قبل الفوات • وتب يا ذا الحجى قبل الوفات •
عسى في التائبين تكون لما • يشاك لهم لواء المكرمات •

وقلت لتوبه الصدق حالات تحققها • منها فراق خليط السو والبقع •
فتب وظن جميلا بالاله وخذ • في قطع ياسك من مولاك بالطمع •

وقلت يا ايها الانسان تب لله لا • تران ذنبك عائق عن توبتك •
فالغافر الذنب العظيم تكرما • يعفو ويصفح في الورا عن حوبتك •

وقلت وما اخلصت قبل الموت الا • وقد خلصت بالاخلاص نفسك •
في الاخلاص فدونك والذى تلقاه نورا • اذا احللت بعد الموت رمسك •

وقلت اذا طابق القلب اللسان بتوبة عن • ذنوب توالت في الزمان الذى مضى
واخلصت في الاعمال حتى خلصت من • مهاوى الربا عوملت بالصفح والرضا •

وقلت وما الاخلاص الا خير شيء • يجيء به الذى لله اخلص •
فلازم ما استطعت عليه تلقا • به للنفس يوم العرض مخلص •

وقلت وما أخلص الاواب سرا وانثنى • عن الفحش الا وانثنى بالمآثر •
وارضا الاله الحكم عنه تكرما • وقد فاز بالغفران من خير غافر •

وقلت وما أخلص الاواب الاوسره • نهار الجزا اخلاصه وثوابه •
فمن لي باخلاص يخلصني اذا • اتا الحشر حتى لا يروعني عقابه •

وقلت انب لله وارع حقوقه لا • تضيع ما استطعت رضاه واحرص •
وجد في حفظ دينك واحترز من • حدوث منقص مرد واخلص •

وقلت وتوبتك النصوح تريد شيأً • يكون به خلاصك يوم حشرك •
وما هو غير اخلاص فوجه • اليه القلب واقرنه بشكرك •

وقلت عليك بتوبة تمحو بها ما • به سميت عند الله عاص •
الخلاص من المعاصي تكفر ما اتيت من الخطايا • بها يمكن الخلاص من المعاصي •

وقلت اذا تاب المسي من المعاصي • واقلع عن مساويه القبيحه •
يبدل شره خيرا اذا لم • يعد ويكون توبته صحيحه •

وقلت خلاص النفس يخليص برد • لواردها وتركك للمعاصي •
وحفظ الواجبات فان فيه • صلاحا يوم يؤخذ بالنواصي •

وقلت اذا تبت قبل الموت فزت بنظرة • الى الله في دار النعيم المؤبد •
فبادر هجوم الموت بالتوب والحذر • من النقص واحذر فتنة المتردد •

وقلت وقبل الموت تب تحظى بعيش • على التابيد في الجنات مرضي •
ولا تمهل فديت فلست تدري • متى سهم المنية فيك يمضي •

وقلت بالله يا

وقلت بالله لله تب قبل الممات ولا • يغررك طول البقا فالوقت قد قربا •
والتوب من كرم مقبولة ابدا • ما لم يغرغر فبادر واحذر الكذبا •

وقلت ادم يا رب اقلاعي وعزمي • على ان لا اعود لما اتيت •
في الدعا وحقق بالندامه توبتي مع • قبولك واعف يا مولى الموالي •

وقلت يا رب وجهت وجهي تائبا وجلا • اليك راج بحسن الظن تقبلني •
فامنن علي ووفقني اليك فمن • سواك يوم الجزا بالعفو يشملني •

وقلت حاشاك يا رب تقصيني تائبا وقد • نوبت الطهر راج ظنه حسن •
العفو يطمعه والخوف يقلقه • واللطف يبعثه يدعوك والمنن •

وقلت يا رب اسئلك توفيقا وحسن رجا • وتوبة تمح ما قد كان من زلل •
ففيك ظني جميل فاعطني كرما • ما قد سئلت وانقذني من الكسل •

وقلت اليك يا رب من ذنبي فررت وكم • اليك فر امرؤ مثلي فتقبله •
فتب علي الهي واعطني كرما • ما منك من خيرك المأمول اسئله •

وقلت يا رب طهري بذنبي موقر ومضى • مني الزمان ولم احرص على ندم •
فتب علي ولا تفضح باخرتي • سريرتي واعف يا ذا الجود والكرم •

وقلت يا رب ظهري بذنبي موقر والى • جنابك الرحب قد انزلت مسئلتي

فتب علي وعاملني بلطفك في ديني ودنياي واقبل ذا مسكنتي •

وقلت يارب حقق بحسن الظن فيك رجا نفسي ولا تخزني يوم المعاد غدا •
واغفر وتب واعف واعصم حيلتي كرما من الفواحش ما ابقيتني ابدا •

وقلت يارب اني منيب تائب نادم على ذلك يا ذا اللطف والمنن •
واغفر ذنوبي ووفقني بفضلك ما ابقيتني للهدى في احسن السنن •

وقلت في الشفاعة يارب بالمصطفى ادعو لتغفر ما اسلفت من زلة في سالف العمر •
وتعف عما جنى طرفي وما اجترحت كفي وما فيه حتفي من جنا خطر •

وقلت يارب بالخاتم الداعي الانام الى دين الحنيفية السمحا خذ بيدي •
واغفر ذنوبي وان احصي لكثرتها ما يقذف البحر حال الفيض من زبد •

وقلت يارب بالعاقب الماحي امح ما كتبت علي من زلة قارفتها الكتبه •
واعف وان سائد سري الذنوب ولا تجعل على للشيطان يد الغلبه •

وقلت يارب بالحاشر اقبل توبتي واقلني يوم القضا عثرتي واقضي باسعادي •
ولا اله سواك اجعله اخر ما اقوله عند موتي بين عوادي •

وقلت وبه تم يارب يا من الديه من اعطى كرما سولي وما رمت كي اقضي به اربي •
واقبل متابي وادركني بلطفك في نشري وبعثي وحشري ربي واستجب •

ولكن ذلك اخر

وليكن ذلك اخر موقوف عليه من النظم والتعليق • والحمد لله على ما من به من الاسعاف وحسن التوفيق • واستغفر الله من تعاطي ما كان الاليق ترك تعاطيه • واشتغال النفس بما كان الاحسن ان لا يفد الزمان فيه • واضرع الى الله من مخيلة قامت في مخيلتي • وبروز اراده الفكر فبرز بعد التردد من قوة عريتي • ونظم صدر في الخمريات على غير المعنى المراد • ابتنته تراجم الابواب لما كان عند اهله يراد • ورد مقطعا على حسب البواعث ناعنه الخاطر سنين وهو في مسوداته لابث • حتى نظرت فيه وفي تقسيمه وحصره • وتنزيله على تراجم ابوابه والمرمقون لشعره • تصديت لتكميله وتبويبه • وناسبت بين تراجمه قبل با لفه وترتيبه • وختمته بنظم شي مما ورد في ذم الراح • لتكون معونة على تزهيد من نقل اليها قدمه او راح • وعقبته بالتوبة وتحقق القبول • وتحسين الظن بالمولى الكريم وبلوغ المامول • ليشتغل هذا الديوان بشي مما يترتب عليه الثواب • ولتكن هذه الحسنة في مقابل سيات تلك الابواب • ومن الله الكريم استمددت بعد الالتجا اليه • واستمطرت سحاب فضله بعد الاعتماد عليه • واستعنت به على ما اردته فقضاه • واستهديته على تسطير ذلك فامضاه • واحتسابي في ذلك كله بالله • بعد قولي لا حول ولا قوة الا بالله • مصليا على من ارسل للعالمين رحمة • محمد كاشف كل هم وغمه • صلى الله عليه وعلى اله • واصحابه الذين فازوا بنيل نواله • ما استهدف لسهام المقل القلوب • وفاز محب من محبوبه بالمطلوب • صلاة وسلاما دائمين • على مر الزمان متلازمين • ووافق الفراغ من نظمه وتاليفه يوم سار الحجيج من منى لتعريفه • من عام ست وثمانين • بعد ثمانيه مئين • للهجرة الشريفة الاحمدية • لتربة الطيبة الزاكية البهية • على ساكنها افضل الصلاة والسلام • ما نزل العذار وخط في العارض لام • وكان الفراغ من كتابته صبح يوم الاربعا المبارك رابع عشري ربيع الثاني من

شهور سنه سبع وثمانين وثمانمائه احسن الله عاقبتها

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا دايما ابدا وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

والحمد لله وصلى الله

على خاتم النبيين

واله وصحبه

اجمعين

يا ناظرا فيه هل ابصرت من خلل ... بالله قل لي ولا تنقص ولا تزد

فانه من خلاص المفردات اتا ... بمثله الدهر لم ياتي الى الابد

ولسان الذي قد ليعجبني ... كانه قد اتى بالصفو والزبد

وانه جمع البحرين ناعزبه ... وطف خيرا والا فاغفر واستزد